

جامعة محمد خيضر بسكرة

الكلية: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

القسم: علوم الاعلام والاتصال



مذكرة ماستر

الميدان : العلوم الانسانية

الفرع: علوم الاتصال والاعلام

التخصص: اتصال وعلاقات عامة

رقم:

اعداد الطالب:

- دركوش دحمان

- خيراني اية

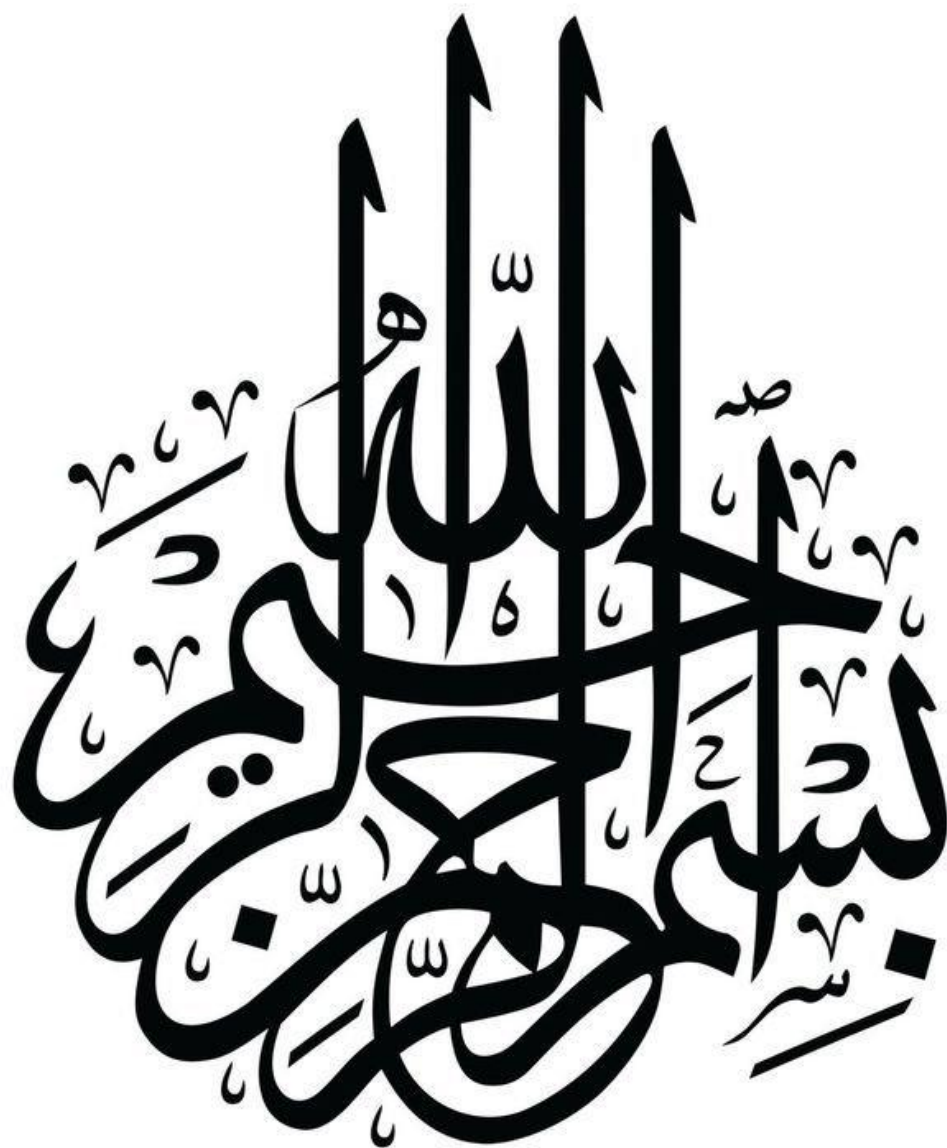
يوم:

الأساليب الاقناعية لدى معلمي المدارس القرآنية وعلاقتها بتحفيظ القرآن الكريم
دراسة مسحية على عينة من معلمي القرآن الكريم بمدينة فوغالة

لجنة المناقشة:

العضو 1: تومي الخنساء	الرتبة : أستاذ تعليم عالي	الجامعة : جامعة بسكرة	الصفة: أستاذ مشرف
العضو 2:	الرتبة :	الجامعة : جامعة بسكرة	الصفة :
العضو 3:	الرتبة :	الجامعة : جامعة بسكرة	الصفة :

السنة الجامعية 2024-2025



شكر و عرفان

في رحلة العلم التي اجمع فيها الجهد والإصرار، لا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص الشكر والعرفان لكل من كان عونًا وسندًا لنا.

نبدأ بشكر خاص لمشرفتنا على هذا العمل استاذتنا الغالية د/الحنساء وأساتذتنا الأفاضل، الذين لم يكونوا مجرد ناقلي علم، بل كانوا رفاق درب أعضاء و لنا الطريق بعلمهم وصبرهم. فلکم منا كل التقدير والامتنان.

ولا ننسى عائلاتنا الكريمة، آباء وأمهات وإخوة، الذين كانوا الداعم الحقيقي وملاذنا الباقى، فبفضل محبتهم وتشجيعهم تجاوزنا الكثير من الصعاب.

كما نخص بالشكر زملاءنا الذين شاركونا لحظات العمل والنجاح، فكنتم شركاء الإنجاز ورفقاء الدرب.

وأصدقائنا الأوفياء، الذين آمنوا بنا ورفعوا من عزيمتنا، لكم منا جزيل الشكر، فکلمة "شکراً" لا تفیکم حقکم.

اللهم اجعل هذا العمل خالصاً لوجهك الكريم، ووفقنا في خطواتنا القادمة.

إهداء

إلى من كان وجوده في حياتي سكينه، وغيابه لحظة شوق،

وصوته في داخلي نغم لا ينطفئ..

أهدي هذا العمل البسيط إلى أبي.....امي.....اخوتي

الذين لم يكونوا فقط سندي في هذه الرحلة، بل كانوا الدافع وراء كل خطوة.

لقد مررت بفترات شعرت فيها أنني لا أستطيع، وأن الطريق

طويل، وأن التعب ثقل،

لكنني كلما نظرت إليهم، رأيت في عينيهم قوة أكبر من كل تعب، وإيماناً بي أكبر من إيماني بنفسي.

لم يطلبوا مني سوى أن أحاول، وأنا فعلت.. أحاول.. وليس مجرد مشروع تخرج، بل هو قطرة من بحر الوفاء، وكلمات لا تستحق ما قدموا لكنها صادقة من القلب.

ربما لن يكتب اسمي على هذا الغلاف، لكن اسمكم سيكتب محفوراً في كل صفحة، وفي كل نجاح،

وفي كل خطوة قادمة.

دحمان دركوش

إهداء

إلى أول من غرس في قلبي بذور الأمل،
إلى والدي الذي كان ظلي في لحظات التعب، وسندي في كل انكسار،
وإلى أمي، نبع الحنان الذي لا ينضب، ودعائها الذي يسبقني في كل طريق.
إليكما، يا من كنتما النور في عتمتي، أبي وامي اللذان أمسكا بي في كل سقوط،
لكما أهدي هذا العمل المتواضع، عربون حب لا تفي به الكلمات.
وإلى إخوتي، الذين كانوا لي وطنًا صغيرًا، وضعة صافية وسط ضجيج الأيام،
لكم كل الشكر لوجودكم، لصبركم، ولحبكم الصادق الذي كان خير رفيق في هذه الرحلة.
هذا الإنجاز ليس لي وحدي، بل لكل من كان جزءًا من حلمي.

آية خيراني

فہارس

فهرس المحتويات

الإهداء.....	
شكر وعرفان.....	
فهرس المحتويات.....	
فهرس الجداول.....	
فهرس الأشكال.....	
مقدمة.....	أب

الفصل الاول :الاطار العام للدراسة

أولا/الاشكالية :.....	9
ثانيا/أسباب اختيار الموضوع :.....	12
ثالثا/أهمية الدراسة:.....	12
رابعا/أهداف الدراسة :.....	13
خامسا/تحديد المفاهيم:.....	13
سادسا/ المقاربة النظرية.....	18
سابعا/الدراسات السابقة :.....	28

الفصل الثاني : العملية الإقناعية واساليبها

أولا/ أهمية الإقناع:.....	35
ثانيا/عناصر العملية الإقناعية:.....	36
ثالثا/مبادئ الإقناع :.....	40
رابعا/أنواع العملية الإقناعية:.....	41
خامسا/مراحل عملية الإقناع:.....	42

- سادسًا/ استراتيجيات وأساليب الإقناع: 43
- سابعًا/ الصلة بين الإقناع والتأثير: 63

الفصل الثالث : معلم القرآن

- أولًا / المواصفات (معلم القرآن) : 73
- ثانيًا / الأدوار والمسؤوليات (معلم القرآن): 74
- ثالثًا / أشهر الأساليب في تحفيظ القرآن: 79
- رابعًا / مقومات معلم القرآن: 81
- خامسًا / معالم العلاقة التربوية المتعلقة بالمعلم اتجاه المتعلم : 83
- سادسًا / معالم العلاقة التربوية المرتبطة بالمتعلم 85
- سابعًا / القواعد العامة لتحفيظ القرآن الكريم 86
- ثامنًا / العوامل المساعدة في حفظ القرآن الكريم : 87
- هناك مجموعة من العوامل المساعدة على حفظ القرآن الكريم، ونذكر منها: 87
- تاسعًا / أهداف تحفيظ القرآن الكريم: 88
- عاشرًا / عمليات تحفيظ القرآن الكريم: 90
- حادي عشرًا / كيف يُعَلِّم المعلم القرآن : 92
- ثاني عشرًا / معوقات حفظ القرآن: 93
- ثالث عشرًا / فضل تعلم القرآن وتعليمه: 93
- رابع عشرًا / الصعوبات التي تواجه معلم القرآن: 94
- خامس عشرًا / وسائل تساعد على تحقيق أهداف معلم القرآن: 96
- سادس عشرًا / أساليب التدريس للقرآن الكريم (ليست هي المستخدمة في الخطة الأولى): 97
- سابع عشرًا / توجيهات المعلم القرآن الكريم : 105
- ثامن عشرًا : العناية بالأنشطة التربوية المعززة للتدبر : 116

الفصل الرابع : الاجراءات الاولى للدراسة الميدانية

أولا/ مجالات الدراسة:	120
ثانيا/ المنهج المعتمد في الدراسة :	120
ثالثا/ مجتمع الدراسة.....	121
رابعا/ عينة الدراسة.....	122
خامسا/ أداة الدراسة :	122
سادسا/ أسلوب المعالجة الإحصائية:	125

الفصل الخامس : تفريغ الاستبيان في ضوء ادوات الدراسة والدراسات السابقة

تحليل خصائص العينة المدروسة :	128
عرض نتائج الدراسة وتحليلها :	134
عرض وتحليل البيانات الميدانية:	135
عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :	161
نتائج البعد الثاني؛ أنواع الأساليب الإقناعية التي يعتمدها معلمي المدارس القرآنية المتعلقة بتثبيت الحفظ بالأحكام لدى الطلبة.....	162
نتائج البعد الثالث؛ تأثيرات الأساليب الإقناعية التي يعتمدها معلمي القرآن الكريم في المدارس القرآنية على المردود الحفظي للطلبة :	163
نتائج البعد الرابع؛ طبيعة الاساليب الإقناعية التي يعتمدها معلمي المدارس القرآنية الخاصة بفئة الأطفال وفئة البالغين في تحفيظ القرآن الكريم :	165
مناقشة نتائج الدراسة في ضوء أهداف البحث والدراسات السابقة :	166
الخاتمة.....	169
الملحق الاول :	172
الملحق الثاني:	176
ملخص الدراسة.....	179

فهرس الجداول

جدول 1	الصلة بين الإقناع والتأثير.....	63
جدول 2	توزيع أفراد العينة عبر المتغيرات الديموغرافية.....	128
جدول 3	النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 05.....	135
جدول 4	النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 06.....	136
جدول 5	النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 07.....	138
جدول 6	النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 08.....	139
جدول 7	النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 09.....	140
جدول 8	النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 10.....	141
جدول 9	النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 11.....	143
جدول 10	النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 12.....	145
جدول 11	النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 13.....	146
جدول 12	النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 14.....	147
جدول 13	النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 15.....	148
جدول 14	النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 16.....	149
جدول 15	النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 17.....	150
جدول 16	النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 18.....	152
جدول 17	النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 19.....	153
جدول 18	النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 20.....	155
جدول 19	النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 21.....	156
جدول 20	النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 22.....	157
جدول 21	النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 23.....	158

فهرس الاشكال

- رسم توضيحي 1 استراتيجية إنشاء المعاني للإقناع (نزهة حانون, 2007-2008, ص37)..... 45
- رسم توضيحي 2 الاستراتيجية الثقافية الاجتماعية..... 46
- رسم توضيحي 3 استراتيجية الإقناع الديناميكية النفسية..... 47
- رسم توضيحي 4 التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب الجنس..... 129
- رسم توضيحي 5 التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب الفئات العمرية..... 130
- رسم توضيحي 6 التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي..... 132
- رسم توضيحي 7 التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب عدد سنوات العمل..... 133

مقدمة

مقدمة:

لقد شهد الاتصال تطوراً نوعياً في الفكر المعاصر، حيث تجاوزت النظرة التقليدية التي تحصر الأدوار في مرسل، ومتلقي، إلى رؤية تفاعلية ديناميكية ترى في الاتصال عملية عقلانية متبادلة الأدوار، يتناوب فيها الأفراد على أداء دور المرسل، والمستقبل في آن واحد، وأضحى الاتصال نشاطاً حيوياً يتسم بالمرونة، والتغير المستمر في الأهداف، والأدوار، وهو ما يتيح إمكانية تحقيق الشمولية، والعمومية في تناول الموضوعات، من خلال تبادل الرسائل، والمضامين، بواسطة اللغة، أو الرموز أو الإشارات، بين الأفراد، والجماعات.

ولا يقتصر الاتصال على مجرد نقل المعلومات، بل يتعدى ذلك إلى التأثير في الاتجاهات، والسلوكيات، والاعتقادات، سلباً، أو إيجاباً، تفنيدياً، أو تأكيدياً، وهو ما يتجلى بوضوح في العملية الإقناعية، التي تعد من أرقى الوظائف الاتصالية، حيث يوظف الإقناع لتحقيق أهداف متعددة عبر أنشطة مدروسة، تهدف إلى توجيه الأفكار وتعديل السلوك وفقاً للغايات المنشودة، وبذلك، لا يعد الإقناع مجرد وسيلة، أو تقنية بل ظاهرة اتصالية تستحق الدراسة، لفهم أبعادها النفسية، والاجتماعية، والثقافية.

وعليه سيتم دراسة هذا الموضوع من خلال الخطة التالية والمتمثلة في: خمسة فصول؛ حيث تطرق الفصل الأول للإطار العام للدراسة، متضمناً الإشكالية، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة والأهداف المرجو تحقيقها مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة.

بينما تناول الفصل الثاني الأساليب الإقناعية من خلال مفهوم العملية الإقناعية، وأساليبها، عناصرها، ومبادئ الإقناع، ومراحلها، وأنواع العملية الإقناعية، وإستراتيجيات الإقناع، الإستمالات الإقناعية، الصلة بين التأثير، والإقناع، والنظريات الإقناعية .

بينما تناول الفصل الثالث معلم القرآن الكريم من خلال مواصفاته، أدواره ومسؤولياته، أشهر الأساليب في تحفيظ القرآن الكريم، مقومات معلم القرآن، المعالم التربوية المتعلقة بالمعلم اتجاه المتعلم، والمتعلقة بالمتعلم اتجاه المعلم،

القواعد العامة في تحفيظ القرآن الكريم، والعوامل المساعدة في ذلك، عمليات تحفيظ القرآن الكريم، وأهداف تحفيظه، وكيفية تعليمه، وفضل تعلمه وتعليمه، والصعوبات، والمعوقات تواجه معلم القرآن،

والوسائل التي تساعد في تحقيق أهدافه، وتوجيهات معلم القرآن، والعناية بالأنشطة التربوية المعززة التدبر .

ليأتي الفصل الرابع كانطلاقة للجانب الميداني الذي عالج الإجراءات الميدانية، بداية بمجالات الدراسة، ثم منهجها، الأدوات الأساسية والفرعية لجمع البيانات فالعينة . بالإضافة إلى تحليل أهم البيانات الكمية والكيفية ومقارنتها بتساؤلات الدراسة إجمالاً .

ليأتي الفصل الأخير الخامس لاستخلاص النتائج ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة ككل لتتوصل في الأخير الى خاتمة الدراسة وجملة من الاقتراحات والتوصيات.

الفصل الأول

الاطار العام للدراسة

- أولا/الاشكالية
- ثانيا/أسباب اختيار الموضوع
- ثالثا/أهمية الدراسة
- رابعا/أهداف الدراسة
- خامسا/تحديد المفاهيم
- سادسا/المقاربة النظرية
- سابعا/الدراسات السابقة

أولا/الاشكالية :

يبرز الإقناع كأداة تواصلية فعالة في المجال الديني على وجه الخصوص، إذ يعتمد المرءون في السياق التعليمي التربوي، لما له من قدرة على التأثير في الاتجاهات، والمواقف، والسلوكيات، وفي هذا السياق، يؤكد "هاري ميلز والكوت" في كتابه فن الإقناع أن: "الإقناع هو أن تتعلم كيف تسترعي انتباه الآخرين وتغير آراءهم"، مما يعكس جوهر هذا النشاط التفاعلي، الذي لا يقتصر على مجال دون آخر، بل يمتد إلى مختلف ميادين الحياة الاجتماعية، والثقافية، خاصة في البيئات التي تحتكم إلى مرجعيات دينية، وقيمة قوية.

إن فاعلية الإقناع ترتبط بجملة من العوامل، في مقدمتها شخصية القائم بالاتصال، إذ تختلف خصائصه التأثيرية باختلاف المكانة الاجتماعية، والدور الذي يشغله داخل مجتمعه، كما تختلف أهدافه من شخص لآخر؛ فقد يكون مدفوعا بدوافع شخصية، أو ساعيا نحو تحقيق أهداف عامة، تتعلق بالإصلاح، والتوجيه، وتلعب طريقة إيصال الرسالة، والأساليب، والمنهجيات المعتمدة، دورا جوهريا، في تحديد مدى نجاعة العملية الإقناعية.

وفي ضوء هذا التنوع، ميّز الباحثون بين أنماط متعددة من الاستمالات الإقناعية، أبرزها: الاستمالات المنطقية، التي تعتمد على الأدلة، والحجج العقلية، والاستمالات العاطفية، التي تخاطب وجدان المتلقي، وقد تبين أن هذه الأخيرة -الوجدانية- أكثر تقاطعا مع السياقات التربوية، والتعليمية، لاسيما في مجال تعليم القرآن الكريم، باعتباره مجالا مركزيا، في المنظومة القيمية للمجتمعات الإسلامية، التي تنظر إلى القرآن باعتباره مصدرا للهداية، والتقويم، والإصلاح، ووسيلة للخروج من ظلمات الجهل، والانحراف.

وينظر إلى مهمة تعليم القرآن الكريم، على أنها رسالة سامية يحملها المعلمون، انطلاقا من حديث النبي ﷺ: "خيركم من تعلم القرآن، وعلمه (رواه البخاري)".

وعليه، فإن معلم القرآن الكريم ينبغي أن يتحلى بجملة من الخصائص التربوية، والمهنية التي تؤهله لأداء هذا الدور الجليل، خصوصا في ظل تنوع الخلفيات النفسية، والاجتماعية للمتعلمين، واختلاف الجماعات المرجعية التي تؤطرهم.

وفي هذا السياق، تتقاطع مهارات المعلم الإقناعية مع دوره التربوي، حيث يصبح لزاما عليه أن يكيّف أساليبه التواصلية، بحسب الفئة العمرية، والقدرات العقلية، والبنية الاجتماعية للطلبة.. إذ يلعب التنوع البشري دورا محوريا في تعقيد العلاقة الاتصالية داخل الصف، ما يجعل فهم استجابات المتعلمين لأساليب الإقناع أمرا حاسما، في تحديد مدى فاعلية التدريس، وتأثيره على تبني قيم جديدة، أو تعديل أنماط السلوك.

ومن هنا، تبرز الحاجة إلى دراسة معمّقة لمدى تأثير أساليب الإقناع التي يوظفها معلمي القرآن الكريم على المتعلمين، وإلى أي مدى تسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية، بما في ذلك بناء الاتجاهات، وتعزيز القيم، وترسيخ المعارف، مع ضرورة مراعاة التفاوت في البنى النفسية، والاجتماعية، لدى الطلاب، وهذا ما يضيف على هذا المجال أهمية بحثية متزايدة، لكونه يجمع بين الرسالة الدينية، والممارسة التربوية، في إطار تواصلية فعال.

وبناء عليه، يمكن صياغة إشكالية الدراسة على النحو الآتي:

ما هي الأساليب الإقناعية التي يستخدمها معلمي لمدارس القرآنية، في تحفيظ القرآن الكريم؟

مع ذلك، يمكن صياغة أسئلة فرعية منبثقة من التساؤل الرئيسي كالاتي:

☞ ما أنواع الأساليب الإقناعية التي يعتمد عليها معلمي المدارس القرآنية، في تثبيت الحفظ بالأحكام لدى الطلبة؟

☞ ما تأثير الأساليب الإقناعية التي يستخدمها معلمي القرآن الكريم في المدارس القرآنية على مردود الحفظ لدى الطلبة؟

☞ ما طبيعة الأساليب الإقناعية التي يعتمد عليها معلمي المدارس القرآنية عند التعامل مع فئتي الأطفال، والبالغين، في سياق تحفيظ القرآن الكريم؟

ثانيا/أسباب اختيار الموضوع :

لم يكن اختيارنا لموضوع "الأساليب الإقناعية لدى معلمي القرآن الكريم في المدارس القرآنية، وعلاقتها بتحفيظ القرآن الكريم" اختيارا اعتباطيا، أو قرارا عشوائيا، بل جاء نتيجة دوافع علمية، وأكاديمية، ومنهجية، يمكن تلخيصها فيما يأتي:

١٠ تتدرج الدراسة ضمن تخصص الاتصال، والعلاقات العامة، حيث تعالج أحد المحاور الجوهرية فيه، وهو "الأساليب، والاستمالات الإقناعية."

١١ تعدا لدراسة من أوائل المحاولات، التي تتناول الأساليب الإقناعية في سياق تحفيظ القرآن الكريم من منظور اتصالي بحثي، ما يمنحها قيمة علمية مضافة.

١٢ تسعى الدراسة لفهم التفاعل بين الأساليب الإقناعية ومردود الحفظ، وتحليل الأبعاد النفسية، والاجتماعية في البيئة التعليمية القرآنية.

١٣ ينبع اختيار الموضوع من شغف معرفي بمجال الاتصال، ورغبة في تطوير الكفاءة البحثية، وتوسيع الفهم حول دور الاتصال في الممارسات، التربوية الدينية.

ثالثا/أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من تقاطعها بين ميدانين جوهريين: ميدان الاتصال، والإقناع من جهة، والمجال التربوي الديني المرتبط بتحفيظ القرآن الكريم من جهة أخرى، مما يمنحها طابعا علميا، ومعرفيا خاصا، ويمكن تلخيص أهميتها في النقاط التالية:

١٤ تقدم الدراسة مساهمة نوعية في إثراء الأدبيات العلمية، في مجال الاتصال التربوي، من خلال الربط بين النظريات الإقناعية، وسياق التعليم القرآني، وهو مجال لم يتناول بكثرة في البحوث السابقة.

١٥ تمكّن نتائج الدراسة من تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق، من قبل معلمي القرآن الكريم، لتحسين طرق تحفيظ الطلبة باستخدام أساليب، واستمالات إقناعية فعالة.

١٦ تعتمد الدراسة مقارنة تحليلية ميدانية، تسعى إلى فهم طبيعة التأثير الاتصالي لمعلمي القرآن الكريم على المتعلمين، مما يعزز من فهم الديناميات التفاعلية داخل المدرسة القرآنية.

كما تسهم الدراسة في دعم العملية التعليمية الدينية، التي تعد ركيزة في الحفاظ على الهوية الدينية، والثقافية، من خلال تحسين كفاءة الأداء التربوي لمعلمي القرآن الكريم.

رابعاً/أهداف الدراسة :

يدرك كل باحث، عند خوضه غمار دراسة علمية، تتناول موضوعاً محدداً، أو تسعى إلى فك غموض قضية مركبة، ضرورة امتلاك أهداف علمية واضحة، يسعى إلى تحقيقها بدقة ومنهجية. وانطلاقاً من هذا التصور، فإن اختيارنا لموضوع هذه الدراسة، الذي يعالج الأساليب الإقناعية لدى معلمي القرآن الكريم في المدارس القرآنية وعلاقتها بتحفيظ القرآن الكريم، جاء مدفوعاً بجملته من الأهداف العلمية، التي يمكن توضيحها على النحو الآتي:

- كما تحديد أنواع الأساليب الإقناعية التي يعتمد عليها معلمو المدارس القرآنية، في سياق تثبيت الحفظ بالأحكام لدى الطلبة وتحليل خصائصها الاتصالية، والتربوية.
- كما استكشاف تأثير الأساليب الإقناعية التي يستخدمها معلمو القرآن الكريم على المردود الحفظي للطلبة، ومدى إسهامها في ترسيخ الحفظ، وتعزيز الفهم.
- كما تمييز الاستمالات الإقناعية المعتمدة في تعليم، وتحفيظ القرآن الكريم باختلاف الفئات العمرية، لا سيما بين الأطفال، والبالغين، والكشف عن أساليب التكيّف التربوي التي ينتهجها المعلمون وفق خصائص كل فئة.

خامساً/تحديد المفاهيم:

نظراً للطبيعة النظرية، والتطبيقية للدراسة، فقد كان من الضروري تحديد المفاهيم الأساسية بدقة، لكونها تشكل الإطار المرجعي الذي يستند إليه، في بناء التحليل، وقراءة النتائج. ومن أبرز هذه المفاهيم، مفهوم الإقناع، الذي يمكن عرضه كما يأتي:

5.1 مفهوم الإقناع :

❖ **الإقناع لغة:** يرتبط جذر "قنع" في اللغة العربية، حسب ما أورده ابن فارس في معجم مقاييس اللغة بأصلين دلاليين رئيسيين:

الأصل الأول: يدل على الإقبال على الشيء، وهو الأقرب لموضوعنا، ومنه الإقناع بمعنى الإقبال بالوجه على الشيء، أو الميل إليه، أو الرضا والقبول به.

الأصل الثاني: يشير إلى الاستدارة في الشيء.

وقد جاء في بعض الاستعمالات اللغوية أن القناعة تعني الرضا بالقسم، والإقناع هو الميل، إلى الشيء بقناعة ورضى.

❖ **الإقناع اصطلاحاً:** تعددت التعاريف الاصطلاحية للإقناع باختلاف الحقول التي تناولته من أبرزها:

عرّفه **الشعار (2020)** بأنه: عملية مقصودة من المقنع إلى من يريد إقناعه، تهدف إلى تغيير، أو تعديل سلوك ما، أو تعزيز موقف معين، أو تشكيل معتقد، وتوجيهه نحو سلوك محدد، من خلال أسلوب اتصالي مدروس تستخدم فيه أدوات التأثير. (الشعار، 2020، صفحة 2_3).

وتصفه **ليلى داود** بأنه: "آلية رئيسية لتكوين الآراء، والمواقف". (مصباح، ديسمبر 2006، صفحة 16)

في حين يعرفه **محوي (2023)** بأنه: عملية شكلية يحاول فيها أحد الطرفين التأثير في الآخر، وإخضاعه لفكرة معينة. (محوي، 2023، صفحة 255)

أما في التعريف الغربي، فقد قدم **Richard M. Perloff** تعريفاً كلاسيكياً جاء فيه:

"Persuasion is a symbolic process in which communicators try to convince other people to change their attitudes or behaviors regarding an issue through the transmission of a message in an atmosphere of free choice." (Perloff, 1993, p. 04)

"الإقناع هو عملية رمزية يحاول فيها المتواصل إقناع الآخرين بتغيير مواقفهم، أو سلوكياتهم تجاه قضية ما، من خلال نقل رسالة في جو من حرية الاختيار".

ويعرفه **O'Keefe (2016)** على النحو الآتي:

"a successful intentional effort at influencing another's mental state through communication in a circumstance in which the [person being persuaded has some measure of freedom" (k. Worthington, 2021, p. 2)

"جهد مقصود، وناجح للتأثير في الحالة الذهنية للآخرين، من خلال التواصل، في ظرف يمتلك فيه الشخص المقنع قدرا من الحرية".

5.2 المفهوم الإجرائي للإقناع:

وانطلاقا من مجمل التعاريف السابقة، تعتمد الدراسة مفهوما إجرائيا للإقناع يناسب طبيعة البحث، وسياقه وهو: الإقناع هو عملية تأثيرية هادفة تمارس من قبل معلم القرآن الكريم من خلال أدوات وأساليب اتصالية، تستهدف تعديل أو تعزيز الأفكار، والمواقف، والسلوكيات، لدى الطلبة بما يخدم تحقيق أهداف تحفيظ القرآن الكريم في إطار من التفاعل التربوي، والتأثير الإيجابي.

3.5 مفهوم القرآن الكريم :

❖ **القرآن الكريم لغة:** ذهب العلماء في تعريف لفظ "قرآن" مذاهب شتى؛ فهو عند بعضهم غير مهموز "قرآن" (تلفظه العامة هكذا تسهيلا)، وذهب إلى هذا الرأي الإمام (الأشعري)، والقراء أحد أئمة النحو المشهورين في الكوفة صاحب كتاب "معاني القرآن"، والإمام (الشافعي)، وعند بعضهم فهو مهموز "قرآن"، وذهب إلى هذا المذهب جماعة منهم الإمام (الزجاج) صاحب كتاب معاني القرآن "واللحياني)، وعليه جاء تعريف القرآن الى عدة أقوال :

القول الأول: وهو قول (اللحياني) كلمة القرآن مشتقة من الفعل "قرأ" بمعنى ثلاء فكلمة القرآن مصدر للفعل "قرا" المرادف للقراءة أي قرأ قراءة، بمعنى تلا تلاوة فالقرآن، والقراءة مصدران بمعنى واحد وهو التلاوة، واسم المفعول مقروء، وذلك من باب جواز إطلاق المصدر على اسم المفعول، وهو على وزن. فعلان" كالبرهان، والغفران، واستدل القائلون بهذا الرأي يقول الله تعالى ". لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه، فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه" القيامة الآية 16.

القول الثاني: وهو قول الإمام (الزجاج) إذ يقول: إن كلمة " القرآن " مشتقة من الفعل قرأ بمعنى جمع، تقول العرب " قرأت الماء في الحوض أي جمعته، فكلمة القرآن مصدر للفعل " قرأ" بمعنى جمع، فالقرآن، والقرأ بمعنى الجمع فهما مصدران للفعل قرأ، والقرآن هو جمع الحروف، والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيب، وقال بهذا الإمام أبو عبيدة)، وقيل لأنه جمع كل جاء في الرسائل السابقة، وذهب إلى هذا الرأي الإمام الراغب، وقيل لأنه جمع العلوم كلها بمعانيها، ونزولا عند قوله تعالى: ما فرطنا في الكتاب

من شيء" الأنعام 38. فالقرآن هنا مصدر على وزن فعْلان بمعنى الجمع، وليس التلاوة مشتق من الفعل " قرأ". وبهذين القولين ماح يكون أصل القرآن مصدرا مهموزا لأنه.

القول الثالث: ذهب إليه الإمام (القراء)، وغيره من العلماء إذ يقولون إن كلمة مشتقة من الفعل " قرن" ولكن بمعنى دل أو أشار إلى، وهو يرادف المصدر قرينة، وجمعها قرائن، وقد عال العلماء قولهم هذا بما يلي: أن آيات القرآن قرائن على بعضها البعض أي دالة على بعضها البعض، ومشيرة إلى بعضها البعض.

و رأي الإمام (الشافعي) وغيره من العلماء، فهم يرون بأن كلمة القرآن أصل اشتقاقي، فهي اسم خاص بكلام الله تعالى فوق القول على أن كلمة القرآن قد وقع الارتجال فيها بإطلاقها على كلام الله النازل، مثل كلمة التوراة، والإنجيل، والزبور فالقرآن كلمة نزل بها القرآن هكذا مصطلح رباني، وفهمها العرب دون أن يجدوا لها أصلا اشتقاقيا، فالقرآن عند (الشافعي) لم يؤخذ من " قرأ"، ولو أخذ من " قرأ" لكان كل ما قرى قرأنا، ولكنه اسم للقرآن كالتوراة والإنجيل، ثم يعلل ما ذهب إليه بقوله بأن العرب في الجاهلية حين عرفوا لفظ القرآن من الفعل "قرأ" استخدموه بمعنى غير معنى التلاوة، فكانوا يقولون : هذه الناقة لم تقرأ سلى بمعنى لم تحمل منقوحا قط، ولم تلد ولدا (مباركي، 2022، صفحة 495)

❖ **القرآن الكريم في الاصطلاح:** للقرآن الكريم تعريفات كثيرة، وذلك بسبب تعدد الزوايا التي ينظر العلماء منها إلى القرآن الكريم، إلا أن التعريف الجامع والمانع له يكمن في قولهم: " القرآن الكريم كلام الله تعالى المعجزة المنزل على سيدنا محمد بواسطة جبريل عليه السلام، بلسان عربي مبين، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، وبعضهم يزيد عليه قيودا أخرى مثل: المتحدي بأقصر سورة منه، أو المكتوب بين دفتي المصحف، (بن عبدالله، 2022، صفحة 59)

كلام الله المعجزة المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف، والمنقول عنه بالتواتر، والمتعبد بتلاوته، (قادره، 2019، صفحة 255)

يقول الشوكاني القرآن هو كلام الله تعالى المنزل على نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم، المكتوب في المصاحف المنقول إلينا نقلا متواترا، المتعبد بتلاوته، المعجز، المتحدي بأقصر سورة منه.(حسيني، 2022، صفحة 74)

القرآن الكريم هو كلام الله المعجز بنصه لفظاً ومعنى، أوحاه الله تعالى، إلى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، في مطلع القرن السابع للميلاد، بواسطة الملك جبريل الله، منجّماً

- متفرقا، وليس دفعة واحدة - على شكل سور كاملة، أو أجزاء من سور (آيات). وقد استغرق تنزيله ثلاثاً وعشرين سنة قمرية تقريباً (1)، على حسب المناسبات والأحوال التي كانت تمر بها الدعوة، منها ثلاث عشرة سنة قمرية في مدينة مكة وعشر سنوات قمرية في المدينة (يثرب).

وللقرآن أكثر من اسم، أطلقها القرآن على نفسه، وهي: القرآن، الكتاب، الفرقان، والذكر. (الشائع، 2017، صفحة 05).

❖ **إجرائياً:** هو كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، باللغة العربية، المنقول إلينا بالتواتر، المحفوظ من التحريف المنزه عن الخطأ، المبدوء بسورة الفاتحة، والمختتم بسورة الناس.

4.5 معلم القرآن (مدرس القرآن) :

❖ **لغة:** علم له علامة جعل له أمانة، وعلم الرجل حصلت له حقيقة العلم، وعلم الشيء: عرفه وتيقنه، وعلم الأمر: ألقته، علم تعليماً وعلماً، وعلمه الصنعة، جعله يعلمها، ومنه المعلم هو من يمارس مهنة تعليم التلاميذ، والطلاب في المعاهد.

❖ **اصطلاحاً:** هو عصب العملية التربوية، والعامل الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غاياتها، وتحقيق دورها في تطوير الحياة في عالمنا الجديد، وهو القادر على تحقيق أهداف التعليم وترجمتها إلى واقع ملموس، فهو ركن أساسي من أركان العملية التعليمية التعلمية، لا بل حجر الزاوية فيها.

وعرفه دي لانتشير على أنه "الفرد المكلف بتربية المتعلمين في المدارس. (العيداني، 2024، صفحة 269).

كما تم تعريفه أيضاً على أنه موظف في قطاع الشؤون الدينية، يكون حافظاً للقرآن الكريم، ومنتقناً الأحكام التجويد، أما بالنسبة لتحصيله الدراسي، فهو غير محدد بمستوي معين، يمكن أن يكون المعلم مؤذن حافظ للقرآن الكريم، وهذا تأخذ بعين الاعتبار أقدميته في هذه الوظيفة من قيامه بتعليم القرآن الكريم

للصغار، والكبار وتعليم المبادئ الأساسية لفقه العبادات بالإضافة إلى تعليم أسس القراءة،
والكتابة. (حسنة، 2020، صفحة 207)

في ذات السياق هو الشخص الذي يملك من الصفات، والخبرات، والقدرات، والمهارات، ما يجعله
جديرا، ومستحقا بأن يكون محفظا للقرآن. (الاسمر، 2019، صفحة 03)

❖ **اجرائيا:** معلم القرآن الكريم هو الشخص الذي يشرف على تحفيظ كتاب الله تعالى، وتعليمه في
المدارس القرآنية، ويتولى مهمة توجيه المتعلمين (صغارا وكبارا) نحو إتقان الحفظ، والتجويد مستندا
إلى خبراته، وقدراته، ومهاراته التربوية، والاتصالية، ويعد فاعلا مركزيا في العملية التعليمية من خلال
ما يوظفه من أساليب واستمالات إقناعية، تهدف إلى ترسيخ الحفظ، وتحفيز الطلبة على المواظبة،
والامتنال.

سادسا/ المقاربة النظرية

وتتمثل في الإطار الفكري الذي يوجه عملية البحث، والتفكير، بحيث تساعدنا المقاربات النظرية في
فهم اعمق، وأدق، واشمل لدراستنا، وتحديد زاوية الرؤية وتوجيه بحثنا، وصولا لشرح، واستخلاص النتائج
حيث تتقاطع دراستنا مع فروض نظريتي البنائية الوظيفية، والتفاعلية الرمزية، ويمكن تعريفهما على النحو
الآتي:

❖ مفهوم البنائية الوظيفية:

شغلت البنائية الوظيفية حيزا كبيرا في أدبيات علماء الاجتماع خاصة في بدايات القرن العشرين،
واحتلت مكانة مرموقة بين نظرياته، وهي تعتبر من بين النظريات الكبرى التي حاولت تقديم تفسيرات
شاملة، وواسعة النطاق تنطبق على مختلف المجتمعات، والتي تركز مقولة أن الواقع الاجتماعي يرتبط
بظروف الحياة التي يعيشها الفرد بكل تعقيداتها، وأبعادها، ومن ثم فإن هذه النظرية بمختلف تفرعاتها، قد
ساهمت في فهم المجتمع، وحركيته، وما ينطوي عليه من أنساق.

إن المقصود بالبنائية الوظيفية هو كل البحوث، والدراسات التي يتمحور اهتمامها في شكل، أو بناء
أي وحدة، أو يكون محور الاهتمام هو الوظائف التي تؤديها الوحدة في إطار البناء العام للوحدات، أو
البناء الكلي.

والبنائية الوظيفية تركز على الوظائف والأدوار التي تقوم بها الوحدات المكونة للكل، فمثلا إذا أردنا تطبيق مصطلح البناء على المجتمع فإننا نقول البناء الاجتماعي المراد به مجموعة العلاقات الاجتماعية المتباينة، التي تتكامل وتتسق من خلال الأدوار الاجتماعية، أما الوظيفة فالمقصود بها الدور الذي يسهم به الجزء في الكل.

ويعرف البعض النظرية البنائية الوظيفية بأنها رؤية سوسيولوجيا، تهدف إلى تحليل، ودراسة بنى المجتمع من ناحية، والوظائف التي تقوم بها هذه البنى من ناحية أخرى.

وينظر أصحاب الاتجاه البنائي الوظيفي، وعلى رأسهم " تالكوتبارسونز T. Parsons ". إلى المجتمع باعتباره نسقا اجتماعيا مترابطا داخليا، ينجز كل جزء من أجزائه أو مكون من مكوناته وظيفة محدّدة، بحيث أن كل خلل، أو تغيير في وظيفة إحدى مكوناته ينجر عنه تغيير في باقي أجزاء النسق. ويشير " ماريون ليفي Levey ". أن محاور الاتجاه البنائي الوظيفي تدور في مجملها، حول أسئلة ثلاث:

(1) ما هي الأنماط التي يمكن الكشف عنها، أو إقرار وجودها في الظاهرة موضوع الدراسة؟

وعندما ندقق في هذا السؤال نجده يركز على البناء الاجتماعي، مكوناته وأنماطه.

(2) ما هي الظروف، والمصاحبات، التي تنتج عن تفاعل هذه الأنماط؟

وعندما نتفحص هذا السؤال نجده يركز على الوظائف الاجتماعية من خلال آثارها على النسق.

(3) ما هي الوظائف التي تدل على وجود هذه الأنماط، وتبرهن على ما بينها من تفاعل

اجتماعي؟

وعند التدقيق في هذا السؤال نجده يأتي كتوليفة بين السؤالين السابقين، أو بعبارة أخرى بين البناء، والوظيفة الاجتماعية، وهما المفهومان الأساسيان اللذان تدور في فلكيهما المفاهيم الأخرى التي يحويها هذا الاتجاه (قرادي، 2018، الصفحات 8 , 9)

ومن اهم المفاهيم التي تناولتها هذه النظرية تمثلت في الآتي:

مفهوم البناء، ويشير مصطلح بناء (Structure) إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع. والواقع أن السلوك الأسرى، والنشاط الاقتصادي، والنشاط السياسي، والعقيدة، والسحر، وغيرها من أشكال الأنشطة المجتمعية، تعد على درجة عالية من التنظيم من وجهة النظر السلوكية.

الوظيفة، ويشير مصطلح وظيفة» (Function) إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار، وتوازن المجتمع. (مكاوي والسيد، 1998، صفحة 125)

المجتمع: يتصور الاتجاه البنائي الوظيفي أن المجتمع نسق من الأفعال المحددة المنظمة، ويتألف هذا النسق من مجموعة من المتغيرات، أو الأبعاد المترابطة بنائياً، والمتساندة وظيفياً.

التوازن الاجتماعي: وهدفه مساعدة المجتمع على أداء وظائفه، وبقائه واستمراره، ويتحقق بالانسجام بين مكونات البناء، والتكامل بين الوظائف الأساسية، يحيطها جميعاً برباط من القيم، والأفكار التي يرسمها المجتمع الأفراد، وجماعاته.

النسق الاجتماعي: هو عبارة عن العلاقات المترابطة والمتساندة بين الأفراد، والذي يتميز بخصائص (قرادي، 2018، صفحة 9)

التحديد: أي إمكانية تحديد العناصر الداخلة، والمكونة للنسق.

الترابط: أي جميع عناصر النسق الاجتماعي مترابطة بعضها ببعض، إذ كل جزء له صلة بالأجزاء الأخرى،

ومن أبرز رواد هذه النظرية (اميل دوركايم، بروني سلا فمالينوفسكي، روبرت ميرتون، تال كوتبا رسونز، ماريون ليفي).

وقد قام الباحث روبرت ميرتون سنة 1957 بتلخيص العملية البنائية الوظيفية للمجتمع فيما يلي:

☞ إن أفضل طريقة للنظر إلى المجتمع هي اعتباره نظاماً لأجزاء مترابطة، وأنه تنظيم للأنشطة المرتبطة والمتكررة، والتي يكمل كل منها الآخر.

☞ يميل هذا المجتمع بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي. وإذا حدث أي نوع من التناثر داخله، فإن قوى معينة سوف تنشط من أجل استعادة التوازن .

☞ تساهم جميع الأنشطة المتكررة في المجتمع في استقراره ، وبمعنى آخر، فإن كل النماذج القائمة في المجتمع تلعب دوراً في الحفاظ على استقرار النظام.

☞ إن بعض الأنشطة المتكررة في المجتمع لأغنى عنها في استمرار وجوده، أي أن هناك متطلبات أساسية وظيفية تلبي الحاجات الملحة للنظام، وبدونها لا يمكن لهذا النظام أن يعيش (دو فلور وروكيتش). (مكاوي والسيد، 1998، صفحة 124).

❖ اسقاط النظرية الوظيفية

تعتبر هذه النظرية بمثابة العدسة التحليلية، والمنهجية في توجيه بحثنا حيث تتقاطع دراستنا مع هذه النظرية في بعض فروضها بداية من الفرضية التي تحمل فكرة إن أفضل طريقة للنظر إلى المجتمع هي اعتباره نظاماً لأجزاء مترابطة، وأنه تنظيم للأنشطة المرتبطة، والمتكررة، والتي يكمل كل منها الآخر.

بمعنى أن المجتمع هو عبارة عن انساق مكونة من جماعات، وأفراد وكل فرد يرتبط بآخر من خلال مجموعة من الأفعال، وهذه الفكرة التي تتقاطع مع جزئية العلاقة بين معلم القرآن، وطلوبته باعتبارهم يرتبطون من خلال بعض الأفعال مثل (الاجتماع في حلقات القرآن، وتلقين القرآن، تسميع القرآن)، يتشكل ذلك الترابط لنطلق علاقة المعلم بالمتعلم، مما يساعد على تحقيق التوازن الاجتماعي بمعنى أن الأفعال هي تلك الوظائف التي يلعبها كل جزء من أجزاء المجتمع، فهي وظائف محددة تساهم في الحفاظ على استقرار، وتوازن الكل.

أي أن أدوار معلم القرآن داخل المجتمع هي التعليم، والتربية، والارشاد، والتوجيه، ووظيفة المتعلم هي طلب العلم من المعلمين مما يكون تلك الروابط

وكذا تتقاطع دراستنا مع فرضية ان المجتمع يميل بشكل طبيعي نحو حالة التوازن الديناميكي، وإذا حدث نوع من التنافر داخله، فإن قوى معينة سوف تنشط لاستعادة التوازن، واسقاطا لهذه الفرضية على دراستنا فإن معلم القرآن لا تقتصر مهنته التعليم فقط، وإنما يتجاوز الامر ذلك وظائف أخرى، كالتربية، والإصلاح مثل محاربة الأمية، والجهل داخل المجتمع، وكذلك النهي عن المنكرات التي تشكل مشكلات اجتماعية، تهدد توازن المجتمع، وتهدد بانهيائه، مثل انتشار الآفات الاجتماعية ، ضعف الوازع الديني، هنا يتجلى دور المعلم التربوي والاصطلاحي في محاربة هذه الاختلالات من خلال محاولاته في تبيان خطورة تلك المشكلات على المجتمع سواء كان فكرياً، أو صحياً، وكذا خطورتها من ناحية الثواب،

والعقاب من الله، فيعتبر المعلم قوى فاعل في استعادة التوازن، من خلال تحطيم قوى الدفع التي تدعم المشكلات الاجتماعية، نحو تفتيتها كي لا تهدم البناء المجتمعي الذي أساسه الفرد، فإذا صلح الفرد صلح المجتمع.

وبعد تطرقنا للنظرية الوظيفية بمفهومها، وفروضها، وإسهاماتها في إثراء بحثنا العلمي، وتوضيح التقاطعات التي ربطت بين بعض فروض هذه النظرية، ودراستنا، وكذلك من بين النظريات السوسيولوجيا، التي يمكن أن تتقاطع بعض فروضها مع دراستنا، هي نظرية التفاعلية الرمزية، ويمكن توضيحها كالآتي: إن التفاعلية الرمزية لم تظهر من فراغ بقدر ما ترجع إلى ظهور النزعات الاجتماعية السلوكية، أو ما يعرف أيضا بالنزعات الاجتماعية، النفسية، التي ترجع جذورها الأولى، إلى مجموعة من العلماء الأمريكيين والأوروبيين، ولاسيما ما بمدرسة شيكاغو، والتي تأسست خلال السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر، وتتمثل في تحليلات "ليون سمول" و"وليام توماس" اللذان جاءت إسهاماتهما مرتبطة بنوع من التحليلات السوسيوسيكولوجية، إضافة إلى أن جذور التفاعلية الرمزية ترتبط أيضا بإسهامات بعض علماء النفس والتربية، وأفكار أساسية بالفلسفة البراغماتية، فالأصل أن البرغماتية في فلسفة الفعل والتي هي جزء من فلسفة المعرفة، التي مع فلسفة الوجود، وفلسفة القيم تشكل الفكر الفلسفي الشامل، كما أن النمط الفكري، والمثال المعياري لهذه الفلسفة، موجهة للضبط الاجتماعي من خلال التنظيم الاجتماعي، الذي يصوغ الذات الإنسانية لهذا الغرض.

ومن أهم الأفكار التي تبناها مؤسسو التفاعلية الرمزية كالتركيز على التفاعل بين الفاعل، وبيئته الاجتماعية، والطبيعية، والنظر بأن كلا الفاعل وبيئته متغيران، والجانب الأخير هو النظر، والإقرار بقدرة الفاعل على تأويل بيئته من حوله، وهذا ينصب في دائرة التفسير الاجتماعي للإيكولوجيا، الذي تأثرت به التفاعلية الرمزية.

كما اعتمدت على مناهج الدراسة الميدانية، التي طورها الأنثروبولوجيون، والتي تعترف بمنهجية الملاحظة بالمشاركة.

ومن أبرز روادها جورج هربرت ميد، هيربرت لومر، جوفما نارفينج، اليون سمول، وليام توماس.

1) مفهوم التفاعلية الرمزية

إن مصطلح التفاعل الرمزي فيه شقين فاعلين هما:

عملية التفاعل: والتي هي الفعل الاجتماعي التي هي النظام الرمزي، والأصل اللغوي

الكلمة نظام يقال:

نظم الشيء ينظمه ونعمة، نظاماً، ونظماً أي ألفه، وجمعة في سلك واحد فانظم، وتنظم. وفي الدلالة الاجتماعية براد به مجموعة المبادئ، والتشريعات والأعراف، وكل الأمور التي تنتظم بها حياة الأفراد، والمجتمعات، والدول.

والنظام الرمزي قيمته تتجلى في تحقيق تواصل إنساني، ويعتبر "لوفي شتراوس" الثقافة مجموعة من المنظومات الرمزية، التي تحتل المرتبة الأولى فيها اللغة، الفن، الدين، والعلم.

ويقابل عملية التفاعل الرمزي فهم الرمز، وهذا يعتمد على عملية ذهنية مرهونة بنشاط العقل، ومخزونه المعرفي من المعاني، والتصورات، والمعتقدات.

إن أول من أطلق مصطلح التفاعل الرمزي هو العالم هيربرت بلومر "وكان يعني فيه

ان الفعل الاجتماعي التوجه للحصول على استجابة من آخرين يؤدي إلى عملية التفاعل، وهذا يعتمد على الخاصية الرمزية للعقل ضمن إطار عملية التفاعل، والاتصال والمتفاعلون، لا يتبعون وصفات اجتماعية ثقافية ثابتة، إنما يؤولون معنى العقل، والرمز، ولهذا لا تعتبر العمليات الاجتماعية، والعلاقات، ونواتجها من بناءات اجتماعية ثقافية كأشياء ثابتة، إنما عمليات ديناميكية متغيرة.

2) المفهوم التفسيري للتفاعلية الرمزية:

تعتقد النظرية التفاعلية بأن الحياة الاجتماعية، وما يكتنفها من عمليات، وظواهر، وحوادث ما هي الا شبكة معقدة، من نسيج التفاعلات، والعلاقات بين الأفراد والجماعات، التي يتكون منها المجتمع.

فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها، واستيعابها، واستيعاب مظاهرها الحقيقية، عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد، ومن أهم الافتراضات التي تتبناها النظرية، حول محددات عملية التفاعل الرمزي، كون المجتمع ينشأ، ويتمتع ويستمر وجوده في توصيل الرموز الدالة الرد الأفراد.

إن الإنسان ينشئ الرموز الدالة التي يتعلمها في الاتصال، باعتبارها عاملاً هاماً في العملية الاتصالية. يتم التعبير عن النظام الاجتماعي، من خلال نظام التسلسل الذي يصنف الأفراد إلى طبقات اجتماعية،

أن النظام الاجتماعي يمثل دائماً حل عملية القبول، أو الشك، أو رفض المبادئ التي يعتقد أنها تضمن النظام.

إن الرموز تؤثر على الدوافع الاجتماعية، عند ما تتحدد الأشكال. (بن تامي وقادة، 2017، صفحة 188_189)

وكذلك هناك فرضيات ثلاثة صاغها هيربرت بلومر 1969 وتمثلت في الآتي:

☞ إن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم..

☞ هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي، في المجتمع الإنساني.

☞ وهذه المعاني تحور، وتعديل، ويتم تداولها عبر عملية تأويل، يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها.

هذه الفرضيات الثلاث تتطابق تقريباً مع الأقسام الثلاثة لكتاب ميد : العقل، والذات، والمجتمع، ونقطة البدء عند ميد هي مناقشته للخصائص التي تفرق الإنسان عن الحيوان ، وقد استقر رأيه شأنه شأن الكثير من المفكرين على أن الفرق بين الكائنين إنما هو في استخدام اللغة ، أو الرمز الدال ، واهتم بالتوسع في دراسة مضامين ذلك ، فالحيوانات تدخل في محادثات إيمائية ، إلا أن من الخطأ القول إنها تتواصل مثل الإنسان ، فعندما يتخر كلب على آخر ويتراجع الآخر ، يشعر أحدهما بالعدوانية بينما يشعر الآخر بالخوف ، ولكن لا يوجد في ذلك فهم متبادل ، أما إذا أردت تحذير أحد طلبتي ربما لأنه أخذ من وقتي أكثر مما يجب ، فإنني (في العادة) لا أكثر عن أسناني وأنخر ، بل أقدم له سبباً أظن أنه سوف يفهمه . والفرق هنا هو أن الرمز الدال، على عكس الإيماءات الحيوانية، يحدث ردة الفعل نفسها في أنا، كما يحدث في نفس الشخص الآخر، والعكس بالعكس - حيث إن كل واحد منا في عملية تبادل الحديث، يتخيل نفسه في مكان الآخر، أما الكلاب فهي ليست بقادرة على حد علمنا على تمثيل دور الآخر في احتكاكها بعضها ببعض بتلك الطريقة، أي أن اللغة، أو الرمز الدال، هو الذي يصنع الفرق. (كريب، 1999، صفحة 132).

(3) وحدات تحليل التفاعلية الرمزية :

يتم التحليل عن طريق استخدام النظرية التفاعلية الرمزية من خلال وحدات وهي:

❖ التفاعل:

ان التفاعلية على الرغم من أخذها للفرد كقاعدة في مقاربة الوقائع، والظواهر الاجتماعية، الا أنها لا تأخذ كمبرداً في التحليل، بل أنها على مستوى التحليل تأخذ الفرد في فعله المتبادل مع الآخرين.

كما أن التفاعل، هو حقل للتأثير المتبادل لأن الاجتماعي لا يوجد كمعطى سابق عن الأفراد الفاعلين، بل إن الاجتماعي، حسب "جورج زيمل هو شكل مستمر، او انه حسب "ستروس" نظام متفاوض عليه.

والتفاعل لا يلم من خلال اللغة، والخطاب فقط، بل يتعلق كذلك رمزية الحركات الجسدية المرافقة للكلام، أو بدونه، وحسب "جوفمان"، لو استطاع الفاعل التوقف عن الكلام، فإنه لا يستطيع أبدا التوقف عن التواصل عبر لهجة الجسد.

❖ الأنا

لقد شغل الأنا التفكير السوسولوجي الأمريكي، منذ البراغماتي ين، والتحليلات السوسولوجية "جورج هربرت ميد، ويعتبر الأنا حجر الزاوية بالنسبة للسوسولوجيين التفاعليين، في بناء نظريتهم، فالأنا يبين اجتماعيا، وهو نتاج التاريخ الشخصي المتسم بكل الوضعيات، والمواقف، والأدوار المختلفة، التي مر منها الفرد في حياته.

❖ الرموز

وهي مجموعة من الإشارات المصطنعة، التي يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل، وهي سمة خاصة في الإنسان، وتشمل عند "جو جورج ميد اللغة، وعند "بلومر" المعاني، وعند "جوفمان" الانطباعات، والصور الذهنية.

❖ الوعي الذاتي:

وهو مقدرة الإنسان على تمثل الدور، فالتوقعات التي تكون لدى الآخرين عن سلوكنا في ظروف معينة، هي بمثابة نصوص، يجب أن نعيها حتى نمثلها على حد تعبير "جوفمان".

❖ التحلل الاجتماعي:

ويعني عدم خضوع الأفراد في تفاعلهم الاجتماعي، إلى ضوابط، ومعايير اجتماعية الخاصة بالمجتمع، كالقيم والأعراف.

❖ التنظيم الاجتماعي:

بمعنى خضوع تفاعلات الأفراد إلى ضوابط، ومعايير المجتمع الخاصة به، كالقيم، والأعراف، والتنشئة الاجتماعية.

❖ التنشئة الاجتماعية

هي عملية تلقين، وتعليم أفراد المجتمع الواحد منذ الصغر، اللغة، والعادات، والنظم، والقيم الاجتماعية المتبعة، في ذلك المجتمع. وتبدأ هذه العملية منذ ولادة الطفل، وتتم وظيفة التنشئة عندما يصبح الطفل مواطناً نافعا في المجتمع الذي ينتمي إليه، وتستمر بصورة ضعيفة بعد ذلك، وتلازم الإنسان حتى آخر أيام حياته.

❖ المركز والدور:

لا يوجد مجتمع إنساني يتساوى فيه جميع أعضائه في المركز، فالمركز هو الموضع الاجتماعي لفرد ما بالنسبة لغيره من أفراد المجتمع، بينما الدور هو مجموعة أنماط السلوك المتعارف عليها، والمصاحبة المركز محدد، وبما أن الفرد يحتل عدة مراكز في مجتمعه فإنه يقوم بعدة أدوار، ولكن على التوالي، بمعنى أنه في حالة قيامه بالدور المصاحب لمركز الأب، تكون الأدوار الأخرى المصاحبة لمراكز الزوج، والمدرس، وغيرها في حالة كمون.

والأهمية الوظيفية للمراكز على اختلاف أنواعها، وأشكالها تتمثل، في التأثير في أسلوب، وكمية التفاعل بين أفراد المجتمع الواحد، وبالتالي تحديد كثافة واتجاهات العلاقات. (بن تامي وقادة، 2017، صفحة 190_191)

واسقاطا لهذه النظرية فإنها تتقاطع مع دراستنا في بعض فرضياتها منها، ان الانسان ينشئ الرموز الدالة التي يتعلمها في الاتصال باعتبارها عاملا هاما في العملية الاتصالية، وهذا ما نراه في اساليب التعامل سواء كان ذاك من معلم القرآن اتجاه طلبته، او العكس، ويتضح ذلك في الطرق التي يتعامل بها

المعلم في عملية الاتصال مع طلبته، كالترغيب، والترهيب عند الحاجة وكذلك الاحترام، و الصبر، و اللغة المهذبة للمعلم، و القيام بتحفيزهم، وان يعامل طلبته على اساس المربي والموجه، والمصلح، فهي خصائص وجب على المعلم أن يكون على دراية، بها باعتبارها امرا هاما، والامر نفسه ينطبق على الطلبة اتجاه معلمهم، فوجب على الطلبة احترام معلمهم، واتباع نصائحه ، وارشاداته، والصبر على المعلم، كما قال الامام الشافعي رحمه الله،

اصْبِرْ عَلَى مَرِّ الْجَفَا مِنْ مُعَلِّمٍ فَإِنَّ رُسُوبَ الْعِلْمِ فِي نَفَرَاتِهِ.

وكما قال حسين الجسر المصري في قصيدة هدية الالباب في جواهر الآداب

وأعظم الأسباب للفتوح ... إطاعة المعلم النصوح

في كل أمر جائز مشروع.. ليس بمحظور ولا ممنوع.

ونستنتج هنا أن كلما كانت اللغة المهذبة، ويسودها الاحترام المتبادل، بين المعلم، وتلامذته، كان عاملا هاما في نجاح العملية الاتصالية.

ويمكننا الإشارة الى فرضية اخرى، هي أن الرموز تؤثر على الدوافع الاجتماعية، عندما تتحدد الأشكال بمعنى الأسلوب، والأفعال، واللغة، الذي يتعامل بها معلم القرآن اتجاه طلبته، تؤثر على دوافعهم، اما نحو القبول، والترحيب، او الرفض، والنفور، اي على شكل المعاملة، او السياق الاتصالي التي جاءت فيه تلك المعاملة، كأن يعامل المعلم طالبا بشكل يحمل قسوة، يجعل من نفوره امرا يعد تحصيل حاصل، مما يجعله ينقطع عن التعليم مثلا.

والامر نفسه ينطبق على المتعلم فإن كان تصرفه جيدا يلقي ترحيبا، والعكس يلقي نفورا.

ومن بين الفرضيات التي لخصها هربرتلومر ايضا، التي تعتبر نقطة التقاء بينها وبين بحثنا، هي أن البشر يتصرفون حيال الاشياء على اساس ما تعنيه الاشياء لهم، وهذا ما ينطبق على التعليم القرآني على وجه الخصوص، في ضوء وجود على هذا المجال في المجتمعات الاسلامية، باعتباره امرا غاية في الأهمية خاصة في ما يتعلق في المقدسات، والمعتقدات التي يحث الدين الاسلامي الحنيف عنها، فيكون هنا التصرف التهافت على التعليم القرني، وكذلك معلم القرآن له مكانة جد مرموقة في مثل هكذا اوساط،

فهو يعتبر قدوة، ونموذج يحتذى، به فيقابله المجتمع بالأوجه المبتسمة، يتعاملون معه بطيبة، وما شابه ذلك.

سابعا/الدراسات السابقة :

تعدّ الدراسات السابقة من الركائز الأساسية لأي بحث علمي، إذ تمثل قاعدة معرفية تسهم في تحديد إشكالية البحث، وتوضيح الفجوات المعرفية، التي يمكن للباحث أن يسهم في سدّها. فهي تساعد في بناء الإطار النظري، وتوجيه الباحث في اختيار المناهج، والأدوات المناسبة وفي هذا السياق، تم الاعتماد على مجموعة من الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، نعرضها كما يلي:

1) دراسة: هناء فارس وعلي سلطاني (2019) تحت عنوان "الأساليب الإقناعية في البرامج الدينية

– دراسة تحليلية لبرنامج حديث الاثنين".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الأساليب الإقناعية الموظفة في برنامج "حديث الاثنين" الذي يقدّمه محمد الغزالي، من خلال تحليل المحتوى اللفظي، والبصري، وتحديد الاستمالات المستخدمة، ومدى فاعليتها.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، معتمدة على أداة تحليل المحتوى كأداة رئيسة للكشف عن الأساليب الإقناعية الموظفة في البرنامج الديني المدروس، وقد اقتصرَت عينة الدراسة على سبع حلقات، تم اختيارها وفق معيار التوفر والإتاحة، ما يسمح بتتبع نمط الخطاب، وتحليل مكوناته بدقة.

أظهرت نتائج الدراسة أن الأولى اهتماما كبيرا للمواضيع التفسيرية، حيث بلغت نسبتها 42.80% من مجموع المضامين، مع التركيز على ربط الآيات القرآنية، بالواقع الاجتماعي، مما يعكس توجّها نحو جعل الخطاب أكثر قربا من هموم المتلقي اليومية، كما كشفت النتائج عن حضور بارز للاستمالات العاطفية، التي استخدمت بنسبة 48.8%، وتمثلت أساسا في توظيف الأساليب اللغوية المؤثرة (11.2%)، ودلالات الألفاظ ذات الحمولة الوجدانية (15.2%)، وصيغ التفضيل التي تضيء على الخطاب طابعا تقويا وتمييزيا (22.4%).

إلى جانب ذلك، لجأ البرنامج إلى استمالات عقلية لدعم الخطاب الإقناعي، كان أبرزها الاستشهاد بالواقع، والاعتماد على مصادر موثوقة، إضافة إلى تقديم أرقام، وإحصائيات تعزز الطرح المقدم.، وقد تنوعت الأساليب المعتمدة في عرض الأدلة وتقديم الرسالة، حيث وظف التكرار بأنواعه، واستخدم الترتيب المنطقي للحجج، إلى جانب تقديم شواهد تاريخية، تعزز المصداقية وتثري المضمون، ما يدل على حرص القائم على الخطاب على بناء رسالة اتصالية متكاملة، تجمع بين العاطفة، والعقل.

قدّمت هذه الدراسة إطاراً نظرياً، وتحليلاً غنياً حول الأساليب الإقناعية في الإعلام الديني، مما يجعلها مرجعاً مهماً لبناء تصورنا النظري، والمنهجي، كما أنها توفر مؤشرات للمقارنة مع نتائج الدراسة الحالية، خاصة فيما يتعلق بتنوع الاستمالات بين العاطفية، والعقلية.

2) دراسة: سعادي صورية (2018) الموسومة بـ "الأساليب الإقناعية في البرامج الدينية بقناة الرسالة - برنامج سواعد الإخاء نموذجاً"

استهدفت هذه الدراسة تحليل واقع الإقناع في البرامج الدينية، من خلال تحديد الاستمالات الإقناعية، وأساليب بناء الرسالة المستخدمة في برنامج "سواعد الإخاء".

اعتمدت الدراسة المنهج المسحي، من خلال عينة عشوائية منتظمة تمثلت في 22 حلقة منتقاة من أصل 110 حلقة، من برنامج "سواعد الإخاء"، وهو ما يمثل نسبة 20% من المجتمع الكلي للبحث هذا الاختيار سمح بتوفير تمثيل مناسب للمضامين، وتحقيق نتائج أكثر دقة وموضوعية.

أما أداة البحث المعتمدة فتمثلت في استمارة تحليل المحتوى، وجهت خصيصاً لدراسة المضامين السمعية البصرية، مما أتاح التركيز على مختلف الأبعاد الإقناعية في الخطاب الديني التلفزيوني، وقد كشفت نتائج الدراسة عن تنوع كبير في الاستمالات الإقناعية، إذ شملت الاستمالات العاطفية، والعقلية على حد سواء، مع هيمنة واضحة للعاطفية، والتي سعت إلى التأثير في وجدان المشاهد، وإثارة انفعالاته عبر مضامين موجهة تلّئم حاجاته النفسية، والاجتماعية.

ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة، هو اعتماد البرنامج على عناصر فنية متعددة لتعزيز التأثير البصري، والسمعي، مثل تنوع الديكورات، واستخدام حركة الكاميرا، والمؤثرات البصرية المختلفة وساهمت هذه العناصر في تحقيق التجسيد الواقعي وتقريب المعاني، والأفكار إلى المتلقي، لا سيما من خلال

إدماج مناظر طبيعية وتلاوات قرآنية مؤثرة، ما أضفى على الرسالة بعدا روحانيا، وجماليا، ساهم في تعميق الأثر الإقناعي.

ورغم ذلك، رصدت بعض أوجه القصور في البرنامج، لاسيما فيما يتعلق بعدم التوازن في استخدام بعض المتغيرات المؤثرة في الإقناع، مثل عامل السن، والجنسية، حيث سجل تفاوت واضح في تمثيل هذه المتغيرات، ما قد يؤثر على شمولية الخطاب الإقناعي، وفعاليته في استهداف فئات مختلفة من الجمهور.

تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا في متغير "الأساليب الإقناعية"، وتعد مصدرا غنيا من حيث تنوع الأدوات، والمنهج المعتمد (المنهج المسحي)، كما تسهم نتائجها في توجيه بحثنا، نحو أهمية تنويع الاستمالات، واستغلال الجوانب الفنية في الخطاب الديني.

3) دراسة: بوهادي عابد (2017-2018) بعنوان: "الأساليب الإقناعية في عرض العقيدة - دراسة دلالية في الخطاب القرآني"

تناولت هذه الدراسة الأساليب الإقناعية في الخطاب القرآني من منظور دلالي، وبلاغي، مركزة على العلاقة بين اللفظ، والمعنى في سياق عرض العقيدة، وبيان أثر البلاغة في دعم الوظيفة الإقناعية للخطاب.

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال مقارنة دلالية، وبلاغية متكاملة، تهدف إلى استكشاف الأساليب الإقناعية في الخطاب القرآني، خاصة في سياق عرض العقيدة. وقد ركزت الدراسة على تحليل بلاغي، ودلالي، معمق للآيات القرآنية التي تتناول العقيدة، مبينة كيف يسهم البناء اللغوي في ترسيخ المفاهيم الإيمانية لدى المتلقي.

كما سعت الدراسة إلى إبراز القيمة المحورية للعقيدة في حياة الإنسان، انطلاقا من رؤية مفادها أن الإنسان لا يخلو من معتقد، سواء أكان صحيحا، أو باطلا، ولذلك فإن إدراك العقيدة القرآنية في صورتها الأصلية يمثل مرتكزا أساسيا، في بناء التصور الإيماني السليم. وقد دعم الباحث هذا التوجه بالعودة إلى معهود لسان العرب، والقاعدة النحوية، والعرف الاجتماعي، في تفسير الأساليب القرآنية، ما أضفى عمقا لغويا وتاريخيا على التحليل.

ومن الجوانب الجوهرية التي تناولتها الدراسة كذلك، إبراز الطابع الحجاجي الذي تتميز به الأساليب القرآنية، من خلال توظيف وسائل بلاغية تجمع بين الإقناع العقلي، والجمالي، في إطار تواصل يراعي مقتضى الحال وسياق المتلقي. وقد أظهرت الدراسة أن هذه الأساليب لا تخاطب العقل فحسب، بل تسعى أيضا إلى التأثير في وجدان الإنسان، بما يجعلها أدوات إقناع متكاملة ذات أثر عميق ومستمر.

تشكل هذه الدراسة أرضية نظرية مهمة، خاصة في تقاطعها مع المتغيرين الأساسيين في بحثنا: القرآن الكريم والأساليب الإقناعية، كما تقدم رؤية منهجية دقيقة يمكن الاستفادة منها في تحليل الخطاب القرآني، فضلا عن إثرائها للمفاهيم المتعلقة بالإقناع، الحجاج، والبلاغة.

بالتالي تكشف هذه الدراسات مجتمعة عن تعدد وتنوع الأساليب الإقناعية في الخطاب الديني - سواء الموجّه عبر وسائل الإعلام، أو ضمن النص القرآني - وتؤكد على أهمية دمج الاستمالات العقلية، والعاطفية، وتوظيف اللغة، والوسائل البصرية لتحقيق التأثير المنشود، كما تسهم في توجيه البحث الحالي على المستويين النظري، والمنهجي، وتفتح المجال لتعميق الدراسة في السياق التعليمي القرآني، وهو ما تشكل دراستنا الحالية محاولة لصدّه.

مراجع باللغة العربية

- ✚ الشعار، م. د. (2020) مهارات الإقناع بالوسائل الإلكترونية (الطبعة الأولى دمشق، سوريا، الجامعة الافتراضية السورية).
- ✚ حسينة، م. (2020). دور المدرسة القرآنية في تربية وتحضير الطفل للتمدرس في المرحلة الابتدائية. مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة البويرة. الجزائر.
- ✚ حسيني، م. (2022) أثر القرآن الكريم في اللغة العربية وعلوم العرب في مراحلها التأسيسية. مجلة النوازل الفقهية والقانونية المجلد 6 العدد (3) الأغواط الجزائر مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة.
- ✚ بشير، ق. (2018) علاقات المسلم المعاصر مع القرآن الكريم تعلمًا، تلاوة، مقصداً، فهما دراسة ميدانية مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية المجلد تسعة عشر العدد تسعة وثلاثون جامعة باتنة 1، الجزائر.
- ✚ الشائع، ع. إ. ص. (2017) مدخل للتعريف بالقرآن الكريم (الطبعة الأولى). الجمعية الكويتية للتواصل الحضاري الكويت.
- ✚ مباركري، م. (2022) القرآن الكريم وحياة اللغة العربية رؤية في الترجمة والمعنى مجلة الإبصار، المجلد ثلاثة وثلاثون، العدد ثلاثة، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة 1 الجزائر.
- ✚ الأسمر، م. ن. (2019). المحفظ المؤهل: دوره وأثره في حلقة تحفيظ القرآن الكريم. ورقة بحثية قدمت في مؤتمر "واقع تحفيظ القرآن الكريم في فلسطين - آمال وتطلعات"، ملتقى القرآن الكريم، كلية الشريعة جامعة النجاح الوطنية.
- ✚ مصباح، ع. (2006). الإقناع الاجتماعي: خلفيته النظرية وآلياته العملية (موجه لطلبة الإعلام والاتصال) (الطبعة 2) الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- ✚ محوي ر. (2023) الإقناع في كتاب البيان والتبيين للجاحظ. مجلة آفاق علمية، المجلد الخامس عشر العدد، الأول جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.
- ✚ عيداني، ر. (2024) معالم العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم من خلال قصة سيدنا موسى والخضر عليهما السلام مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع المجلد الثامن العدد الثاني المركز الجامعي مرسلبي عبد الله، تيبازة الجزائر.
- ✚ كريب، إيان. (1999). النظرية الاجتماعية: من بارسونز إلى هابرماس (د. محمد حسين غلوم، ترجمة؛ د. محمد عصفور، مراجعة). سلسلة كتب ثقافية شهرية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت.
- ✚ قادة بن عبد الله نوال، بن تامي رضا. (2017). نظريات في خدمة العلوم الاجتماعية: قراءة في دور نظرية التفاعلية الرمزية. مجلة منيرفا، المجلد 4 العدد (01)، . جامعة تلمسان الجزائر
- ✚ فرادي محمد (2018) مآخذ النظرية البنائية الوظيفية والنظرية الإسلامية البديلة. مجلة العلوم الاجتماعية المجلد 07 العدد (30) جامعة عمار ثلجي بالأغواط، الجزائر .
- ✚ حسين عماد مكاي، ليلي حسين السيد. (1998) الاتصال ونظرياته المعاصرة الدار المصرية اللبنانية. مصر.

مراجع اجنبية

- Worthington, A. K. (2021). Persuasion theory in action. University of Alaska Anchorage. 
Libre Texts.
- Perloff, R. M. (2017). The dynamics of persuasion: Communication and attitudes in the 
21st century (5th ed.). Routledge.

الفصل الثاني

العملية الإقناعية وأساليبها.

- أولا/ أهمية الإقناع.
- ثانيا/ عناصر العملية الإقناعية.
- ثالثا/ مبادئ الإقناع.
- رابعا/ أنواع العملية الإقناعية .
- خامسا/ مراحل الإقناع.
- سادسا/ استراتيجيات وأساليب الإقناع.
- سابعا/ استمالات الإقناع.
- ثامنا/ الصلة بين الإقناع التأثير
- تاسعا/ نظريات الإقناع.

أولا/ أهمية الإقناع:

من الصعوبة أن يتقدم ويتطور مجتمع لا يمتلك القناعة الكافية بضرورة الأخذ بوسائل الحضارة المتقدمة من تكنولوجيا صناعية وزراعية وتقنية ومهنية وغيرها ومن هنا نلمح ضرورة الإقناع، ونشعر بأهميتها في أمور الحياة المتعددة ومدى الحاجة إليه في الأمور الدينية. كما أن الإقناع في امر ما ليس من الضروري أن يكون بصورة مباشرة وموجهة لكل شخص بعينه لأن ذلك يصعب تحقيقه دائما.

وقد قامت الباحثة الاجتماعية كاتلين ريدون بدراسة حول الإقناع وأهميته فأشارت إلى حقيقة اجتماعية، وهي أن الناس يعتمدون على بعضهم، ويتصرفون بالكيفية التي تحقق التوافق بينهم، فكل منهم عليه أن يجد الأساليب التي تجعل سلوكه المحقق لأهدافه مقبولا من الآخرين، ذلك لأن أنماط الحياة تؤكد على أن الناس كائنات اجتماعية، فهم في حاجة إلى أن يكونوا في صحبة الآخرين، وأن يكونوا مقبولين منهم وهذه الحاجة التي يشعرون بها لا يمكن تحقيقها إذا جاء سلوكهم متعارضا مع أهداف الآخرين، ويأتي الإقناع كأسلوب يحاول به الناس أن يغيروا سلوك الآخرين. (حمدي عبير، 2015، ص60)

كذلك وضع أرسطو أربعة أسباب حول أهمية الإقناع وضرورة تعلم فن الإقناع:

- (1) الحقيقة والعدالة شيئان مثاليان ولكن في حالة خسارة القضية فهذا بسبب خطأ المتكلم.
- (2) مهارات الإقناع اداة ممتازة للتعليم.
- (3) الخطيب الجيد محتاج أن يفهم جانبي القضية لكي يفهم كل المشكلة والخيارات المتاحة للحل.
- (4) لا توجد طريقة أفضل من الإقناع للدفاع عن النفس. (احمد عبد الكافي عبد الفتاح، 2022، ص55)

هناك مجموعة من الحقائق جميعها تؤكد تزايد الاهتمام بالإقناع، منها تصميم وبث مليارات الرسائل الإقناعية على مدار الساعة وبطرائق مختلفة في جميع أنحاء العالم وباستخدام تقنيات متطورة، وتوظيف عشرات الآلاف من الأفراد والمؤسسات المتخصصة في تصميم وتنفيذ الحملات الإقناعية، واستحداث العديد من المعاهد والمراكز التدريبية التي تتولى إعداد وتنفيذ برامج متنوعة تعنى بتطوير مهارة الأفراد في الإقناع، والارتفاع المضطرد في نفقات الارتفاع التي اضحت تشكل نسبة مهمة من تكلفة تسويق الأفكار والمنتجات. (غانم فحجان موسى، فاطمة فالح احمد، 2010، ص31-32)

كذلك نجد أهمية الإقناع في مجالات الحياة تتمثل فيما يلي:

❧ الإقناع هو أحد أهم المهارات التي يجب أن نتحلى بها للتعامل من خلالها في جميع مجالات الحياة.

❧ الإقناع هو فاكهة مهارات التواصل، فمن خلاله يسطع نجم الإنسان بين زملائه وأقرانه.
❧ الإقناع أحد المهارات المهمة التي تميز بها الأنبياء، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وأهل العلم والفصاحة والبلاغة.

❧ نحتاجها في المجال الأسري والمجال الاجتماعي والمجال الوظيفي وغيرهم من مجالات الحياة.

❧ الإقناع وسيلة مهمة لتنسيق الجهود، وزيادة القدرة على التكيف بين الناس في جميع المجالات الحياة. (ربيع حسين 2017، ص37)

ثانيا/عناصر العملية الإقناعية:

من خلال تعرفنا على الإقناع، يمكن أن نستخلص أن عملية الإقناع هي إحدى عمليات الاتصال التي تتم بين افراد المجتمع، وأن عناصر عملية الإقناع هي نفس عناصر عملية الاتصال وتتكون من:

المصدر: {المرسل، المقنع، القائل بالاتصال}

وهو الطرف الذي يبدأ عملية الاتصال بطرف آخر بقصد إيصال معلومات إليه أو التأثير فيه، وفي الإقناع يقصد بالمصدر ذلك الطرف الذي يسعى إلى إقناع طرف آخر بفكرة ما (أمينة مزيان، 2020- 2021، ص62)

والمرسل يقصد به الشخص أو مجموعة الأشخاص أو مؤسسة تريد أن تؤثر في الآخرين واتجاهاتهم النفسية وأحاسيسهم ومشاعرهم وسلوكهم ومعتقداتهم، وهناك عدة خصائص يتميز بها المرسل ومن بينها:

- 1) المعرفة: وتعني ضرورة معرفة موضوعك قبل أن تتحدث فيه.
- 2) الإخلاص: لا يكفي أن تكون على معرفة بموضوعك كي يكون حديثك مؤثرا بل ينبغي أن تكون مؤمنا به، حيث أن ذلك يولد لدى المستمع نوعا من الاستجابة الإيجابية.

- (3) **الحماس:** لا يكفي أن تعرف كل شيء عن موضوعك، وأن تؤمن به أيضا، ولكن ينبغي إلى جانب ذلك أن تكون تواقا للحديث عنه، حيث ينقل هذا الاهتمام وهذا الحماس إنطباع لدى المستمع بأهمية الرسالة.
- (4) **الممارسة:** لا يختلف الحديث المؤثر عن أي مهارة أخرى يجب أن تصقل من خلال الممارسة، فإذا أردت أن تتفوق في شيء ما فعليك أن تتدرب عليه، وعلى ذلك، إذا أردت أن تكون متحدثا مؤثر، فإن عليك أن تتحدث أمام الآخرين. (محمود طلعت منال 2002، ص 77)
- (5) **المصادقية:** يمكن أن تكون من أبرع الخطباء الذين عرفهم العالم، وتمتلك قدرات عقلية فائقة وبراعة ذهنية عالية، وأن تكون طلعا في كافة صور المناقشة والجدال ولكن ما لم تكن صادقا في قولك فلا يمكن أن يصدقك الآخرين، تلك هي كلمات الفيلسوف "جيري سبينس"، أحد القضاة الأمريكيين الذي اتسم ببراعته الفائقة، فهو لم يخسر قضية واحدة أمام هيئة المحلفين طوال أربعين عاما هي مدة عمله في المحاماة.
- (6) **الثقة:** إن المتلقي لا يصدق المرسل إلا إذا كان هذا الأخير أهلا للثقة ويتمتع بالموضوعية، ويكون هذا عندما لا يفضل جانبا على الآخر، فكلما ظهر المصدر غير منحاز في خطابه، كلما كسب تأييدا أكثر وتجاوبا كبيرا من المتلقين.
- (7) **نية الإقناع:** من أجل تعزيز الثقة في المصدر، لا ينبغي أن تكون نية الإقناع جلية جدا، هذا وقد بينت الدراسات أن أثر الإنذار والتنبيه قد يحدث لدى المتلقي مقاومة قوية، على خلاف هذا النوع من الرسائل الإقناعية هناك تكتيك آخر يستعمله دعاة الدين، إذ يصرحون بنية الإقناع من أجل تحميس المستمعين لخطبهم دون أية مقاومة.
- (8) **قوة المصدر:** أحيانا يجد الإنسان نفسه مرغما على أن يقوم بعمل ما رغم قناعته أن هذا العمل ضد رغبته وقناعته، لكن لا يملك الرفض لأن هناك قوة أعلى منه، وقوة المصدر تعني قوته الفكرية والعلمية والمالية والجسمية والشخصية. (ذهبية سيدهم، 2004-2005، ص 95-96).
- والمرسل يمثل محور العملية التواصلية، وهو الذات المحورية في إنتاج الخطاب لأنه هو الذي تلفظ به من أجل التعبير عن مقاصده، ويلجأ المرسل للوصول إل هذه الغاية استعمال اللغة، فدونه لا يمكن أن تؤدي اللغة وظيفتها وتبرز شخصية المتكلم من خلال
- توظيفها من إنتاج خطابه بالشكل الذي يوده، وكذا توظيف الظروف التي تحيط به لأن الخطاب مقول الكاتب أو أقاويله بتعبير الفلاسفة القدماء انه بناء من الافكار من جهة ومقروء القارئ أو مقول القول بتعبير المناطقة القدماء من جهة اخرى، انه موضوع اعادة بناء.

- (9) **الرسالة:** هي مجموعة من الأفكار المرتبة والمتناسقة، والتي من خلالها تتم صياغة الرأي الأفضل بطريقة تتناسب مع نمط المستقبل لتسهيل اقتناعه، وينبغي أن تتصف الرسالة بالعديد من الصفات ولكي تكون الرسالة مقنعة، لابد من توافر بعض الصفات المهمة فيها ومن أهمها:
- (10) **وضوح الهدف:** لابد أن يكون الهدف من عملية الإقناع واضحاً، لا يتطلب عناء البحث عنه من المستقبل غير متداخل ولا متشابك مع أهداف أخرى.
- (11) **وضوح الالفاظ:** لابد أن تحتوي الرسالة على ألفاظ واضحة وتراكيب لغوية سهلة مفهومة لا ليس فيها ولا غموض ولا تثير الحيرة والارتباك، حتى تسهل على المستقبل فهمها.
- (12) **التركيز على المضمون:** يجب أن تكون الرسالة بعيدة عن الجدل الذي يبعدنا عن مضمون عملية الإقناع، بل يجب التركيز حول النقطة محل الإقناع.
- (13) **البعد عن الاستعداد:** يجب أن تكون الرسالة بعيدة عن استعداد المرسل، وعدم وضعه في محل العدو المحاصر لأن المستقبل في هذه الحالة سوف يقاوم من أجل المقاومة ولن يفتتح حتى لا يشعر بضيق الحصار.
- (14) **الترتيب المنطقي:** يجب أن تكون أفكار الرسالة مرتبة ترتيباً منطقياً يربط الأفكار بعضها ببعض، فلا يشعر المستقبل أنك تنتقل بين الأفكار غير مترابطة.
- (15) **التوازن:** يجب أن تتوازن الرسالة، ولا تقوم على الرفض الكلي لرأي الطرف الآخر، بل يجب إظهار التوافق على الأفكار المشتركة، لن الرفض الكلي يثير الرفض الداخلي عن المستقبل، مما يعوق الإقناع. (ربيع حسين، 2017، ص 58-59)
- (16) **الوسيلة:** كلما كانت الوسيلة المستخدمة في عملية الإقناع من الوسائل التي يجذبها المستقبل كلما زادت فاعلية الإقناع، وتختلف درجة الإقناع ومدى التأثير عند المتلقين بمدى اهتمامهم بوسائل الاتصال ومدى تعرضهم لها، فهناك وسائل تعتمد على حاسة البصر فقط كالصحافة والكتاب أو السمع فقط كالإذاعة والمحاضرة والخطبة، ومنها ما يعتمد على حاستي البصر والسمع معا كالتلفزيون، والسيطرة على الحاستين معا أقوى في التأثير، كما أن لحركة الصورة تأثيراً قوياً في إثارة المتلقي وجذب انتباهه ومن ثم التأثير في سلوكه وتلبية حاجاته وانفعالاته الداخلية، الأمر الذي يحقق الإقناع بشكل أكبر من الوسائل التي تقتصر على حاسة واحدة كالكتاب والراديو أما في حالة الاتصال المواجهين إذ يغيب عنصر الوسيلة فالحوار متقابلين كل منهما يتم بين شخصين موجه للآخر. ويصبح التفاعل هنا في أعلى درجاته، وتأثير المرسل على المستقبل أقوى والإقناع أيسر، لأن الإقناع هنا يصبح اتصالاً مباشراً، يتم بشكل عفوي وغير مقصود، إذ تجري العملية بسلامة وسلاسة ومرونة بما يتيح انتباه المستقبل وتفاعله مع مضمون الرسالة ومصدرها الموجه له. (إيمان صبيح مطر، 2019، ص 67-68).

17) **المتلقي (المستقبل، الجمهور المستهدف):** تتعدد الجماهير التي تستهدفها العلاقات العامة في عملياتها الاتصالية، كما تتعدد خصائصها (السن، النوع الدخل، المهنة، المستوى الثقافي، نوع الخبرة) فال اتصال بالشباب يتطلب أسلوبا مختلفا نوعا ما عن كبار السن، وهكذا ف لكل جمهور سمات خاصة به، واحتياجات قد تكون مختلفة عن جمهور آخر. وعندما تكون القضية المراد إقناع الآخرين بها واضحة، يكون تحديد هدفها سهلا إلى حد بعيد، وتحديد الجمهور المستهدف عملية أكثر سهولة، وبمجرد تحديد الجمهور، ينبغي تحديد خصائصه واتجاهاته واحتياجاته، فبمعرفة المرسل لخصائص الجمهور واتجاهاته تزداد فرص نجاح العملية إقناعيه. (علي

برغوت، 2005، ص12)

المستقبل هو الشخص الذي توجه إليه الرسالة أو الهدف الذي تحاول عملية الاتصال الوصول إليه بغرض التأثير، وهناك عدة تصنيفات لأدوار المستقبل في العملية الاتصالية وهي كما يلي:

18) **المستقبل السلبي:** يكتفي هذا المستقبل بأخذ الرسالة ومعرفة محتواها ومضمونها دون أن يصدر منه رد فعل أو استجابة تجاهها.

19) **المستقبل الإيجابي:** يتفاعل المستقبل مع مضمون الرسالة ويتخذ خطوات واستجابات عملية.

20) **المستقبل المحاور:** ويقوم هنا المستقبل بأخذ الرسالة ويستجيب لها بإرساله رسالة أخرى للمرسل الذي بدوره يقوم بالرد عليها وهكذا.

21) **المستقبل الملزم:** المستقبل يلتزم هنا بقواعد الاتصال الجيد، نحيت يدرك حق كل فرد في التعبير عن رأيه واحترام هذا الرأي في إطار أخلاقيات وقواعد في المناقشة والحوار. (صالح نجلاء محمد، 2012، ص39-40).

22) **التغذية العكسية:** تعتبر التغذية العكسية آخر عناصر الإقناع، وهي تعبر عن المعلومات المرتدة التي تصل على المصدر بعد مرور عملية الإقناع بمراحلها المختلفة، ما يتلاءم مع عملية الاتصال التفاعلية، وهنا على من يقوم بالإقناع أن يستفيد أكبر استفادة من المعلومات الراجعة إليه في معرفة مدى استيعاب المستقبل للمعلومات التي أرادها، ومحاولة تصحيح أي خلل في إجراءاته وكلماته حتى يمكن في المستقبل تفادي هذه الاختلالات إن وجدت والارتقاء بمستوى العملية الإقناعية التي يقوم بها. (هبة محمد احمد، 2018-2019، ص08)

ويمكن عرض الاستجابات أو رجع الصدى من المستقبل إلى المرسل في الظواهر التالية:

☞ الكلمات والتعليقات اللفظية كما في (معك حق، تمام، نعم)

☞ التصفيق أو الضحك أو العيوس.

☞ صرخات للتجريح أو السخرية.

☞ المناقشة والآراء المضادة كما يحدث في المحاضرات وحلقات النقاش والندوات. (نجلاء محمد

صالح، 2012، ص32).

ثالثاً/مبادئ الإقناع :

هناك عدة مبادئ أساسية يركز عليها الإقناع، فلكي تكون الرسالة فعالة وواضحة يجب استعمال

المبادئ التالية التي وضعها روبرت سالدي:

- 1) **التبادل:** أي نعطي للشخص الذي نحاول إقناعه هدية أونسدي له خدمة قبل الطلب منه ما نريده، لأن هذه الخدمة التي نعمل له يشعره بأنه مديون لك ويجعله يشعر بالخجل إذا رفض لطلبك.
- 2) **الثبات والالتزام:** جعله يلتزم بأمر نحن متأكدون منه، فنتكلم عن موضوع سيوافق عليه، ثم نندرج في الطلب نحو أمر أكبر وطلب منه ما نريده.
- 3) **السلطة:** السلطة أمر مهم في الإقناع عندما نسمع بكلمة السلطة يتبادر إلى أذهاننا فوراً الاستبداد، ولكن ليس هذا المقصود فقط فقد تكتسب السلطة من المعلومات التي تمتلكها، أو من ملابسك الرسمية، أو من أمور أخرى كثيرة.
- 4) **الاعجاب:** الشخص الذي نعجب به سنقتنع بكلامه ونتفاعل معه، ولكن الاعجاب لن يأتي هكذا بدون سبب، فهناك مهام تقع على عاتقك يجب أن تفعلها لكي تكسب الاعجاب.
- 5) **الندرة:** الأشياء التي تشعر بأننا سنفقد سيزداد تمسكنا بها ويزد تعلقنا حولها، فكلما جعلنا الآخرين يشعرون بندرة الأشياء وبقاء عدد قليل منها، كلما زادت رغبتهم في الحصول عليها..
- 6) **التأكيد الاجتماعي:** الناس يفعلون ما يفعل غيرهم، فإذا جعلناهم يقتنعون بأن أعداداً كبيرة من الناس قد فعلوا هذا العمل، فسوف يحاولون تقليدهم. (د. طارق السويدان، أعما عزيز الشنكالي،

ص44-45)

وبما أن القائم بالعملية الاتصالية الإقناعية يهدف إلى إقناع الجمهور بالمضمون الاتصالي وكسب تأييدهم والحصول على الرضا والقبول في عملية الإقناع، لذلك يجب أن تكون هناك مجموعة من المبادئ من بينها:

- 1) **مبدأ الثقة:** وهنا يجب على القائم بالاتصال الإقناعي سواء كان شخصاً أو منظمة أن يتمتع بالسمعة الطيبة، لكي يستطيع أن يؤثر في الجمهور المتلقي وينجح في كسب تأييدهم وثقتهم.

- (2) **مبدأ المعرفة:** أي يكون القائم بالعملية الاتصالية الاقناعية ذو معرفة تامة بما يقدمه للجمهور، وعلى دراية تامة بذلك. (ايمان صبيح مطر، 2020، ص76)
- (3) **مبدأ الوضوح:** أن يصاغ الاقتراح لا لبس فيها ولا غموض.
- (4) **مبدأ الحركة:** حيث أن قبول الاقتراح مرهون بمعرفة الجماهير لكيفية تطبيقه. (هبة احمد محمد، 2018-2019، ص05).

رابعاً/أنواع العملية الاقناعية:

- (1) **النوع الاول: المناظرة:** وهو المحاورة بين فرقين شخصين حول موضوع لكل منهما وجهة نظر فيه تخالف وجهة نظر الفريق الآخر، ويحاول كل منهما ان يثبت صحة كلامه وبيان وجهة نظره في الموضوع، وهذا من أقدم الانواع واشهرها تداولاً بين الناس.
- (2) **النوع الثاني: إقناع الجماهير:** وهو استخدام الوسائل المختلفة، والموجهة للجماهير الناس عموماً لإقناعهم بقضية معينة أو توجه معين حيال قضية ما أو مجموعة قضايا، وهذا النوع قد ازدادت أهميته في السنوات الأخيرة، وأصبحت الكثير من الدول تهتم به وتعسى في اكتساب الساحة الإعلامية بشتى الطرق والوسائل.
- (3) **النوع الثالث: الإقناع الذاتي:** وهو ما يمارسه كل واحد منا يومياً مع مختلف فئات الناس، ولمختلف القضايا في المنزل وفي العمل وفي كل مكان وزمان، فنحن نتحاور ونتناقش، ويسعى كل واحد منا في توضيح وجهة نظره، لجعل الآخر يقبلها ويوافق عليها. (احمد عبد الكافي عبد الفتاح، 2022، ص61)
- وللإقناع أنواع كثيرة، نذكر منها ثلاثة انواع رئيسية منها:

ـ الإقناع النزالي: وهو إقناع شرس، فيه طرف قوي متسلط وطرف ضعيف متسلط عليه، أو فيه طرفان كل واحد منهما يريد أن ينتصر على الآخر ويهزمه وكأنه في معركة إما هو قاتل فيها أو مقتول.

ـ الإقناع المشترك: وهو إقناع متبادل بين الطرفين، حيث كل طرف يريد إقناع الآخر للوصول إلى نتيجة مرضية للطرفين ومحقة لمصلحتها.

ـ الإقناع الشمولي: وهو إقناع فيه رقي ونظرة شمولية، حيث يتم فيه استخدام العديد من الأساليب والفنون، وهدفه أيضاً تحقيق مصلحة للطرفين. (علي

الحمادي، 2010، ص34)

ويأخذ الإقناع شكلين واضحين فهو إما أن يكون إقناعا مباشرا أو إقناعا غير مباشر:

❖ **الإقناع المباشر:** يخاطب الفرد أو الجمهور بشكل تلقائي بدون موارد أو مداراة، مما يستثير

في العادة دفاعات المتلقي مما يجعله يبدي تصلبا أو مقاومة نفسية متزايدة ينتج عنها في الغالب عدم قبول وجهة النظر المطروحة.

❖ **الإقناع غير المباشر:** فيكون بالعادة متواريا ولكنه ذكي يدفع المتلقي إلى استنتاج الأمور

بنفسه، ومن ثم يعتمد إلى اتخاذ القرارات بصدد الموضوع المطروح من تلقاء نفسه مما يشعره بالرضا والراحة النفسية. ويعتبر الإقناع ناجحا إذا صدرت القرارات من الجهة المستهدفة بحيث تكون موازية لما نطرحه من مواضيع بمعنى أن تلك القرارات تسير مع وجهات نظرنا المراد

تبنيها. (هبة احمد محمد، 2018-2019، ص04)

خامسا/مراحل عملية الإقناع:

تبدأ عملية الإقناع مع بداية تفكير القائم بها بفكرة يحاول إقناع الطرف الآخر بها وفيما يلي مراحل

عملية الإقناع:

☞ لفت انتباه المستهدف بالإقناع كخطوة تمهيدية الغرض منها تحضير عقله وأحاسيسه للتلقي، والانفعال والاهتمام والرغبة والاقدام والاقناع، ويتم عن طريق تهيئته نفسيا للدخول في عملية الإقناع، ليكون في جميع مراحل العملية الإقناعية هادئ النفس، وقادر على تنمية ثقته بالمقنع، ولديه الرغبة في الاطلاع على موضوع الإقناع.

☞ عرض الموضوع الإقناعي على المستهدف في إطار عملية اتصال شخصي مباشر أو غير مباشر، وتمكينه من التعرف على محتوياته وأهميته وأهدافه، وإتاحة الفرصة له لطرح الأسئلة وطلب التوضيحات.

☞ تزويد المطلوب إقناعه بالمعلومات والبيانات والحقائق والأدلة والبراهين التي تسهم في تهيئته نفسيا لإعادة النظر في مواقفه واتجاهاته السابقة من أجل تشكيل استجابته، وقد تكون المعلومات التي تقدم له جديدة وتستهدف تعريفه بأفكار وقيم وممارسات أو منتجات جديدة.

☞ تعزيز استجابة المستهدف بالإقناع للرسالة الإقناعية، كمدخل لقبول الاقتناع بموضوعها وتحديد الموقف النهائي منها، شريطة توفير جميع الفرص التي تعزز قدرته في الخيارات المتعلقة بالقبول

والتأجيل والرفض، وفي ذات الوقت مساعدته في التغلب على المعوقات وعوامل الرفض ومقاومة الإقناع، وإزالة أفكاره السابقة التي تتعارض مع فكرة الرسالة الإقناعية.

☞ تغيير استجابة المقصود إقناعه من خلال تحويله من أفكاره أو سلوكه السابق إلى الأفكار أو السلوك المطلوب إقناعه به.

☞ مرحلة تبني الرسالة الإقناعية وتطبيق مضمونها من قبل المستهدف بالإقناع، ونشرها بين أفراد مجتمعه.

☞ تقييم التغييرات التي أحدثتها عملية الإقناع في المستهدف، ومدى تحقيق الأهداف المطلوبة من عملية الإقناع. (غانم فنجان موسى، فاطمة فالح احمد، 2010، ص50-53)

وكذلك يرى "هربرت ليونجر" أن عملية الإقناع تتم عبر مراحل تدور مجملها على:

- 1) **مرحلة إدراك الشيء:** وفيها يختبر الفرد أو الجماعة لأول مرة الفكرة أو التصور المطروح، وهنا قد يحتفظ الفرد بما قبل له يرفضه رفضا مطلقا.
- 2) **مرحلة المصلحة والاهتمام:** وفيها يحاول الفرد المتلقي إدراك مدى وجود مصلحته في هذا الأمر أو الاتجاه المتلقي عليه.
- 3) **مرحلة التقييم أو الوزن:** ويقارن فيه الفرد بين ما يمكن أن يقدمه هذا الأمر أو الاتجاه له وبين ما تقدمه له الظروف الحالية.
- 4) **مرحلة المحاولة:** أو حبس النبض ويحاول فيه الفرد التعرف على كيفية الاستفادة من ذلك الأمر أو الاتجاه.
- 5) **مرحلة التبني:** وفيها يصل الفرد إلى حالة الاقتناع الكامل بالفرد الجديدة، فيصبح جزء من كيان الثقافي والاجتماعي للفرد والجماعة. (مزيان، 2020-2021، ص60-61)

سادسا/ استراتيجيات وأساليب الإقناع:

الاستراتيجية في مفهومها العام هي: علم وفن ينصرفان إلى الخطط والوسائل التي تعالج الوضع الكلي للصراع، من أجل تحقيق هذه السياسة فالاستراتيجية عملية تخطيط لتحقيق سياسة ما والتحكم في الوضع بشكل كلي، وعرفت أيضا بكونها طرق محددة لتناول مشكلة ما، أو القيام بمهمة من المهمات، أو هي تدابير مرسومة من أجل ضبط معلومات محددة والتحكم بها.

يضع "ملفين ديفلير" و"ساندرا بول روكيتش" ثلاث استراتيجيات للإقناع هي بمثابة خطط توجيهية تشير إلى أنواع العوامل والمتغيرات التي ينبغي أن توضع في الرسالة الإقناعية وهي: الاستراتيجية السيكو ديناميكية، الإستراتيجية الثقافية الاجتماعية، إستراتيجية إنشاء المعاني. (مزيان، 2020-2021، ص70)

1.6 استراتيجيات إنشاء المعاني :

تهدف إلى إنشاء وغرس معان جديدة في المجتمع، أو تغيير معان راسخة داخل أي مجتمع من المجتمعات، ووفقا لهذه الاستراتيجية فإن وسائل الاتصال تكون الصور الذهنية لدى الجمهور، وتؤثر في سلوكهم، كما أنها تنشئ وتغير وتثبت المعاني ككلمات في لغته، وتؤثر هذه التعديلات للمعاني في استجابة الجمهور للموضوعات المختلفة. (عزت سعيد محمد، 2021، ص831)

إن العلاقة بين المعرفة والسلوك تشكل مبدأ أساسيا للسلوك البشري، فالمعرفة هي نتاج عملية تراكم المعلومات التي عرفها الإنسان منذ القديم، واكتسب من خلالها رموز متعددة عفويا، وأصبحت المعاني تشكل أعمالنا فعلا، وقد بقيت صفة الافتراض الآلاف السنين، وقد استطاعت وسائل الإعلام أن تحدث تغيرات في السلوك دون قصد، هذا لا ينفي وجود أسس كافية للاعتماد على إستراتيجية إنشاء المعاني بفرض تغيير عن قصد فالمعلومات التي تنقل إلى الجماهير يجب أن تكون فعالة.

فوسائل الإعلام تشكل صورة ذهنية لدى الجمهور المتلقي وتحدد سلوكه إزاء القضايا التي تعالجها وتكون معتقداته إزاء العالم الخارجي وتؤثر بذلك على سلوكه كما أنها تساعد المتلقي على ترتيب المعاني حسب أولوياتها وتجعل مواضيع معينة ذات أهمية وأخرى أقل أهمية ، كما تحد التفكير في مواضيع معينة دون غيرها ،كما تقوم بإنشاء المعاني وتوسيعها بمعاني أخرى وإثبات المعاني للكلمات في اللغة ، بحيث أن كل تعديل للمعاني يؤثر على الاستجابة للأسماء التي تأخذها الأشياء والمسائل ، وتقوم إستراتيجية بناء المعاني على مبدأ "تعلم و اعمل". (نزهة حانون، 2007-2008، ص36)

رسالة إعلامية
مقنعة

تؤدي إلى معان
جديدة أو تغييرات

المعاني تعطي
توجيها للعمل

رسم توضيحي 1 استراتيجية إنشاء المعاني للإقناع

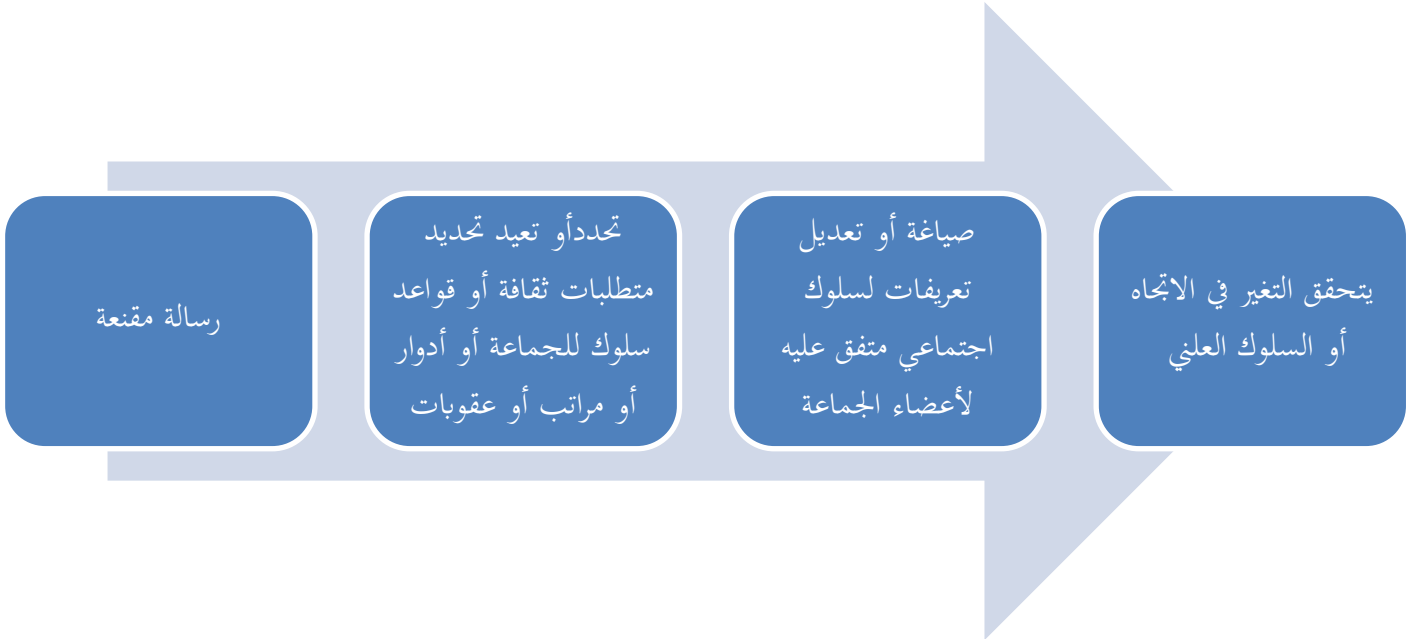
2.6 الاستراتيجية الثقافية الاجتماعية:

تبنى هذه الاستراتيجية على فكرة مفادها أن القناعات الشخصية، وسلوك الفرد لا يعتمدان على العوامل العاطفية أو الإدراكية، بل إنها تتقوم في كثير من حالات الاعتقاد والسلوك على ثقافات مجتمعية فالثقافة تحمل في طياتها الاشكال السلوكية والقوالب الفكرية التي تطبع عليها الفرد ويضاف إليها كذلك عملية التعليم الاجتماعي التي هي أحد أشكاله، فالثقافة ليست حكرًا على معاهد أو مؤسسات تعليمية، وإنما قد تكتسب بطريقة عفوية وتلقائية نتيجة تفاعل الفرد مع محيطه. (احمد حسين حبال، 1997، ص226)

ومن الممكن إثارة قضية ، وهي أن الكثير جدا من سلوكنا تسيطر عليه توقعات اجتماعية موجودة داخل النظم الاجتماعية التي تتفاعل فيها مع الآخرين لا مع استعداداتنا الداخلية ، وكل مجموعة تنتمي إليها (أسرة ، أو مدرسة ، أو مجموعة نعمل داخلها) تمارس مجموعة قوية من الضوابط علينا ، وقد نجبر في بعض الجماعات على أن نقوم بالدور المخصص لنا بالإكراه ، ونمثل لنظام الرتب ، ونوافق على نظام السيطرة الاجتماعية ، وهذه هي العوامل الخارجية التي تشكل تصرفاتنا بينما تقوم الافتراضات الأساسية لعلم النفس على فكرة أن السلوك تتم السيطرة عليه من الداخل ، فإن العلوم الاجتماعية الأخرى تفترض أن قدرا كبير من السلوك الإنساني تشكله قوى من خارج الفرد، ويؤكد علم دراسة المجتمعات البشرية على التأثير القوي للثقافة على السلوك، ويشير علماء الاقتصاد الى تصرفات موضوعية غير شخصية للسياسات والاتجاهات النقدية ، بينما يؤكد علم السياسة على هياكل الحكم وممارسة السلطة . أما علم الاجتماع، فإنه يدرس تأثير التنظيم الاجتماعي على سلوك الجماعة، وكل هذه الأساليب لها

ميزة، وكل منها يقدم أساسا شرعيا بطريقة ما للتنبؤ بطبيعة العمل البشري. (مليفين ل دليفير،

سندرابول روكيتش، 1993، ص389)



رسم توضيحي 2 الاستراتيجية الثقافية الاجتماعية

3.6 الاستراتيجية الثقافية الاجتماعية للإقناع:

❖ الاستراتيجية الديناميكية النفسية:

تفترض هذه الاستراتيجية أن أداة الإقناع تكمن في تعديل البناء السيكولوجي الداخلي للفرد بحيث تؤدي إلى أفعال يريدها القائم بالإقناع. وذلك من خلال مخاطبة الجمهور المستهدف نفسيا، ووجدانيا، وعاطفيا من خلال اللعب على مسارات احتياجاته، ومخاوفه، وتصرفاته بهدف تعديل أو تنشيط العامل الإدراكي للفرد تجاه موضوع محدد، وذلك من خلال استخدام رسالة إعلامية فعالة سواء عبر اللغة أو الصورة، بحيث تكون لديها القدرة على تغيير الوظائف النفسية للأفراد، من خلال معلومات يقدمها القائم بالاتصال لكي يتغير البناء النفسي الداخلي للجمهور المستهدف. (عبير فتححي محمد إبراهيم الشربيني، ص465)

وعندما أرادت النظريات السيكلوجية ظهرت للتفسيرات القائمة على الميكنيزمات الفطرية والموروثة، في النظر إلى السلوك الإنساني المعقد أخذت تسعى الى تفسيرات جديدة تقوم على مبادئ مختلفة تماما، فإذا كانت الطبيعة قد فشلت في منح الفرد الانساني، قدرة تلقائية على توجيه سلوكه، يتعين عليه ان أن يكتسب تلك القدرة من البيئة التي تحيط به

إن جوهر الاستراتيجية الديناميكية النفسية هو أن رسالة فعالة لها خواص قادرة على تغيير الوظائف النفسية للأفراد بحيث إنهم سوف يستجيبون بشكل علني، نحو الشيء الذي هو هدف الإقناع، مع أساليب من السلوك وهذه الرسالة مرغوبة أو مقترحة بواسطة رجل الإعلام، فقد افترض ان مفتاح الإقناع الفعال يكمن في تعلم جديد، على اساس معلومات يقدمها الشخص الذي يحاول الإقناع، ويفترض أن يغير ذلك من التركيب النفسي الداخلي للفرد (الاحتياجات، المخاوف، التصرفات ...) مما يؤدي الى السلوك العلني المرغوب.

وشكل التالي يوضح استراتيجية الاقناع الديناميكية النفسية:



رسم توضيحي 3 استراتيجية الاقناع الديناميكية النفسية

❖ استراتيجية الإقناع الديناميكية النفسية:

ويعمد الواضعون لهذه الاستراتيجية إلى تحديد مجموعة خطية من المفاهيم هي المعبر عنها بالحاجات النفسية والدوافع والمعتقدات والمصالح ، وأسباب القلق والمخاوف والقيم والآراء والمواقف ، وتعتبر هذه العناصر بواعث أساسية لسلوك الفرد ومعيّار فهم اختبارات السلوك لدى الفرد وتفضيلاته وأولوياته أي إنها البوابة الرئيسية لفهم أعمق لعملية الإقناع ، حيث نجد الامام الحسين عليه السلام نجده ركز على الحالة النفسية والعاطفية لدى المخاطبين في قوله: " الحمد لله وما شاء الله ولا قوة إلا بالله ، وصلى الله على رسوله ، أيها الناس ، خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما أولهني إلى أسلافي أشتاق يعقوب إلى يوسف. رضا الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه، ويوفينا أجور الصابرين لنتش ذعن رسول الله لحمته، وهي مجموعة لهفي حظيرة القدس، تقر به معينه، وينجز بهم وعده، من كان باذلا فينا مهجته، وموطنا على لقاء الله نفسه، فليرحل معنا فإنني راحل مصبحا إن شاء الله. إن السياق الذي قيلت فيه هذه الخطبة ، إن السياق الذي قيلت فيه هذه الخطبة يفرض علينا تصور أن المخاطب المقصود نوعان : الاول من يناصر الامام الحسين عليه السلام والآخر من يعارضه ، وهو في هذا يهيئ الجانبين لما سيحدث وأن النتيجة الحتمية لهذا الصراع هو الموت ، وعليه يجب أن يتعظ الطرفان ، العدو والنصير وأن يجعلوا مقياس الأعمال هو القرب من الله ، والامام في هذا يمثل أنموذجا فريدا من القادة ، لأن القادة غالبا ما تستبعد الموت في خطاباتها لغرض إزالة الرهبة التي من شأنها أن تؤثر في الفاعلية القتالية للأشخاص داخل المعركة ، هذا النموذج المنفرد للقائد جعل الشيخ الأصفي يقول: هذه الخطبة عجيبة في لهجتها ، عجيبة في مضامينها ودعوتها وهي تتضمن الاستنصار والترغيب والترهيد والدعوة والرفض .

وتقوم الافتراضات الأساسية في علم المؤثر والاستجابة عند الفرد وذلك على النحو التالي:

- (1) إن المؤثرات تستقبل، وتكتشف بواسطة الأحاسيس من المحيط الخارجي.
- (2) أن خصائص الكائنات العضوية تشكل نوع الاستجابة التي ستحدث، وأخيرا سوف يتيح ذلك ظهور بعض أشكال السلوك وبما أننا لا نهتم بالمخلوق البشري وحده، فإنه يمكن تحديد العوامل المؤثرة في الآتي:

● مجموعة من خصائص بيولوجية بشرية.

● مجموعة أخرى من عوامل قد تكون قائمة أساسا على البيولوجيا جزئيا مثل الحالات والظروف الانفعالية.

ك مجموعة من عوامل مكتسبة ، أو جرى تعليمها لتنظيم التركيب الإدراكي للفرد
فالمخلوق البشري تركيب معقد من مكونات بيولوجية وعاطفية وإدراكية ، ومن بين
هذه الأنواع الثلاث لابد أن تركز الإستراتيجية الدينامية النفسية إما على عوامل
عاطفية ، أو عوامل إدراكية إذ من المستحيل تعديل عامل بيولوجي موروث ك الطول
، العنصر أو الجنس ، ومن الممكن استخدام وسائل الاتصال الجماهيري لإثارة حالة
انفعالية ، كالغضب والخوف والتي يمكن أن تكون مهمة عندئذ في تشكيل الاستجابة
وتحاول استراتيجيات الإقناع بالفعل ربط الإثارة الانفعالية بأشكال معينة من
السلوك. (حسين عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، 1998، ص 199-200)

4.6 العوامل الإدراكية والسلوك:

إن الاعتقاد بأن الفعل الإنساني يتخذ اتجاها معينا بواسطة عمليات داخلية ذاتية داخل الفرد هو اعتقاد
راسخ الى حد كبير ، حتى إن الفكرة تبدو أمرا مسلما به فعلا ، ولن يحتاج المرء الى النظر على ابعد من
ذلك ، لكي يفهم القوة الدافعة للسلوك ، فمن بين العمليات الداخلية التي يقال أنها العوامل الداخلية المحددة
للسلوك ، توجد مجموعة خصبة من المفاهيم ، الاحتياجات ، الدوافع ، والمعتقدات ، المصالح ، القيم
والآراء والمواقف ومع ذلك فمهما كانت نظريات تاريخ تسلسل الأنساب ... فإن بعض هذه العمليات أو
القوى يقال أنها موروثة ، مثل الاحتياجات الأساسية أو نتيجة تعلم مثل التصرفات أو حالات القلق وثمة
مثال جيد لحالة نفسية مكتسبة يقال أنها مؤثرة ، في السلوك هي : التنافر أو الاختلاف الإدراكي ووفقا لما
يقوله ليون فستنجر ، الذي طرح هذه الفكرة في 1957 ، فإن الحاجة الى اختبار عالم ثابت هي عامل
قوة دافع يشكل سلوكنا وإذا ما أخذنا الحاجة على سبيل المثال كباعث من بواعث السلوك ومؤثر على
عملية الإقناع والتأثير فيمكن القول إن الحاجة هي حالة حرمان ، وحالة

الحرمان تسبب إثارة للطاقة للحصول على ما يشبع الحاجة، إن حالة الإثارة هي حافز ، وبعض
الحاجات هي نتائج لطبيعتنا البيولوجية والبعض الآخر هي نتائج للتعلم في محيط اجتماعي معين.
(مليفين ل دليفير، سندرابل روكيتش، 1993، ص 381) كما أنها تتمثل في:

ك الإستراتيجية الديناميكية النفسية: والتي يخاطب من خلالها الجمهور نفسيا ووجدانيا
وعقليا، سواء كان ذلك بالصورة أو باللغة.

❖ الاستراتيجية الثقافية الاجتماعية: التي يخاطب المتلقي وفقا لعاداته وتقاليدته وثقافته.

❖ استراتيجية إنشاء المعاني: التي تهدف إلى إشاعة وغرس معاني جديدة في المجتمع

قد لا تتجانس أحيانا مع ما هو سائد.

وكذلك من بين استراتيجيات اقناع الآخرين هي

❖ استراتيجية التحليل (Analysis Strategy)

- ❖ تعتمد على عرض جميع الآراء، والبدائل، والخيارات المقترحة، والتي تخص الموضوع محل الإقناع من المصدر على المستقبل، بشكل تفصيلي ومحايد.
- ❖ يتم العرض بشكل تفصيلي، حيث يتم شرح جميع الإيجابيات، والسلبيات في كل بديل من البدائل مع تحليل جميع العناصر المرتبطة بكل بديل من البدائل.
- ❖ كما يجب أن يكون العرض تدريجيا، ومحايدا، حيث تبدأ بالرأي ذي المزايا الأقل، وتتدرج في العرض، وصولاً إلى الرأي ذي المزايا الأكثر.
- ❖ الرأي ذو المزايا الأكثر سوف أسميه اختصارا الرأي الأفضل كما ذكرت سابقا، وهو الرأي الذي تعمل على إقناع المستقبل به .

تتوافق استراتيجية التحليل مع الأنماط والشخصيات التالية:

الشخص التحليلي الذي يحلل الأمور، ويدقق في الأمور الصغيرة، والكبيرة، الشخص ضعيف الثقة بالنفس. الشخص ذو الخبرات السلبية الذي مر بتجارب سيئة، الشخص ضعيف الشخصية، الشخص العنيد، الشخص القلق، المراهقون.

❖ استراتيجية العاطفة (Passion Strategy)

تعتمد على:

- ❖ استخدام الأساليب، والوسائل التي تؤثر في عاطفة المستقبل الإقناع بالرأي الأفضل من بين جميع الآراء، والبدائل، والخيارات المقترحة.

- ✍ (Verbal Communication) استخدام الكلمات العاطفية المؤثرة مثل كلمات الاستعطاف، والاسترحام، وغيرها من الكلمات التي تدر عواطف المستقبل، وتؤثر فيه بشكل عاطفي.
- ✍ استخدام لغة الجسد (Body Language) التي تؤثر في عاطفة المستقبل، مثل تعبيرات الوجه، نظرة العيون الحزينة، الدموع، حركات اليدين، طأطأة الرأس الأسفل.
- ✍ استخدام نبرة الصوت (Vocal Tune) الحانية التي تؤثر في عاطفة المستقبل، وتشعره بضعفك أمامه، وأنتك تميل إلى المسالمة.
- ✍ استخدام الخطابات، والرسائل الخطية المفعمة بكلمات الاستعطاف، وكذلك استخدام الهدايا التي تحمل رسائل الاستعطاف، والاسترحام، كل هذه التكتيكات تؤدي إلى مخاطبة الجانب العاطفي في المستقبل، مما يحرك عاطفته ويجعله يميل إلى الرأي الأفضل، ويقتنع به.

❖ استراتيجية المنطق (Logic Strategy)

تعتمد على:

- ✍ استخدام الأدلة والوسائل المنطقية، والتي تدخل عقل المستقبل دون الحاجة إلى وسائل استدلال، أو طرق استنتاج.
- ✍ الوسائل المنطقية هي البديهيات، والمسلمات التي يقتنع بها كل من يفكر فيها بحياد، ويقبلها العقل دون الحاجة إلى استدلال.
- ✍ كما في الرياضيات، إذا كان أ د ب د ج، فإن أ د ج، وهذه مسلمة لا تحتاج إلى استدلال أيضا المسلمة التي تقول كل خط مستقيم يحوي نقطتين على الأقل، هذا أيضا كلام منطقي، لا يحتاج إلى استدلال.
- ✍ استخدام هذا النوع من الأدلة، والبراهين التي هي من قبيل البديهيات، والمسلمات، والتي لا يستطيع العقل أن يرفضها، ولا يجد مناصا من قبولها، والاقتناع بها.
- ✍ هذا الأسلوب مناسب جدا مع الشخص الذي يميل إلى المنطق، والذي يفضل الاقتناع بما يوافق المنطق، ويرفض الأمور غير المنطقية.

كل هذه التكتيكات تؤدي إلى مخاطبة الجانب المنطقي في المستقبل، مما يجعله لا يستطيع الرفض، وبالتالي يميل إلى الرأي الأفضل، ويقتنع به.

❖ استراتيجية التراكم (Accumulation Strategy)

تعتمد على:

- ☞ تكرار عرض الرسالة على المستقبل بشكل منهجي، ومخطط وبدون إلحاح، أو فرض، مما يحدث التأثير المتراكم للرسالة.
- ☞ ويجعل المستقبل يتأثر بالرسالة شيئاً فشيئاً، ويفكر بعمق في جوانب الأمر، ويقتنع بالرأي الأفضل في نهاية الأمر.

يجب على المصدر أن يكون ذكياً في عملية التكرار، حيث يختار التوقيت المناسب، والحالة المزاجية المناسبة للمستقبل، حتى لا يغضب من التكرار. يمكن تكرار الرسالة كلها، أو يمكن التركيز على أجزاء معينة والتي تتعلق بمضمون الرسالة بعيداً عن التفاصيل المملة.

استراتيجية التكرار تحتاج إلى وقت طويل، لذلك يجب أن تعطي نفسك، وكذلك المستقبل الوقت الكافي للتكرار، ولذلك، فهي تناسب موضوعات الإقناع، التي تحتاج إلى مدى زمني مفتوح نسبياً.

❖ استراتيجية التخويف (Intimidation Strategy)

تعتمد على:

- ☞ صياغة الرسالة بشكل يحتوي على درجة معينة من التخويف للعمل على استمالة المستقبل، وتطويع رأيه نحو الرأي الأفضل.
- ☞ عرض درجة التخويف مع الوضع في الاعتبار أن تظل حرية الاختيار متاحة للمستقبل دون غصب، أو قهر، أو إجبار. حيث إنه بدون حرية اختيار، لا يوجد إقناع، ولا يوجد اقتناع.
- ☞ يتم عرض درجة محددة، ومحسوبة من التخويف من المصدر إلى المستقبل، وليس تهديداً، أو إرهاباً، أو إفزاعاً، أو ترويعاً.

☞ عرض درجة التخويف هدفه التأثير على المستقبل، للعمل على إثثائه عن رأيه، وتطويع رأيه نحو الرأي الأفضل.

☞ درجة التخويف لابد أن تكون محسوبة، حتى لا يفهم المستقبل أنها تهديد حيث، إن التهديد يؤدي إلى تأجيج الرفض الداخلي، وممارسة العناد.

☞ استراتيجية التخويف تحتاج إلى ذكاء في التنفيذ، حتى يشعر المستقبل أنك تعمل لصالحه، وليس ضده.

❖ استراتيجية إشباع الاحتياجات

☞ هي الاستراتيجية الشاملة لجميع الاستراتيجيات الأخرى، ولذلك أسميها المفتاح الرئيسي (Master Key) ، أي هي المفتاح الذي يفتح أية شخصية، إذا توافرت الشروط المناسبة وأحسن فهم الشخصية، وفهم احتياجاتها الحقيقية.

☞ (Actual Needs) فهم احتياجات كل نمط يحتاج إلى معاشة ووقت طويل، ولذلك هذه الاستراتيجية لا يمكن تطبيقها إلا بعد فهم عميق، وصحيح للنمط الشخصي.

☞ فهم التوجه (Attitude) يعني فهم التوجه الحقيقي للنمط الشخصي، والذي يتكون من مجموع المعتقدات، والقناعات، والأفكار الراسخة المكتسبة بالتواتر من خلال البيئة التي تربي فيها كل نمط.

☞ وبناء على هذا التوجه (Attitude) يعبر كل نمط عن أفكاره، ومشاعره، من خلال السلوكيات. (Behaviors)

☞ تطبيق استراتيجية إشباع الاحتياجات يحتاج إلى فهم الدوافع، والمحفزات للمستقبل، فهما واضحا، ومحددًا.

❖ استراتيجية العقيدة (Belief Strategy)

تتعتمد على استخدام الأدلة، والقناعات، والأفكار المرتبطة بالعقائد الدينية التي ينتمي إليها، ويتبناها المستقبل.

يتم الاعتماد على الأدلة الدينية المرتبطة بعقيدة المستقبل، والتي لا يستطيع إنكارها ولا الاعتراض عليها، لأنها عقيدة راسخة لديه، هذه الاستراتيجية لا يحسنها كل أحد من الناس، بل يحسنها من يفهم

عقيدته الدينية، وكذلك عقائد الآخرين الدينية ،وذلك للاستدلال والاستشهاد بالأدلة في السياق الصحيح، صياغة الرسالة متضمنة أدلة تتفق مع معتقدات المستقبل، يجعله يفهم محتويات الرسالة بشكل واضح، ويصبح أقرب إلى الاقتناع بالرأي الأفضل.

دليل ديني واحد واضح، وفي الصميم خير من ألف دليل قابل الاختلاف، والتأويل فالناس يقتنعون بما يتفق مع عقائدهم الدينية.(حسين، 2017، الصفحات 87، 147، 173، 227، 257، 293، 317، 347،

5.6 الأساليب لإقناعية:

1.5.6 الوضوح والضمنية:

قد يتساءل الكثير عن معنى الوضوح والضمنية كأسلوب للإقناع؟ إلا أن الجواب سهل جدا فالوضوح هو ذكر النتائج في الرسالة، أما الضمنية فعلى العكس من ذلك وكما يدل عليها اللفظ، فهي عدم التصريح بالنتائج علانية. (ذهبية سيدهم، 2004-2005، ص133).

تشير نتائج الدراسات السابقة الى أن الإقناع يكون أكثر فعالية عندما نذكر أهداف الرسالة أو نتائجها بوضوح، بدلا من أن نترك للجمهور عبء استخلاص النتائج بنفسه. فقد وجد الباحثان هوفلاند و ماندل ، أن نسبة الأفراد الذين غيروا اتجاهاتهم بما يتوافق مع أهداف الرسالة بلغت الضعف حينما قدم المتحدث نتائجها بشكل محدد ، وذلك بالمقارنة الى نسبة الذين غيروا اتجاهاتهم بعد أن تعرضوا لرسالة ترك المتحدث نتائجها ليستخلصها الجمهور ،كذلك وجد لازر سفيلد وكات أنه كلما كان الاقتراح الذي يقدمه القائم بالاتصال محددا ازداد احتمال اتباع النصيحة ويجب أن نشير في هذا الصدد الى ان هذه الاعتبارات تذهب الى أبعد من مجرد مشكلة الوضوح مقابل الضمنية ، وهي تتوقف على ظروف أخرى كثيرة مثل:

- 1) مستوى التعليم وذكاء المتلقي.
- 2) درجة أهمية الموضوع أو ارتباطه بالمتلقي.
- 3) نوع القائم بالاتصال.

فالملاحظ أنه كلما زاد نكاه المتلقي وتعليمه كان من الأفضل ترك الهدف ضمنياً وإذا كان الموضوع مهماً للمتلقى، سوف يكون لديه معلومات كثيرة عنه، وسوف يدقق ويتفحص حجج القائم بالاتصال ونتائجه، وبالتالي يصبح تركه ليستخلص النتائج بمعرفته أكثر فعالية، كذلك إذا كان القائم بالاتصال محل شكوك المتلقي، فإن تأثيره سوف يقل إذا قدم الرسالة بشكل محدد. (حسين عماد مكاوي، ليلى حسين السيد 1998، ص193)

إن الاعتماد على الأدلة والشواهد يعد من الأساليب التي تحقق الإقناع وتضفي الشرعية على الرسالة لا سيما إذا كانت ذا طابع علمي، فيلجأ أغلب القائمين بالاتصال إلى تدعيم رسائلهم الإقناعية بتقديم أدلة وعبارات تتضمن معلومات واقعية وآراء منسوبة إلى مصادر أخرى ويمكننا تقديم بعض التقييمات حول تقديم الأدلة والشواهد منها:

☞ يرتبط استخدام الأدلة والشواهد في الرسالة بإدراك المتلقي لمصداقية المصدر، فكلما زادت مصداقية المصدر قلت الحاجة لمعلومات تؤيد ما يقوله.

☞ تحتاج بعض الموضوعات لأدلة كثيرة من غيرها، وخاصة لتلك الموضوعات غير المرتبطة بالخبرات السابقة للمتلقى.

☞ يقلل التقديم الضعيف للرسالة من وقع أي دليل.

☞ تقديم الأدلة يكون أكثر تأثيراً على الجماهير الذكية أي أولئك الذين يتوقعون إثباتاً للأفكار المعروضة عليهم.

☞ يتوقف تأثير الدليل على ما إذا كان المتلقون يعتبرونه صحيحاً أو غير صحيح. وعلينا

أن ندرك أن الدليل الذي يقدم حقائق غير الدليل الذي يقدم آراء، فتأثيرهما مختلف،

☞ والواقع أن هذا الاحتمال لم يخضع للدراسة في الأبحاث التي تناولت الأسانيد على

الإقناع. (حسين عماد مكاوي، ليلى حسين سيد، 1998، ص194)

عرض جانب واحد من جوانب الموضوع أو عرض الجانبين المؤيد والمعارض:

يقوم هذا الأسلوب على عرض الآراء المتعددة للموضوع الواحد والكشف عن كافة أوجه النظر المتعلقة به، وعرض الآراء المؤيدة والمعرضة للفكرة أو الموضوع، وينبثق هذا الأسلوب على مجموعة من

النقاط الي يمكن الاعتماد عليها في تقديم الرسالة الإقناعي وذلك بالاعتماد على طبيعة ونوعية وخصائص المتلقي:

☞ من يؤدي عرض الجانب المؤيد لرأي المتلقي الى تدعيم رأيه والحصول على تفاعله مع فكرة المرسل.

☞ الرسالة التي تعرض جانبا واحدا من الموضوع تكون قادرة على إقناع الأفراد ودفعهم الى تبني وجهة النظر المعروضة.

☞ تزداد احتمالات النجاح في عملية الإقناع عند تقديم الرأي المؤيد والمعارض معا، بالنسبة للفرد الخبير، فعندما يقوم المرسل بعرض وجهتي النظر بجهد يمكن أن يكون التأثير والإقناع القوي ويصبح لدى المستقبل لوجهة النظر درجة أعلى من القناعة من وجهات النظر المضادة بعد ذلك.

فمنذ أكثر من ألفي عام مضى وجه "أرسطو" النصح الى الخطباء لمواجهة الآراء المعارضة بالتنفيذ المباشر قبل البدء في عرض وجهة نظر جديدة، وقد أخذ الخطباء من بعده النصيحة وفي عام 1951 أكد "فينا نس" على ضرورة الاعتراف بالآراء المعارضة والمؤيد عليها.

وقد اكتشف "هوفلاند" و"شيفيلد" عام 1949 أن تقديم وجهة النظر المؤيدة فقط أكثر تأثيرا في إحداث التحول في حالتين:

☞ حينما يكون المستمع مثقفا أساسا مع الرأي الذي يدعو إليه المتحدث.

☞ حينما يكون المستمع قليل الحظ من العلم.

☞ بينما يكون تقديم وجهتي النظر أكثر تأثيرا في الحالتين الخرين أي:

☞ حينما يكون المستمع معارضا أساسا لرأي القائم بالاتصال.

☞ حينما يكون المستمع على قدر كبير من التعليم.

وقد أضاف لمزدین وجانسیتن في 1953 في هذه الدراسة بعدا جديدا بمقارنة تأثير عرض وجهة النظر المؤيدة وحدها، وعرض وجهتي النظر عندما تتلوها رسالة معارضة، وقد أثبتت الدراسات أن عرض

وجهتي النظر يحمي الرأي الجديد الذي اقتنع به الفرد من تأثير أي رسالة إعلامية معارضة تأتي بعد ذلك.

وقد أضافت الدراسات التالية عنصرا جديدا الى جانب الموقف المبدئي للفرد ومستواه التعليمي هو شخصية القائم بالاتصال، فقد أكدت التجارب أن تأثير الحجج المقدمة الى الافراد لا تتوقف فقط على مدى الثقة في المتحدث على الاقناع والاستمالة للفوز بموافقة المستمعين على ما يسوقه إليهم. (نزهة حانون، 2007-2008، ص46).

2.5.6 ترتيب الحجج الاقناعية داخل الرسالة:

عادة ما تشار الى الرسالة التي تحتجز أقوى وأهم الحجج الى النهاية على أنها تستخدم ترتيب الذروة أو تأثير النهاية، أما الرسالة التي تقدم الحجج الاقوى في البداية فهي تتبع تأثير عكس الذروة أو تأثير البداية، وقد أظهرت بعض الدراسات أن الحجج التي تقدم في البداية يكون تأثيرها أقوى من الحجج التي تقدم في النهاية، في حين أظهرت دراسات أخرى نتائج عكسية، وبشكل عام يمكن القول: إن ترتيب الذروة أفضل بالنسبة للموضوعات غير المألوفة، وحين لا يكون الجمهور مهتما بالموضوع.

كذلك كشفت بعض الابحاث، أننا حين نرتب حججا متعارضة عن موضوع كان محورا للجدال والنقاش، فإن الحجة التي تقدم أولا. إذا تساوت العوامل الاخرى . يحتمل أن يكون لها تأثير أكبر على المتلقي وقد يتوقف قبول الحجج على تقييم الجمهور للقائم بالاتصال ومدى التزام الجمهور، وأشارت التجارب أنه في بعض الاحوال، يكون تأجيل الحجج الأقوى حتى النهاية أفضل

من تقديمها في البداية، فليس هناك قاعدة أو قانون عام لترتيب الحجج في عملية الإقناع، ولكن علينا أن نفهم على الاقل الظروف التي يفضل فيها استخدام ترتيب ما بدلا من الآخر. (حسين عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، 1998، ص197)

3.5.6 استخدام الاتجاهات أو الاحتياجات الموجودة:

كثيرة هي الدراسات التي تناولت هذا الموضوع نظرا لأهميته الفائقة ، ومقدرته على تغيير اتجاهات الجمهور الى مواضيع أو مواقف جديدة ، ويشير علماء الاجتماع والعلاقات العامة وغيرهم الى أن الافراد

أكثر استعدادا لتحقيق احتياجاتهم الموجودة ، عن تطويرهم لاحتياجات جديدة عليهم تماما ، وتدعيم أبحاث الاتصال هذا الرأي وتشير بقوة الى أن الرسالة تصبح أكثر فاعلية حينما تجعل الرأي أو السلوك الذي تعرضه يبدوا للجمهور على أنه وسيلة لتحقيق احتياجاتهم الموجودة فعلا ، وعلى العكس من هذا فإن خلق احتياجات جديدة وإجبار الجماهير على اتباع أسلوب لإشباعها فيعتبر مهمة أكثر صعوبة ويؤمن بعض الدارسين والباحثين في مجال الإعلان بأن فاعلية الإعلان ترجع أساسا لاهتمامه المطلق يربط الرسائل بالاتجاهات القائمة ، وقد لاحظ "لازار سفيلد" و"ميرتون" أن الإعلان يميل الى استغلال أنماط السلوك والاتجاهات السائدة ، ونادرا ما يسعى الى غرس اتجاهات جديدة أو خلق أساليب جديدة تماما والفكرة الأساسية هي أن الرسائل التي تجعل الجمهور يشعر بالراحة وبإمكانية تحقيق احتياجاته القائمة ، أكثر قدرة على الإقناع من الرسائل التي تبدأ بخلق احتياجات جديدة. (ذهبية سيدهم، 2004-2005، ص138)

4.5.6 تأثير رأي الأغلبية:

وجد "لازار سفيلد" وزملائه أن نسبة كبيرة من سكان منطقة "إيري" ذكروا أن معرفتهم أن "روزفلت" سوف ينتصر في نتائج الأولية التي سمعوها جعلهم يصوتون في صالحه. (ذهبية سيدهم، 2004-2005، ص135)

فالمعلومات التي تتفق مع الرأي السائد يزيد من احتمال تأييد الآخرين لها، في حين أن الرسائل التي تردد رأي الأقلية لا يحتمل أن تجذب المؤيدين، فكلما بدت المعلومات وكأنها تتفق مع الرأي السائد ازداد احتمال قبول الفرد لها، فضلا على ذلك نجد أنه كلما بدت الرسالة وكأنها تعكس رأي الخبراء زاد تقبل الجمهور لمضمونها، فالفرد يكون أكثر تقبلا للسلوك أو الرأي باستخدام عبارات الكل يجمع، الكل يرى. وقد أظهرت نسبة كبيرة من الأبحاث أن الجماهير تعتقد بعض الآراء لأنها تؤمن بأن تلك الآراء تتفق مع رأي الأغلبية أو الرأي الشائع، وهذا ما يؤكد بأن طبيعة الاتصال ونجاحه يتأثر بالظروف التي يتلقى فيها الفرد المعلومات. (نزهة حانون، 2007-2008، ص51).

5.5.6 التكرار بالتنوع وتأثير تراكم العرض:

إن تكرار الرسالة يعد عاملا مهما من العوامل التي تساعد على الإقناع، وهذا ما تقوم به الحملات الإعلامية التي تعتمد الى تكرار الرسالة الاعلانية ، وقد برزت في هذا المجال دراسات العديد من العلماء والباحثين نذكر منها "روز" و"ثورندايك" و"جوزيف" و"جوبر" وغيرهم ، والواقع أن تحليل الحملات الإعلامية

الناجحة يشير الى أنه بالرغم من أن التكرار فوائد إلا أن إعادة ذكر ما قيل قد يضايق الجمهور، ومن ناحية أخرى فإن التكرار بالتنوع يقوم بتذكير المستمع أو القارئ باستمرار بالهدف من الاتصال ، ويثير في نفس الوقت احتياجاته ورغباته ، ولهذا اقترح "بالتلية" أن مجرد التكرار ليس مفيدا ولكن التكرار بالتنوع هو الفعال ويتخذ أسلوب التكرار صور متعددة منها تكرار النص الاعلامي نفسه أو تكرار المعنى في أنماط اتصالية مختلفة أو عبر وسائل الاتصال، وقد يأخذ داخل النص نفسه أشكالا متعددة كتكرار كلمة أو جملة أو شعار ، وتتمثل فاعلية التكرار في تحقيق مزايا عديدة منها :

☞ دفع الأشخاص الذين لم يلاحظوا المثير خلال عمليات التقديم السابقة الى ادراك الموضوع الإثارة.

☞ يعمل عل حفظ المثير والتفكير به.

☞ يعمل على الوصول اثاره الى مختلف الشخاص وبالتتابع، فقد يتقبله اليوم من يحس بحاجة إليه، ويتقبله غدا آخريين يصلون إلى نفس الإحساس بالحاجة وهكذا دواليك. (ذهبية

سيدهم، 2004_2005، ص138)

6.6 الاستمالات الإقناعية المستخدمة في الرسالة الإقناعية:

فالاستمالة يقصد بها العملية التي يترتب عليها تبني الشخص لوجهة من النظر أو لموقف شخص أو أشخاص آخريين بعد مخاطبة كل من عقله ووجدانه، كذلك تعني استخدام مجموعة من الحجج يستدل بها الفرد على صحة دعواه والتي قد تمثل ظنا يحتمل الصدق كما يحتمل الكذب، الإيجاب أو السلب. والظن واليقين يشتركان في أنهما شكل من أشكال الراي.

ويوجد هناك ثلاثة أنواع أساسية من الاستمالات المستخدمة في الرسالة الإقناعية هي: الاستمالات العقلانية، الاستمالات العاطفية، استمالات التخويف:

1.6.6 الاستمالات العقلية:

وتعتمد على مخاطبة عقل المتلقي وتقديم الحجج والشواهد المنطقية وتنفيذ الآراء المضادة بعد مناقشتها وإظهار جوانبها المختلفة وتستخدم في ذلك:

(1 الاستشهاد بالمعلومات والاحداث الواقعية.

(2 تقديم الارقام والاحصاءات.

(3) بناء النتائج على مقدمات.

(4) تنفيذ وجهة النظر الأخرى. (حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، 1998، ص190)

وخير دليل على ذلك نأخذه من القرآن الكريم قوله تعالى: "الم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك إذ قال إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال أنا أحيي وأميت قال إبراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين." سورة البقرة.

2.6.6 الاستمالة العاطفية:

هناك بعض الجماهير التي يمكن إقناعها من خلال التأثير العاطفي عليها، حيث يكون الأثر النفسي عالي، وبالتالي يكون التلقي أكثر تهيئاً وقبولاً للأفكار التي تعرض عليه، ويعتبر التأثير العاطفي من أكثر الاستمالات التي يمكن الاعتماد عليها في إقناع ذوي الثقافة المحدودة، والبسطاء، والعامّة، في حين يصعب استخدام مثل هذه الإستراتيجية في حالة المثقفين ثقافة عالية.

واستخدام هذه الإستراتيجية يحتم على المصدر التعرف بدقة على الفروق الفردية لدى أفراد الجمهور المستهدف، وتعتبر خبرة المصدر ومعرفة بطبيعة المتلقي عاملاً مساعداً في التعرف على كل فرد على حدة، أو كل مجموعة صغيرة ضمن الجمهور المستهدف وبناء عليه يمكن تحديد الأشخاص، أو المجموعات التي يمكن التأثير عليها عاطفياً. تركز على الاحتياجات النفسية والاجتماعية لجمهور المستهلكين مثل المرح والجاذبية والمكانة الاجتماعية والتقدير والحنين للماضي، حيث أن أغلب قرارات الشراء تستند إلى أبعاد عاطفية حتى لو كانت المنتجات المعلن عنها يمكن النظر إليها تعتمد على دوافع شراء منطقية. فالعاطفة تحول لغة الحقائق المجردة إلى لغة حية نابضة مؤثرة في الإقناع لأنها صارت تمس المشاعر وبدونها تكون الكلمات جامدة بلا تأثير، ولذلك وإن كنا نود أن نرى المنطق وراء معظم قراراتنا، إلا أن الواقع يثبت أن معظم المواقف التي تستدعي إقناع الآخر تحتاج إلى استخدام العاطفة وتبريرها بالحقائق، فالعقل يقنع الناس والعاطفة هي التي تحركهم. (بهنسي السيد، 2007، ص135)

والوصول إلى قلب المتلقي هدف من أهداف توصيل الرسالة، وقال ابن رشيق في تعريفه للبلاغة: إهداء المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ، ولا شك أن استخدام الاستمالات العاطفة هو أحد من التكتيكات المتبعة في الاتصال في يومنا هذا، إذ توصل ماينفي وجرينبرج في دراسة لهما أن الاستمالات

العاطفية تفوق الحجج المنطقية. يقول هاري ميلز " إن الحصى قد تحطم عظامك، أما الكلمات فتجعل دماغك تغلي في عروقك "وتعتمد الاستمالات العاطفة على ما يلي:

3.6.6 استخدام الشعارات والرموز:

وتعتمد على خاصية التبسيط المحل لعملية التفكير ، واختزال مراحلها المختلفة ، عن طريق إطلاق حكم نهائي في شكل مبسط ، مما يجعل المتلقي ينقل هذه الشعارات والرموز دون أن يمر بعملية التفكير وتشير الشعارات إلى العبارات التي يطلقها القائم بالاتصال لتلخص هدفه في صيغة واضحة ومؤثرة بشكل يسهل حفظها وترديدها ، بحيث تصبح مشحونة بمؤثرات عاطفية تثار في كل مرة تستخدم فيها إذ تستخدم هذه الشعارات الكلمات البراقة التي تحظى باحترام المتلقي من دون أن تحدد المعنى الدقيق لها في الموقف الاتصالي ، وقد اعتمد هتلر على الاستمالات العاطفية ذلك لان ذاكرة الجمهور ضعيفة ، وأن الأفراد يستجيبون لمن يدفعهم بالقوة ، وأنهم سيتأثرون أكثر بالتكرار المستمر لشعارات تستميل العواطف.(حسين عماد مكاوي, ليلي حسين السيد, 1998, ص188)

4.6.6 استخدام الأساليب اللغوية:

مثل التشبيه والاستعارة والكناية، أو الاستفهام الذي يخرج عن كونه استفهاما حقيقيا الى معنى آخر مجازي كالسخرية والاستنكار، وكل الأساليب البلاغية التي من شأنها تقريب المعنى وتجسيد وجهة نظر القائم بالاتصال. (حسين عماد مكاوي ليلي حسين السيد, 1998, 189).

ولنعطي مثالا على الاستعارة كأسلوب لغوي يسمح لنا بتشخيص الأفكار المجردة، ويساعد على الإقناع، فالاستعارة عبارة عن أسلوب مجازي لوصف شيء ما من خلال التعبير عنه بشيء آخر فانظر الى الاستعارة "الوقت من ذهب" فمن خلال ذلك كمفهوم موجه يمكن أن نقول:

👉 إنك تضيع وقتي.

👉 سيوفر لك ذلك ساعات.

👉 ليس لدي وقت لأمنحه لك.

👉 كيف تقضي وقتك.

👉 يكلفني ذلك التأخير ساعة.

☞ لقد بددت وقتا كبيرا من أجلك.

فالاستعارة تشكل الطريقة التي تفكر بها، فهي تشكل هياكل النوافذ التي يصممها المعمارون ليصلوا الى المنظر المطلوب، بل إن أطر النوافذ لا تركز فقط على ما ينظر إليه، فإنها أيضا تحدد ما تستطيع أن تشاهده، لذا فإن الاستعارات تعمل بنفس الطريقة، إذ أنها تركز على خصائص معينة بينما تخفي خصائص أخرى. (هاري ميلز 2001 ص130-).

5.6.6 دلالات الألفاظ:

وهي من أساليب تحريف المعنى اعتمادا على الألفاظ المستخدمة، ويمكن تطبيق ذلك باستخدام كلمة أو فعل أو صفة تكون محملة بصفة معينة، قد تكون سلبية تضيف نوعا من الرفض على الاسم أو الفعل المصاحب لها مثل استخدام الصفات التخريبية أو أفعال مثل: ادعى، زعم اعترف، وقد تكون ايجابية مثل: المعتدل، النشط ويلاحظ.....

كذلك يمكن استبدال الكلمة بكلمة أخرى لها دلالة معنوية، ويقصد بالدلالة المعنوية انتقال الذهن من مفهوم اللفظ الى ما يلزمه، واستخدام دلالات الألفاظ المعنوية يعني إعطاء فكرة معينة اسما دلالة عند الجمهور مثل: نازي أو إرهابي أو مفكرو معتدل، يحمل شحنة عاطفية تؤدي الى قبول أو رفض الفكرة أو الشخصية، وهي تقدم هذا الحكم في شكل لفظ. (حسين عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، 1998، ص189)

6.6.6 استمالات التخويف:

يشير مصطلح استمالة التخويف إلى النتائج غير المرغوبة التي تترتب على عدم اعتناق المتلقي لتوصيات القائم بالاتصال، وتعمل استمالات التخويف على تنشيط الإثارة العاطفية لدى المتلقي مثل: إثارة خوف الناس من الحرب لتبرير زيادة الاعتمادات الخاصة بالتسليح، وتحذير الناس من الامراض الخطيرة حتى يسارعوا إلى الكشف الطبي الدوري.

وتؤدي استمالة التخويف إلى جعل المتلقي يستجيب للرسالة في حالتين:

(1) شدة الاثارة العاطفية تشكل حافزا لدى المتلقي للاستجابة لمحتوى الرسالة.

(2) توقعات الفرد بإمكان تجنب الأخطاء، وبالتالي تقليل التوتر العاطفي عند الاستجابة لمحتوى الرسالة. (حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، 1998، ص191)

سابعا/ الصلة بين الإقناع والتأثير:

حيث يرتبط مفهوم الإقناع بمفهوم التأثير، (يكاد هذان المفهومان يكونان متلازمين فظاهر لفظ الإقناع يشير إلى عملية تبدأ من المصدر لتصل إلى المستقبل مع توفر إدارة لذلك. في حين أن مصطلح التأثير يشير إلى حالة التي يكون عليها الفرد بعد التعرض لعملية الإقناع واستقبال الرسائل وتفاعله معها، فهو نتيجة الإقناع).

جدول 1 الصلة بين الإقناع والتأثير

التأثير	الإقناع
يستهدف المشاعر والعواطف وصولاً إلى العقل.	يستهدف العقل والمنطق
يعتمد على مهارات لفظية وفنية بالإضافة إلى المهارات المعرفية.	يعتمد على الحجج والبراهين
يتميز بالديمومة	يتميز بالوقتيّة والآنية
مجالاته أكثر وأعم	مجالاته محدودة
يحتاج إلى تميز في المهارات والمواهب	يحتاج إلى فطنة تمكن من المادة العلمية
ذو صلة أوثق بالمواد النظرية مثل المواد الاجتماعية واللغة العربية والتربية الدينية	ذو صلة أكثر بالمواد التطبيقية مثل الرياضيات والفيزياء والعلوم

وبناء على استقراء المخطط نلاحظ أن العلاقة بين فني "التأثير والإقناع" وثيقة وظاهرة من خلال مهارات المفهومين، وأن العلاقة بينهما تبادلية تكاملية، فمهارات كل واحدة تقضي إلى الثانية، وأن الشخص الذي يمتلك القدرة على الإقناع تسهل عليه التأثير على الغير والعكس صحيح. (شيخ اعمر الهوارية. 2015، ص112)

1.7 نظريات الإقناع:

نظرية التآات الثلاثة: حسب ميشال لوني، فإن الإقناع والتأثير في سلوك الأفراد يتم عبر ثلاثة مراحل وهي: التوعية، التشريع والتتبع أو المراقبة، فكلها تبدأ بحرف التآ ومن هنا جاء أسمها:

❖ المرحلة الاولى "التوعية":

وتتضمن آليات الإقناع اللساني والتوضيح وتعزيز كل ذلك بالبراهين المقنعة التي تتساب إلى عقول المتلقين، ويشترط في كل المعلومات المرسل أن تكون بسيطة حتى يسهل فهمها وإدراكها، كما يشترط فيها عدم التناقض لتتال المصادقية كما يجب أن تكون صياغة الرسالة وتحديد محاورها بصورة واضحة حتى تكون أكثر إقناعا، إذ يجب فهمها دون الحاجة إلى بذل جهد زائد من المتلقي، كما يشترط في التوعية حتى تكون فعالية الموضوعية وعدم التحيز أو الانطلاق من الافكار ذاتية أو مسبقة في التعامل مع الجمهور والتي يمكن أن تقف في مسار التوعية وتمنع المرسل من الوصول إلى أهدافه.

❖ المرحلة الثانية: التشريع:

تظهر أهمية هذه المرحلة في الحملات الإعلامية العمومية، فهي تنص على إدراك أن التوعية لا تلبي الغرض لوحدها، فهي تبين مخاطر الموضوع وفوائده، لكن التشريع يلعب دورا إيجابيا في ممارسة نوع من الضغط على المتلقي من أجل مسايرة المرسل فيما يدعوا إليه.

❖ المرحلة الثالثة: التتبع:

إذ لا بد للمرسل أن يعرف أين وصل من أهدافه، فحسب "ميشال لوني"، فإن نجاح عملية الإقناع والتأثير مرتبط بالمتابعة والمراقبة للعملية ككل، لأن الإنسان بحاجة التذكير والتأكيد باستمرار حتى في

أمور اليومية البسيطة، إن عملية المتابعة على عكس المرحلة السابقة تجد مكانها، فهي تمكن المرسل من مواصلة بث رسائله واستبدالها بأخرى. (جمعة حجازي، 2020، ص150).

2.7 نظرية التنافر المعرفي:

يرى ليون فيستنجر {1962} أن نظرية التنافر المعرفي تتركز حول فكرة أن الشخص إذا كان يعرف عدة أشياء لا تتوافق معرفيا مع بعضها البعض، فإنه يحاول بطرق مختلفة أن يجعلها أكثر توافقا فإذا كان هناك عنصران من المعلومات

لا يتوافقان مع بعضهما البعض، معرفيا يقال أنها حالة تنافر. والتنافر هو حالة من حالات الدافعية، بحيث تدفع بالفرد إلى تغيير سلوكه وآرائه. ووفقا لصاحب النظرية، فإن هناك ثلاثة أنواع من العلاقات بين عناصر معرفتنا.

- 1) قد تكون هناك علاقة اتفاق بين عناصر معرفتنا.
- 2) قد لا تكون هناك علاقة اتفاق بين عناصر معرفتنا.
- 3) وقد تكون هناك علاقة تعارض وتناقض بين عناصر معرفتنا، وفي هذه الحالة يحدث التنافر المعرفي.

ويرى ليون فيستنجر أن أسباب التنافر المعرفي تندرج ضمن الأسباب التالية:

- 1) وجود تعارض أو عدم اتفاق منطقي.
- 2) الانماط الثقافية الشعبية التي يقبلها الناس دون نقاش.
- 3) عمومية الرأي العام.
- 4) التجربة السابقة للفرد. (عامر مصباح، 2006، ص65_66).

3.7 نظرية التحليل المعرفي للإعلام:

ينطلق صاحب النظرية مارتن فيشباين من افتراض مفاده أن الإنسان كائن عاقل، حيث يقوم بالعمل تلقائيا، بالتفكير في أي عنصر جديد بوضعه في ميزان المنطق والمعتقد من خلال تحليل المعطيات والمعلومات المكونة للعنصر الجديد لمعرفة مدى قوته وموافقته للبيئة التي يعيش فيها.

ويركز فيشباين على العامل المعرفي في عملية الاقناع وتغيير الاتجاهات وتعديلها، فالمعلومات المكونة للعنصر الجديد الذي يصل الى ادراك المتلقي، هي التي تدفعه الى التعامل معه او الغائه ويرجع فيشباين عملية تكوين الاتجاهات وتعديلها وحدوث عمليات الاقناع والتأثير الى كمية ونوع المعلومات المتدفقة الى الفرد لا الى عوامل نفسية مثل الاتساق او التوافق او التماثل وتتضمن النظرية جملة من المتغيرات هي.

🔗 الاتجاهات.

🔗 الاعتقادات.

🔗 النوايا السلوكية.

🔗 السلوك الفعلي. (هناء فارس , 2020-2021, ص194-195)

4.7 نظرية التوازن المعرفي:

لقد قدم هيدر فريتز أول نماذج التوازن التي تركز على العمليات القائمة بين ثلاثة عناصر: شخص "ش" وشخص آخر "ف" وشخص آخر "أ"، لقد اهتم هيدر بمدرجات "ش"، وما يمثله "ف" و "أ" والعلاقات التي تربط العناصر الثلاثة. كما يركز "هيدر" من خلال نظريته على نوعين من العلاقات بين الناس والأشياء:

🔗 علاقات متصلة بالمشاعر: هي نتيجة للطريقة التي نشعر ونقيم بها الأشياء، وتتضمن مشاعر الحب والإعجاب والقبول ونقيض هذه المشاعر.

🔗 علاقات متصلة بالوحدة: تركز هذه العلاقات على الوحدات التي تتشكل من خلال

الربط بين مجموعة من العناصر فعلى سبيل المثال الرجل وزوجته عبارة عن وحدة،

شأنه في ذلك شأن الأستاذ وطلبته، وترتكز هذه العلاقات حسب هيدر على عدة

أساسات كالتماثل للهدف في فريق كرة القدم. (أمنية مزيان, 2020-2021, ص68)

5.7 نظرية التأثير الانتقائي:

تجسدت هذه الفكرة من خلال ما توصل إليه ميلفن دفلر وزميلته روكتش بناء على فكرة أن الطاقة الاستيعابية للفرد لا يمكنها أن تستوعب الكم الهائل من الرسائل التي يتعرض لها يوميا، فهو لا يدرك كل ما يتلقاه، بل ينصب تفكيره على إدراك وفهم الرسائل التي تحتوي على مفاهيم تهمه أو على الأقل هو في

حاجة إليها، فالموضوعات لا تفرض على المتلقي وإنما يختار ما يريد ويترك ما لا يحتاج إليه وتتجسد هذه النظرية من خلال مفاهيم عديدة منها:

١٥ التعرض الانتقائي: يشير على حرية المتلقي في اختيار ما يتعرض الى جميع الرسائل التي تبث عبر وسائل الاعلام بل يهتم ببعضها ويهمل الاخرى.

١٦ الإدراك الانتقائي: يرتبط هذا العنصر بالموضوعات التي اهتم بها الإنسان، فهولا يدرك كل ما يتلقاه بل يركز إدراكه على بعض الموضوعات التي اختار التعرض لها.

١٧ التذكر الانتقائي: يعمل الفرد على التركيز على بعض مدركاته لتخزينها في ذاكرته ليقوم بعملية استرجاعها متى أراد ذلك.

١٨ التصرف الانتقائي: هو آخر عنصر من عناصر نظرية التأثير الانتقائي، فهو يعني حمل المتلقي على عملية الفعل مع ترك الحرية في كيفية التصرف. (جمعة

حجازي، 2020، ص155)

6.7 نظرية العلاقات الاجتماعية:

تنطلق هذه النظرية من افتراض مفاده، أن العلاقات الاجتماعية القائمة بين الجماعات والأفراد تتدخل بدور كبير في تحديد استجابة الناس للرسائل الإعلامية، فالرسائل الإعلامية تمر عبر شبكة العلاقات الاجتماعية، لتصل الى ذهن الفرد وعواطفه

وبنيته النفسية. ومن ثم، فالقائم بعملية الإقناع والتأثير يجب أن يكون مدركا لنمط العلاقات الاجتماعية، وواعيا بالمدخل والمخرج لهذه العلاقات، فاستجابة الناس للرسائل اعلامية مرتبطة بنمط علاقاتهم الاجتماعية.

وبناء على ذلك، تعتبر العلاقات الاجتماعية متغيرا أساسيا في عملية الإقناع والتأثيرات بواسطتها يمكن التنبؤ بما آلات عملية الإقناع والتأثير، وتحديد مدى أثرها على الجمهور.

(عامر مصباح، 2006، ص75_76)

7.7 نظرية التنظيم الاجتماعي:

تقوم هذه النظرية على فكرة أساسية ،وهي أن الأفراد في الجماعات الإنسانية ،تنظمهم قواعد تنظيمية معينة يفهمها الأفراد ، ويتعاملون على أساسها ، كما أنها تتيح لهم قدرا أكبر لفهم أدوارهم وواجباتهم وحقوقهم ، والسلوك الذي يجب أن يتبعوه وهذه القواعد التنظيمية التي تؤدي الى نماذج سلوكية معينة ، تسمى في مجموعها : بالتنظيم الاجتماعي : أي تنظيم سلوك الفرد الاجتماعي وتجدر الإشارة الى أن هذه القواعد والمفاهيم المنظمة لسلوك الأفراد لا مناص منها ، اذ هي مرتبطة بطبيعة الانسان الاجتماعية الميالة الى التجمع مع بني جنسه ،والانضواء تحت لواء جماعة بشرية معينة متفقة مع حاجاته ودوافعه وخصائصه وميوله واتجاهاته النفسية كما انا التنظيم الاجتماعي للجماعات الانسانية يتفاوت من جماعة الى اخرى .(عامر مصباح,2006,ص77).

- ✚ أحمد حسين حيال (1997) استراتيجيات الإقناع في خطاب الحسيني: مقارنة في الإنجاز والتأثير مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، العدد الثالث والأربعون الجزء الثالث، العراق.
- ✚ أمينة مزيان (2021) الأساليب الإقناعية في مواقع التواصل الاجتماعي أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة. الجزائر.
- ✚ إيمان الصبيح (2020) أساليب الإقناع في المضامين السياسية للمواقع الإلكترونية الأجنبية الناطقة باللغة العربية الطبعة الأولى دار دجلة للنشر والتوزيع. مصر.
- ✚ جمعة حجازي (2020) أساليب الإقناع والتسويق الاجتماعي الجامعة الافتراضية السورية، سوريا.
- ✚ ذهبية سيدهم (2005) الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة مذكرة ماجستير، جامعة منتوري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا الجزائر.
- ✚ د. طارق السويدي، أ. عماد عزيز الشنكالي دون تاريخ الإقناع علم وفن. د.ن. مصر.
- ✚ د. علي حمادي (2010) قوة الإقناع الطبعة الأولى شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع. الكويت.
- ✚ د. عبير حمدي (2015) الإقناع والتأثير: الأسرار والفنون والتقنيات الحديثة سما للنشر والتوزيع مصر.
- ✚ د. عزت سعيد محمد (2021) أساليب الإقناع في عروض مسرح الطفل ودورها في تدعيم القيم. مجلة البحوث مجالات التربية النوعية المجلد السابع، العدد الثالث والثلاثون جامعة المنيا - كلية التربية النوعية مصر.
- ✚ د. غانم فنان موسى فاطمة فالح أحمد. (2010) استباق مقاومة الإقناع دار النشر فيشون ميديا فيكشو. السويد.
- ✚ د. ربيع حسن (2017) الإبداع في مهارات الإقناع دار الحلم للنشر والتوزيع مصر.
- ✚ د. السيد بهنسي (2007) ابتكار الأفكار الإعلانية الطبعة الأولى عالم الكتب. مصر.
- ✚ شيخ أمير الهوارية (2015) تقنيات الإقناع في الخطاب التواصلية الجامعي المركز الجامعي عين تيموشنت العدد الأول الجزائر.
- ✚ عبير فتحي محمد إبراهيم الشربيني دون تاريخ استراتيجيات الإقناع المستخدمة في معالجة القضايا الجدلية المقدمة عبر برامج المناظرات التلفزيونية بالتطبيق على برنامج "إجراء الكلام : المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، العدد السابع عشر مصر.
- ✚ علي برغوث (2005) الاتصال الإقناعي مذكرة تعليمية لطلبة السنة الثالثة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة جامعة الأقصى فلسطين.
- ✚ منال طلعت محمود (2002) مدخل إلى علم الاتصال المكتب الجامعي الحديث. مصر.
- ✚ ميليفين ل ساندرا بول روكيتش. (1993) نظريات وسائل الإعلام الدار الدولية للنشر والتوزيع مصر.
- ✚ نجلاء محمد صالح (2012) مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية: الأسس النظرية والعلمية الطبعة الأولى. دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن.
- ✚ نزهة حانون (2008) الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية مذكرة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة.. الجزائر.
- ✚ هاري ميلز (2001) فن الإقناع الطبعة الأولى.

🇪🇬 هبة أحمد محمد (2019) فمن الإقناع والتأثير مشروع جامعي جامعة بني سويف، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة، المستوى الثاني مصر .

🇪🇬 هناء فارس (2021) الأساليب الإقناعية في البرامج الدينية. أطروحة في التنظيمات جامعة تبسة الجزائر. دكتوراه، تخصص إعلام واتصال

🇪🇬 حسين، ربيع. (2017) الإبداع في مهارات الإقناع استراتيجيات إقناع الآخرين. الطبعة الأولى. دار الحلم للنشر والتوزيع، مصر .

الفصل الثالث

معلم القرآن

- أولاً : المواصفات (معلم القرآن)
- ثانياً : الأدوار والمسؤوليات (معلم القرآن)
- ثالثاً : أشهر الأساليب في تحفيظ القرآن
- رابعاً : مقومات معلم القرآن
- خامساً : معالم العلاقة التربوية المتعلقة بالمعلم اتجاه المتعلم
- سادساً : معالم العلاقة التربوية المرتبطة بالمتعلم
- سابعاً : القواعد العامة لتحفيظ القرآن الكريم
- ثامناً : العوامل المساعدة في حفظ القرآن الكريم
- تاسعاً : أهداف تحفيظ القرآن الكريم
- عاشراً : عمليات تحفيظ القرآن الكريم
- حادي عشرًا : كيف يُعلِّم المعلم القرآن
- ثاني عشرًا : معوقات حفظ القرآن
- ثالث عشرًا : فضل تعلم القرآن وتعليمه
- رابع عشرًا : الصعوبات التي تواجه معلم القرآن
- خامس عشرًا : وسائل تساعد على تحقيق أهداف معلم القرآن
- سادس عشرًا : أساليب التدريس للقرآن الكريم (ليست هي المستخدمة في الخطة الأولى)
- سابع عشرًا : توجيهات المعلم القرآن الكريم

■ ثامن عشرًا : العناية بالأنشطة التربوية المعززة للتدبر

أولاً / المواصفات (معلم القرآن) :

صفات معلم القرآن التي ذكرها الإمام النووي في كتابه البيان في آداب حملة القرآن :

(1) أول ما ينبغي المقرئ ، والقارئ أن يقصد بذلك رضا الله (الإخلاص).

فأول صفة يجب على معلم القرآن أن يتصف بها الإخلاص، بأن يقصد وجه الله في تعليمه للقرآن الكريم، لقوله صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات وفي حديث آخر «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ ، فَأُتِيَ بِهِ ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ ، فَعَرَفَهَا ، قَالَ : فَمَا عَمِلْتُ فِيهَا ؟ قَالَ : قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ ، قَالَ : كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِيقَالَ جَرِيءٌ ، فَقَدْ قِيلَ ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ ، فَعَرَفَهَا ، قَالَ : فَمَا عَمِلْتُ فِيهَا ؟ قَالَ : تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ ، وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ ، قَالَ : كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيقَالَ عَالِمٌ ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيقَالَ : هُوَ قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا ، قَالَ : فَمَا عَمِلْتُ فِيهَا ؟ قَالَ : مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ ، قَالَ : كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيقَالَ : هُوَ جَوَادٌّ ، فَقَدْ قِيلَ ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ {

(2) وينبغي أن لا يقصد به توصلا إلى غرض من أعراض الدنيا، من مال، أو رئاسة، أو وجاهة، أو ارتفاع على أقرانه، أو شاء عند الناس، أو صرف وجوه الناس إليه، أو نحو ذلك، تعليم القرآن الكريم من أفضل ما تقرب به العبد إلى ربه، فالله أعلم بما أعده لمعلم القرآن الكريم يقول النبي صلى الله عليه و سلم: «لَوْ مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارِسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ» رواه مسلم، وقال ايضا «إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ» فلا ينبغي لمعلم القرآن أن يمثل هذا الأجر العظيم بشيء تافه في الدنيا، كرضى الناس، أو السلطان، أو الطلبة.

(3) وليحذر كل الحذر من قصده التكثر بكثرة المشتغلين عليه والمختلفين إليه، وليحذر من كرافته قراءة أصحابه على غيره ممن ينتفع به.

(4) وينبغي للمعلم أن يتخلق بالمحاسن التي ورد الشرع بها، والخصال الحميدة، والشيم المرضية التي أرشده الله إليها، من الزهادة في الدنيا، والتقتل منها، وعدم المبالاة بها، وأهلها والسخاء، والجود،

ومكارم الأخلاق، وطلاقة الوجه، من غير خروج إلى حد الخلاعة"، والعلم، والصبر، والتمتزه عن دنئ المكاسب، وملازمة الورع، والخشوع، والسكينة، والوقار، والتواضع، والخضوع، واجتناب الضحك، والاكثار من المراح، وملازمة الوظائف الشرعية، كالتنظيف وتقليم الأظافر بإزالة الأوساخ، والشعور التي ورد الشرع بإزالتها، كقص الشارب، وتقليم الظفر، وتسريح اللحية، وإزالة الروائح الكريهة، والملابس المكروهة. (النووي، 2011، صفحة 49_52)

5) وينبغي له أن يرفق بمن يقرأ عليه، وأن يرحب به، ويحسن إليه بحسب حاله.

6) وينبغي أن يبذل لهم النصيحة.

7) وينبغي أن يؤدب المتعلم على التدرج بالآداب السنية، والشيم المرضية....

8) يستحب للمعلم أن يكون حريصاً على تعليمهم، وأن يعطي كل إنسان منهم ما يليق به، فلا يكثر على من لا يحتمل الإكثار.

9) ويقدم في تعليمهم إذا ازدحموا الأول فالأول، فإن رضي الأول تقديم لغيره قدمه، وينبغي أن يظهر لهم البشر، وطلاقة الوجه، ويتفقد أحوالهم، ويسأل عن غاب منهم. (مصطفى، مايو 2012،

صفحة 11_12_13)

وبناء على ما تناولناه سابقاً فإننا نستنتج أن على كل حامل لكتاب الله، يريد تعليم القرآن للطلبة، فإنه يجب أن تتوفر فيه كل المواصفات، والخصال كونها الفاعل الرئيس، والضروري في تمثيل القرآن بأحسن صورة، وتحفيز كل تلامذته على المزيد من العطاء، نحو حمل كتاب الله في صدورهم، وهو الأمر الذي يسعى خلفه معلم القرآن، من خلال تلك الأدوار، والمسؤوليات، والتي سنوضحها في الآتي:

ثانياً / الأدوار والمسؤوليات (معلم القرآن):

1.2 الدور التربوي:

إن دور المعلمة في بناء الإنسان، وقيام الحضارة، لا يستطيع أن يتجاهله أحد، على إن نجاح النظام التعليمي يعني نجاح الحضارة وتميزها. ولكن كان هذا يقال في المعلم/ة عموماً، فمعلم القرآن أولى، وأدواره التربوية، ففي النظام التربوي الإسلامي المعلم مكان عظيمة.

وإذا أردنا أن نستنتج المنهج النموذجي للتربية، بناء على التأصيل السابق، الذي ينص على أن المنهج النموذجي التربية هو المبني على المنهج النبوي، وستجد أن المنهج النموذجي يقوم على العناصر التالية:

(1) **التربية بالقدوة:** فمن المقرر إن المتعلم يرى المعلم/ة مثلاً سامياً وقدوة حسنة، وينظر إليه

باهتمام كبير، وينزله مكانة عالية في نفسه، وهو دائماً يحاكيه ويقتدي به.

فكلمات المعلم/ة وثقافته وسلوكه ومظهره ومعاملته المتعلمين، بل وجميع حركاته وسكناته،

تترك أثرها الفعال على نفسية المتعلم بما ينعكس بوضوح على كافة تصرفاته.

(2) **التربية من خلال ربط التصرف بالقرآن والسنة:** على المعلم/ة أن يعود المتعلم على استخراج

الطائفت المعاني من الآيات، ويضرب الأمثال من أجل شهد أفكارهم للاستنباط وأخذ الفوائد

والأحكام وتدريبهم على ذلك.

مثال أن الله تعالى قد هدى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لبدء تأريخ العام بهجرة

الرسول صلى الله عليه و سلم، حيث نظر إليها على أنها كانت فتحة ونصراً، من خلال الآية

الكريمة (لَمَسْجِدُ أُسَسِّ عَلَى النَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رَجُلٌ يَجِبُونَ أَنْ

يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ) التوبة ١٠٨ وتوقف عند كلمة أول يوم، فهده الله ففهم أن هذه

إشارة إلى تحديد تاريخ هذه الأمة، بهجرة الرسول صلى الله عليه و سلم .

(3) **التربية بتعزيز الثقة في نفوس المتعلمين:** أن يجتهد المعلم في زرع الثقة، والطمأنينة في نفوس

المتعلمين، بما يساهم في خروجهم من ... القلق، والشعور بالنقص، والأمر الذي يؤدي إلى

ضعف شخصياتهم، وأعظم ما يعين على بناء الثقة إرشادهم إلى مواطن قوتهم، ونقاط ضعف

غيرهم.

(4) **التربية بالقصص الهادفة:** فالقصة لها تأثير على النفس عجيب، فعلى المعلم أن يكثر من

القصص النافعة للمتعلمين، والقرآن، والسنة، يحملان في طياتهما عدداً من القصص العظيمة.

فعلى المعلم/ة أن يحرص على القصص المفيدة، بأسلوب مناسب لكل مرحلة.

(5) **التربية بالنصح والتوجيه غير المباشر:** ومن صور النصح، والتوجيه غير المباشر، القصة،

التعريض، تكليف من وقع منه الخطأ بكتابة موضوع مختصران حكم ذلك ... الخ.

ولهذا الأسلوب فوائد كثيرة منها:

✍️ ازدياد حب المتعلم للمعلم/ة وبالتالي قبول التوجيه والنصح.

✍️ حفظ كرامته، وشخصيته، عند معلمه وزملائه.

✍️ يساعده في تصحيح أخطاء مشابهة له، ولزملائه.

6) **التربية بالبرامج الثقافية:** ومن صورها المسابقات القرآنية، التي تطرح بين المتعلمين سواء في الحفظ أو في علوم القرآن، وكذلك المسابقات والأسئلة الثقافية، وكذلك تكليفهم بتلخيص بعض الكتب النافعة، واصطحاب نخبة من المتعلمين الجادين الحضور المحاضرات العامة، والدروس وزيارة المكتبات الخيرية، والحكومية لتعويدهم على جو طلب العلم، واحترام العلماء.

7) **التربية بالبرامج الاجتماعية :** هي من أهم البرامج التي يمكن أن يقيمها المعلم/ة أو المدرس/ة، من أجل نزع الرتابة، والمثل، من نفوس المتعلمين، والترويح عنهم، وادخال السرور على نفوسهم، وتوثيق أواصر الأخوة بين بعضهم البعض، ومع معلمهم ، فمن البرامج الاجتماعية المعروفة القيام بالرحلات المشتملة على البرامج التربوية، وكذلك زيارة الأماكن المقدسة، والتاريخية، والجغرافية المختلفة، وأيضا زيارة بعض المدارس، أو الحلقات المميزة، بالتنسيق مع الجهة المشرفة عليها، والتعرف على المتعلمين فيها ، كذلك الزيارة الميدانية لأحد العلماء، وتكون خاصة بالمتميزين في حفظهم وسلوكهم.

8) **بالتواضع العلمي:** التواضع العلمي الاعتراف بالحق، والرجوع من الخطأ، فقد يخطئ المعلم/ة في قرار مع المتعلم، أو مع أفراد الحلقة، ويكتشف اخطاء عندها على المعلم/ة أن يتأسى بالسلف الصالح في طلبهم للحق والإذعان له، إذا تبين لهم أن الحق بخلاف ما يفتنون، أو يعتقدون والدليل على ذلك ما ذكره ابن أبي حاتم في كتابه (مقدمة الجرح، والتعديل) حين ذكر قصة مالك، رحمه الله ورجوعه عن فتواه

9) **التربية على حب العلم والسعي فتحصيله:** يمكن للمعلم اية أن يطلب من المتعلم بيان معنى كلمة، أو بيان حكم شرعي، بالرجوع إلى كتاب، أو أكثر، أو سؤال عالم، أو مفتي فكم سيكون من الأثر الكبير عندما يتربى المتعلمين على الرجوع إلى هذه المصادر، والمراجع، وكم سيكون لها من الأثر في نفوسهم، وهذا معروف عند طلاب العلم الذين تتلمذوا على أيدي كبار العلماء، كما يمكن أن يعزز المعلم في قلوبهم، من خلال تسليط الضوء على ثمرات هذا العلم في حياة العلماء.

2.2 الدور التعليمي:

هي تلك الأنشطة التي يقوم بها المعلم/ة، باعتباره مسؤولاً عن تعليم مجموعة من المتعلمين منهجاً دراسياً محدداً، يلتزم بمحتواه، وانشطته التعليمية خلال فترة زمنية محددة، ومطالب في نهايتها بقياس نتائج يتطلب هذا الدور من معلم/ة القرآن تحديد الأنشطة، والوسائل، والأدوات التي تمكن من صياغة وتحقيق الأهداف التعليمية، حيث يقوم المعلم/ة في هذا الدور بتزويد المتعلمين بالمعارف اللازمة. وتعليم المهارات الخلقية، وتكوين العادات الاجتماعية الحسنة الإيجاد، نوع من المواءمة بين رغبات المتعلم، وحاجاته ورغبات وحاجات المجتمع الذي يعيش فيه والقواعد الأخلاقية التي نص عليها الدين ويتم ذلك من خلال

☞ التوجيه الأخلاقي

☞ التقويم السلوك.

☞ تمثل القدوة الحسنة

☞ القدرة على الوصول لمصادر المعرفة، وليس فقط المعرفة.

☞ اكساب المتعلم القدرة على تحقيق ذاته.

☞ تنمية التفكير الإيجابي، بتعميق مفهوم المشاركة والتصدي للروح السلبية.

☞ دروس التجويد، تفسير الآيات، معاني المفردات _ تصحيح التلاوة.

3.2 الدور التدريسي:

وهي مجموعة الأنشطة، التي يمارسها المعلم(ة) في تفاعله المباشر مع المتعلمين، داخل الحلقة، أو الفصل، وتلعب السمات الشخصية للمعلم/ة دوراً رئيساً في قيادة الأدوار التدريسية، فالمظهر الخارجي للسمات الأخلاقية، أنماط التفكير، الاتزان الانفعالي، ذات أهمية في عملية التفاعل بين المعلم(ة)، والمتعلمين حول المادة التعليمية.

4.2 دور المعلم/ة كمرشد طلاب:

للمعلم(ة) دور إرشادي، وتوجيهي، يوجب عليه أن يكون ملاحظاً دقيقاً للسلوك الإنساني للمتعلمين، كما يجب عليه أن يستجيب بشكل إيجابي، عندما تعيق انفعالات، أو ظروف المتعلم، تعلمه، أو حفظه،

أو تخلقه، وتمثله لأخلاقيات القرآن الكريم، هذا من جانب، ومن الجانب الآخر ملاحظة جوانب الإبداع، والتميز عند المتعلم، ورعايتها، وتوجيهه نحو استثمارها وتنميتها.

5.2 الدور الاجتماعي :

إن كان دور المعلم/ة يختلف عن أدوار المهن الأخرى، من حيث الاستمرارية، والتأثير، فهو يقوم بتواصل يستمر لفترة زمنية ليست بالقصيرة مع المتعلمين، ولكل من هؤلاء (المتعلمين) جذور، وروافد، في المجتمع المحيط بالمدرسة، أو الحلقة، مما يضطر المعلم/ة في كثير من الأحيان، للتعامل مع والد المتعلم، أو جده، أو عمه، أو خاله، أو أخيه، وينظر المجتمع إلى المعلم/ة خلال هذه التعاملات نظرة فاحصة، مدققة، تبحث في جوانب الإصلاح، والقدوة فيه، وتقيس بمقياس حساس ما يخرج عنه من سلوك، وما يقوم به من تصرفات. فمعلم/ة القرآن أكد في هذا الاختلاف، وفي هذا التأثير، فلا يقتصر دوره على نقل المعرفة، أو سير الحفظ فقط، بل إكسابهم القيم الدينية كالمبادئ، والقيم الأخلاقية، والمجتمعية، التي يقبلها المجتمع ويرضاها، فالمعلم/ة هو المسئول الأول عن هذا الأمر. (مرداد، مايو 2015، صفحة 26_29).

6.2 مسؤوليات معلم القرآن اتجاه طلبته:

ومن مسؤوليات المعلم تجاه طلابه :

- ☞ أنه يلتزم بالصدق، والأمانة، وعدم محاباته لأحد، على حساب الآخر.
- ☞ يرفع طلابه، ويتعهدهم بالنمو السوي المتكامل.
- ☞ تنمية التفكير لدى المتعلم، وتكوين دافعية التعلم الذاتي.
- ☞ تجنب العقوبات الظالمة، والإهانات التي تجعل الطالب موضوع سخريه من أقرانه
- ☞ ألا يفرق في المعاملة بين طالب، وآخر لأي سبب من الأسباب.
- وبعد وقوفنا على أهم الأدوار، بمختلف أنواعها، وسياقاتها وتعرفنا على أبرز المسؤوليات التي تقع على عاتق معلمي القرآن، فإننا نستنتج، أن على المعلم أثناء مزاولته التعليم، فإن القيام بهذه الأدوار، والمسؤوليات، يكون على وجه الوجوب، إضافة الى تمتعه بالمرونة في التعامل، في ظل اختلاف

التركيبات، بين مختلف الطلاب، وإضافة إلى ذلك يمكننا النظر إلى أنه يجب عليه، ان يكون ملما بأساليب التعليم القرآني، في ضوء أن المعلم رائد من رواد هذا الأخير، والتي يمكن إبرازها كآلاتي

ثالثاً / أشهر الأساليب في تحفيظ القرآن:

من أشهر الأساليب المتبعة في حلقات تحفيظ القرآن الكريم نذكر: أسلوب التلقين وأسلوب العرض أو التسميع، وأسلوب المراجعة.

1.3 أسلوب التلقين:

ووجه ذلك أن يقرأ المعلم الآية نطقاً سليماً، ثم يرددها الطالب من بعده بغية تصحيح الأخطاء، قبل شروع الطالب في الحفظ، حتى يضمن سلامة تلقيه للنص القرآني، أولاً، ويطمئن إلى حسن أدائه ثانياً، والتلقين نوعان:

❖ **التلقين الجماعي:** ويناسب هذا الأسلوب طلاب المراحل المبتدئة، وصغار المتعلمين، ممن لا يحسنون التلاوة، والقراءة، أو تكثر فيها أخطاؤهم، ويتم بقراءة المعلم مقدارا من الآيات، ثم يطلب من الطلاب ترديد ما سمعوا، ويمتاز هذا الأسلوب بأنه يساعد على الارتقاء بمستوى الأداء، والمحافظة على أحكام التجويد، نظرا لإنصات الطلاب عند قراءة المدرس وكذا عند قراءة الطلاب المميزين، وتقليل نسبة اللحن بنوعيه (الجلي، والخفي) وسهولة حفظ الآيات، نظرا لكثرة التكرار الذي يسمعه الطالب من قبل المدرس، ويطلق عليها أيضا القراءة الترددية، وهي القراءة التي يردد فيها الطلبة خلف من يقرأ الآيات التي يسمعونها منه بصوت واضح . وهي تطبق على الطلاب الذين لا يجيدون القراءة في المصحف، أو الطلاب المبتدئين، أو بقية الطلاب في الطريقة الجماعية في بعض الأحيان . ولها إيجابياتها، وسلبياتها أيضا:

فمن الإيجابيات:

❖ تخليص الطلاب من عيوب النطق، كحبسة اللسان، والتأتأة، ونحو ذلك.

❖ تعريف الطلاب بالمصطلحات، والعلامات الموجودة في المصحف، كعلامات الوقف، والمد والأحزاب والسجدة..

☞ تعود نطق الكلمات التي يجدون فيها صعوبة.

☞ تمكين من لا يعرف القراءة، والكتابة من حفظ ما تيسر من القرآن الكريم.

☞ تدريب الطلاب على كيفية الوقف على الحرف المنون، أو المتحرك، أو المثقل، أو المرسوم بالتاء، أو الهاء، وذلك عند الوقوف عليها، وتدريبهم على كيفية الابتداء بعد الوقف.

☞ تدريب الطلاب على القراءة الصحيحة. تعريف الطلاب بأحكام التجويد الأساسية، وكيفية تطبيقها عند مرور أكثرها عند القراءة.

ومن السلبيات:

☞ رفع أصوات الطلاب مما يؤثر على بقية الحلقات إن وجدت.

☞ اختفاء أصوات بعض الطلاب الضعاف خلف أصوات زملائهم، فلا يرددون معهم.

☞ عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

❖ **التلقين الفردي:** ويحدث بنفس طريقة التلقين الجماعي، إلا أنه يلقي كل فرد على انفراد، ومن إيجابياته التربوية، والتعليمية مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وإفساح المجال أمام الطلاب ذوي القدرات الجيدة، للتقدم في الحفظ، وتحريك الدوافع الذاتية للطلاب، وبث روح التنافس بين الطلاب، مما يحثهم على مواصلة الحفظ وزيادة كميته، وإمكانية الاستفادة من الطلاب البارزين في التدريس لزملائهم ذوي المستويات الضعيفة في الحلقة.

☞ **أسلوب العرض (التسميع):** يكون التسميع بقيام المتعلم بعرض الآيات الجديدة على معلمه، فيصح له الأخطاء النحوية، والتجويدية، ويسمى هذا الأسلوب بأسلوب التسميع، وهذا الأسلوب لا يصلح إلا للطلبة الكبار الذين لديهم معرفة مسبقة بمهارة القراءة، وأحكام الترتيل، وفي هذا الأسلوب المعلم هو الذي يستمع.

☞ **أسلوب المراجعة:** وهو أن يقوم الطالب باستظهار ما حفظه سابقا من السور، والأحزاب، أو جزءا من ذلك على معلمه، لترسيخ المحفوظ، وتقويمه، وهذا الأسلوب متمم للعملية التعليمية هدفه الأساسي الترسيع وفي الأخير يمكننا القول على أن التنوع في الأساليب، والطرق التعليمية للقرآن، فإنه يلبي حاجيات الطلبة، كونهم مختلفين تركيبيا وليسوا متشابهين كما يحدث زيادة في

الفهم، والاستيعاب كون الطلبة يفضلون اساليباً، وطرقاً على اساليب، وطرق أخرى، كما يحقق التنوع المتعة، والبعد عن الرتابة، وكسر روتين الملل، وحتى لا يفقد الطلبة شغفهم ، (حمودة، 2022، صفحة 186_187)

كل هذا ينعكس على مدى فاعلية المعلم، ومدى نجاحه في تحقيق اهدافه، علاوة على ذلك، وجب عليه التمتع بمجموع المقومات والتي يمكن ابرازها في الآتي:

رابعاً / مقومات معلم القرآن:

إن المعلم(ة) الذي يريد أن يحقق نجاحاً في تربيته القيمية، لابد أن تتوفر فيه مجموعة من المقومات، التي تشمل خصائصه الشخصية، والمهنية، والتي لها بالغ الأثر، في الناتج القيمي لدى المتعلم، ومن تلك المقومات ما يأتي:

1.4 المقومات الإيمانية:

أن معلم/ة القرآن القيمي يقوم بأدوار تعليمية، تربوية تهدف إلى تعديل سلوك المتعلم، فهي أدوار دعوية، تدخل ضمن العبادات التي تقتدر إلى الإخلاص في قبولها، وتوفيق الله لا لها، قال سبحانه، وتعالى (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ) البينة الآية (5). وسلامة الاعتقاد مطلب شرعي، ومن أول المهام التي ينبغي أن تتحقق في المعلم/ة او مدرس/ة القرآن الكريم. ذلك أن من يمتلك العقيدة الصحيحة، يندفع في تحقيق أهدافه، وهو إنسان ملأت عقيدته نفسه، فهو يعيش من أجلها، ويرضى بكل أذى في سبيلها، وبناء عليه يجب على معلم/ة القرآن أن يتصف بجملته من المقومات الإيمانية، ومن أهمها:

- 1) الاخلاص: فكلما اخلص المرء لله لم يتعثر في سيره، وأعطى توفيقاً بقدر ما فيه قلبه من الصدق، والاخلاص، فمن ليث ابن أبي سليم عن محمد بن واسع قال اذا أقبل العبد بقلبه، الى الله أقبل الله بقلوب المؤمنين اليه)، قال النووي، وقد صح عن الإمام الشافعي رحمه الله تعالى - أنه قال: (وددت أن الخلق تعلموا هذا العلم، - يعني علمه وكتبه - على ألا ينسب إليَّ حرف منه)).

(2) المراقبة الدائمة لله سبحانه.

(3) الحرص على الاستزادة من الطاعة.

(4) الورع عن الشهوات، والشبهات.

2.4 المقومات العلمية:

ينبغي على معلم/ة القرآن القيمي أن يكون متمكناً من الجانب النظري، الذي يحوي معلومات كافية عن المادة العلمية المتعلقة بالقيمة التي يدعو إليها، ويشمل ذلك الأدلة الشرعية من كتاب الله، وسنة النبي صلى الله عليه وسلم، وسير السلف الصالح، ويمكن تلخيص هذه المقومات فيما يلي :

التمكن من المعارف الأساسية لعلوم القرآن، وتوظيفها في فهم وتغير القرآن واستخراج القيم القرآنية اللازمة.

(1) الإلمام بأساسيات علوم الفقه، والعقيدة والحديث.

(2) المعرفة بالمدرسة النبوية في التربية، والتعلم.

(3) الإلمام بالمصادر الأساسية لتأسيس، وبناء الشخصية الإنسانية.

(4) الرصيد المعرفي الكامل من القيمة التي يريد غرسها .

3.4 المقومات التربوية:

المعلم/ة القيمي يحتاج إلى أن يمتلك جملة من المقومات التربوية، التي تساعد على أداء رسالته القيمية، ومن أبرز هذه المقومات:

(1) توفير واستخدام وسائل تربوية مناسبة للفئة العمرية جاذبة ومحفزة.

(2) إعداد البيئة التربوية المناسبة الفرس، وتفعيل القيم.

(3) توفير المناخ العاطفي، والاجتماعي .

(4) معرفة الخصائص العمرية، وتشغيلها في غرس القيم .

(5) فهم شخصية المتعلم، ومراعاتها .

(6) الاتزان العاطفي، والانفعالي ..

(7) التدرج في الثواب، والعقاب.

(8) مراعاة الحالات النفسية المختلفة للمتعلمين .

(9) إيجاد الدافع لدى المتعلمين، وتعزيزه بالتحفيز .

(10) تقدير المحسن، وإعانة المحسن.(مرداد، مايو 2015، صفحة 30_31)

نتيجة لذلك، يمكننا القول على ان معلم القرآن تتوافر فيه مقومات شخصية، ومهنية تجعل منه يكون ذا قيمة، ويفرض احترام طلبته له، ويصنع لنفسه صورة في اذهانهم عن الاخلاص لله في العباد، وانهم يرونه قدوة، من خلال تجلي تلك المقومات في مجموعة من المعالم التربوية، التي تبين علاقة المعلم اتجاه المتعلم، والتي سنعرضها في الآتي:

خامسًا / معالم العلاقة التربوية المتعلقة بالمعلم اتجاه المتعلم :

معرفة المعلم نفسية المتعلم ومراعاتها من أهم الصفات التي تساعد المعلم على نجاح عملياته التربوية التعليمية، معرفته بنفسيات طلابه التي تسمح له باستشراف ردود افعالهم، وتعينه على حسن التعامل معهم، وفي أول سيدنا الخضر لسيدنا سليمان عليهما السلام قال إنك أن تستطيع معي صبرا، قال الشيخ ابن عاشور رحمه الله واكد جملة " إنك لن تستطيع معي صبرا بحرف (ن)، وبحرف (لن) تحقيقا لمضمونها من توقع ضيق ذرع موسى عن قبول ما يبيده إليه، لأنه علم أنه تصدر منه أفعال ظاهرها المنكر، وباطنها المعروف، ولما كان موسى عليه السلام من الأنبياء الذين أقامهم الله الإجراء الأحكام على الظاهر، علم أنه سينكر ما يشاهده من تصرفاته لاختلاف المشربين، لأن الأنبياء لا يقرون المنكر .

❖ تقديم النصح للطلاب:

هذا واجب على كل مسلم اتجاه أخيه المسلم، فهو من حقوق المسلمين المقررة نماء، وهذا الواجب في حق الأستاذ مع طلابه أوجب وأولى، فهو بالنسبة إليهم في مقام الوالد.

❖ مصارحة الطالب بحقيقة العلم الذي يعلمه إياه:

طالب أي علم في بداية مشواره لا يكون عارفاً بحقيقة ما هو مقبل عليه، والمشاق الذي تنتظره في سبيله، وما يلزمه من بذل وتحمل لنيل مرامه ومراده، وهنا من اللازم على الأستاذ أن يطلعه على جلية الأمر،

❖ التغليظ على المتعلم إذا كان في ذلك مصلحة

لا ريب أن الرفق واللين مرحب به في التعامل بين الناس عموماً، ومن الأساتذة، وطلبتهم من باب أولى، لكن هذا لا يمنع من استعمال التغليظ في المواقف إذا كان من ورائه مصلحة الطالب.

❖ وضع قواعد وشروط للتعليم

وهذا الأدب واضح من قول سيدنا الخضر وسيدنا موسى عليهما السلام قال فإن اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً، قال الأستاذ عبد الكريم الخطيب رحمه الله، وإزاء الرغبة الملحة من موسى عليه السلام الحريص على طلب العلم، والمعرفة يرضي الأستاذ أن يكشف لتلميذه عن بعض ما عنده، ولكنه يشترط لنفسه، كما اشترط التلاميذ من قبل لنفسه، أن تكون صحبته غاية لطلب العلم، فيقول بمعنى أن اتبعني فعليك أن تلزم الصمت، لبرز هذا أهمية وضع قواعد، وشروط العملية التعلم من خلال تأكيد حتمية وجود تنظيم وانضباط في بيئة التعلم الصبر:

ومنه الصبر على المتعلمين بتحمل مخالفتهم، مالم تصل لحد يؤثر سلباً على البرنامج التعليمي، ومن الصبر تحمل مشاق التعليم، وما فيه من تضحية بالمال، والجهد والوقت، ومن ذلك صدر المعلم على نسيان المتعلم

❖ التواضع:

يتجلى التواضع في سلوك المعلم من خلال أسئلة ملموسة مثل تناوله الطعام مع الطلاب، وتقديم طلبات بسيطة مثل "اتنا غداءنا"، و"استطعما أهلها"، تظهر التواضع أيضاً في اختبار المعلم سفينة المسافرين، التي قد تكون غالباً أقل جودة، كما يظهر في ركوبهما "ركبا السفينة" بدون تمييز، مما يشير إلى تواجدهم داخل السفينة وأسفلها. (العيداني، 2024، صفحة 274)

وفي الاخير نستخلص أن معلم القرآن يجب عليه التعامل وفق ما سبق تناولناه من معالم، من خلال الانصياع لتلك التوجيهات كي نضبط العلاقة التربوية للمعلم اتجاه طالبه، وعلى وجه النقيض يمكننا الانتقال لفكرة اخرى مفادها، أن على المتعلم كذلك الامتثال لمجموعة من المعالم التربوية، والتي يمكن تبينها على النحو الاتي:

سادسًا / معالم العلاقة التربوية المرتبطة بالمتعلم

تواضع المتعلم لمعلمه قال تعالى على لسان موسى هل «قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَ مِنِّي عِلْمًا رُشْدًا» الكهف (66).. هذا موسى عليه السلام يعلمنا أدب تلقي العلم، وأدب التلميذ مع معلمه، فمع أن الله تعالى أمره أن يتبع الخضر لم يقل للخضر: إن الله أمرني أن أتبعك فيكون الخضر عليه السلام ملزماً بتعليمه، بل استسمحه بهذا الأسلوب: هل انتبعك.. وقد سبق ذكر قول الإمام الرازي رحمه الله أنه استأذن في إثبات هذه التبعية، فإنه قال هل تأذن لي أن أجعل نفسي تبعاً لك، وهذه مبالغة عظيمة في التواضع الرازي ما يبرز أهمية التواضع، والاحترام في عملية نقل المعرفة، أي أن التلميذ حتى وإن كان أمره موصولاً بأمر إلهي يجب أن يظهر احترامه، وتواضعه أمام معلمه، وهو مبدأ ذو أهمية كبيرة في بناء علاقات تعلم فعالة.

خدمة الطالب للمعلم طلباً للتعلم، ورغبة في الاستفادة، وهذا من تمام التواضع، ومن كمال معرفة فضل الأستاذ وحقه، ومن جميل الأدب معه، وحسن الثاني للاستفادة منه، قال الشيخ بيوض رحمه الله ثم إن موسى قال للعبد الصالح إنني أتبعك، وأكون لك خادماً بدون أجر إلا ليستفيد مسألة تزيده هدى، أو تصده عن ردى، حيث يظهر التلميذ استعداداً لخدمة المعلم كتعبير عن امتنانه، واحترامه لتظهر التواضع، والرغبة الجادة في الاستفادة من علم المعلم، وهي قيم تساهم في بناء بيئة تعلم إيجابية الاستشهاد بقول الشيخ بيوض يعزز فهمنا للقيمة العظيمة للخدمة والتواضع في سبيل الاستفادة من العلم.

التأدب في مخاطبة الأستاذ، وملاطفته في الكلام يظهر هذا جلياً في قوله تعالى على لسان موسى عليه السلام قال «قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَ مِنِّي عِلْمًا رُشْدًا الكهف (66)»، قال الإمام ابن عطية الأندلسي رحمه الله: "هذه مخاطبة المستنزل المبالغ في حسن الأدب، وقال الشيخ سيد طنطاوي رحمه الله فأنت ترى أن موسى عليه السلام، قد راعى في مخاطبته للخضر أسمى ألوان الأدب اللائق بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

اعتراف المتعلم بجهله أمام المعلم شرط لحسن التعلم إذا كان المتعلم يرى نفسه أعلم من استاذة، وافهم أنني له أن يستفيد منه، أو يتعلم؟ ، لا ريب أن أول ما يجب على طالب العلم بعد التعلي بالصفات النفسية من صبر، ورغبة، وصدق، وعزم أن يعترف بقصوره وجهله، وتعرف الأستاذة قدره في العلم، وهذا ما تحقق به سيدنا موسى عليه السلام، قال العلامة السعدي ... والقراره بأنه يتعلم منه، بخلاف ما عليه أهل الجفاء، أو الكبر الذي لا يظهر للمعلم افتقارهم إلى علمه، بل يدعي أنه يتعاون هم وإياه، بل ربما علن أنه يعلم معلمه، وهو جاهل جدا فالذل للمعلم، وإظهار الحاجة إلى تعليمه، من أنفع شيء للمتعلم.

صبر المتعلم على معلمه، وطاعته لمن لا صبر له يفوته بحسب عدم صبره كثير من العلم، ولا يستفيد من معلمه، ومن استعمل الصبر ولازمه، أدرك به كل أمر سعى فيه لقول الخضر إنك أن تستطيع معي صبرا، وقول موسى قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا، وهذا ينقض كثيرا في تلاميذنا، وطلبنا لابد من الانتباه له في نجاح العملية التربوية.

حسن الإنصات والاستماع للمعلم الملاحظ في القصة أن المتعلم كان يسأل أثناء التعلم الميداني في مواضع قليلة لم يستطع السكوت عنها، ولكنه لما جاء دور التعلم النظري، والشرح من قبل المعلم انصت، واستمع، ولم يتفوه بكلمة، مع أنه في أصبح خارج البرنامج بعد أن تم إغلاقه من قبل المعلم، ويستطيع ان يسأل.

نلاحظ هذا أهمية حسن الاستماع والانصات في عملية التعلم، إذ نلاحظ أن المتعلم كان نشيطا في طرح الأسئلة أثناء التعلم الميداني، ولكن عندما جاء دور التعلم النظري، والشرح من قبل المعلم، أظهر حسن الاستماع، وعدم الكلام يبرز هذا التناقض بين السؤال النشط في بعض المواقف، والاستماع الاتصالي في مواقف أخرى. (العيداني، 2024، صفحة 271).

سابعا / القواعد العامة لتحفيظ القرآن الكريم

من أهم القواعد العامة التي يجب على المعلم اتباعها عند تحفيظ القرآن الكريم ما يأتي:

١- تحبيب القرآن إلى نفس التلميذ بتوضيح أهمية حفظه، ومقدار ثواب الحافظ للقرآن، وأهمية القرآن في حياته.

٢- شرح الآيات للتلميذ بصورة مناسبة لقدرته في الفهم.

- ☞ التعزيز الإيجابي كالهدايا، والمكافئات، والبعد عن التعزيز السلبي، والعقوبات.
- ☞ استخدام الوسائل الحديثة، والمناسبة للتلميذ.
- ☞ إشراك التلميذ في حلقات التحفيز
- ☞ تدريب التلميذ على إخلاص النية لله عز وجل.
- ☞ رفع همة التلميذ، والدافع الذاتي لحفظ القرآن.
- ☞ تصحيح النطق، والقراءة للتلميذ: فالقرآن لا يؤخذ إلا بالتلقي.
- ☞ حدد مقدار الحفظ للتلميذ، وضع له جدولاً يلتزم به.
- ☞ يجب إتقان حفظ الآيات قبل الانتقال إلى غيرها.
- ☞ ضرورة المحافظة على رسم واحد للمصحف.
- ☞ التسميع الدائم للتلميذ، مع المراجعة الدائمة، والتكرار؛ ليثبت الحفظ.
- ☞ عالج الملل الذي قد ينتاب التلميذ أثناء الحفظ.
- ☞ توزيع عملية الحفظ على فترات، بأن يقوم المتعلم بتوزيع جهده في حفظ وتكرار الآيات المراد حفظها على فترات بحيث يتخلل عملية التكرار تلك فترات من الزمن يستريح فيها المتعلم، ويسترد رغبته، ونشاطه في الحفظ. (السفياني، 2020، صفحة 156)

ثامناً / العوامل المساعدة في حفظ القرآن الكريم :

- هناك مجموعة من العوامل المساعدة على حفظ القرآن الكريم، ونذكر منها:
- ☞ وضوح المعنى فالنص المفسر أسرع في الحفظ من النص غير واضح المعنى.
 - ☞ استخدام التسميع الذاتي، وهو قراءة النص المحفوظ قراءة ذاتية بوعي.
 - ☞ سلامة الجهاز العصبي، والداغي: وذلك لارتباطه ارتباطاً وثيقاً بالذاكرة.
 - ☞ العمر العقلي والزمني للمتعلم تسير عملية الحفظ، والتذكر مع نمو الفرد، فالأطفال يحفظون ما يقدم إليهم من مادة حفظاً آلياً، وحفظ الصغر أسرع، وأبقى في الذاكرة.
 - ☞ وجود النية إن وجود النية يساعد بشكل مباشر في الحفظ، وذلك لارتباطه بالغربة، والدوافع.
 - ☞ مراعاة توزيع الحفظ، ويسميه علماء النفس التمرين الموزع، والتمرين المركز في الحفظ

١١ استخدام المادة المحفوظة، وتطبيقها في الواقع وذلك مثل: قراءة السورة القرآنية في الصلوات.

١٢ درجة إتقان الحفظ كلما أُنقن الحفظ كانت درجته أحسن، ويظهر ذلك من خلال القدرة على تذكر مادته، واستظهاره بسهولة.

١٣ استخدام أكثر من وسيلة في الحفظ: إن ما يصل إلى الذاكرة بأكثر من وسيلة، أو حاسة يكون حفظه أسهل مما يصل إليها بوسيلة واحدة.

١٤ التكرار: وهو زيادة مرات الترداد، والإعادة في حفظ آيات القرآن الكريم.

١٥ الترغيب في الحفظ: ويكون بتقديم الجوائز مثلا، وإعطاء كلمات تقديرية تزيد من الرغبة في الحفظ، وتعد تعزيزا فوريا لمل ينجزه المتعلم.

١٦ الربط بالخبرات السابقة بمعنى ربط الخبرات الجديدة بأخرى تشبهها، أو ذات علاقة بها.

١٧ الاقتصار على مصحف واحد في الحفظ، وذلك لما يحدث من ألفة للمتعلّم لما منبه من مواضع.

١٨ اختيار الأوقات المناسبة لنشاط الذهن): مثل أوقات السحر، والفجر لأنها تصادف راحة الدماغ.

١٩ المراجعة الدورية وفقا لجدول يومي، أو أسبوعي، أو شهري.

٢٠ إلقاء نظرة شاملة على المادة قبل حفظها، بمعنى عدم النظر إلى عملية الحفظ بأنها ستحدث في نص مفكك لا يلم المعلم بأطرافه، وهذا ما يسمى بالنظرة الكلية للنص حين طلب الحفظ. (السفياني، 2020، صفحة 155)

تاسعًا / أهداف تحفيظ القرآن الكريم:

إن تدريس القرآن الكريم في كافة مراحل التعليم ينطوي على أهداف كثيرة، تتمايز بتمايز العمر الزمني للتلميذ، والمستوى العقلي، والثقافي، ومعرفة الأهداف تفيد المعلم والمتعلم، فهي تكشف للمعلم أبعاد، والحبه التربوي والتعليمي، وهي بالنسبة للتلميذ كحافز يدفعه إلى مواصلة التعليم بجد ونشاط، وإليك بعض الأهداف التربوية والتعليمية التدريس القرآن الكريم:

٢١ ربط التلاميذ بكتاب الله تعالى، والالتزام بأحكامه والتمسك بقيمه.

☞ السمو بتفكير التلاميذ في الحياة.

☞ تطويع أسنتهم على بليغ البيان القرآني، وفصيح الكلام المعجز.

☞ تنمية الجانب اللغوي لديهم، وإمدادهم بثروة عظيمة في الألفاظ والعبارات والتراكيب السامية البارعة.

☞ الاطلاع على تعاليم الإسلام السمحة في سجلها القرآني الخالد.

☞ الوقوف على بعض مظاهر الإعجاز البلاغي، والعلمي والتشريعي.

☞ المساعدة في جوانب التعلم الأخرى لدى التلاميذ، فقد ثبت أن حفظ القرآن له ارتباط

دال بالتفوق العلمي في المجالات العلمية كالرياضيات، والعلوم والطب.

☞ تيسير تعلم العلوم التي لها ارتباط بالقرآن الكريم، مثل: علوم اللغة العربية من نحو،

وبلاغة وصرف والعلوم الشرعية من تفسير وحديث وفقه ... الخ.

ويضيف شريدح أن من أهداف الحفظ للقرآن الكريم ما يأتي:

☞ حفظ القرآن من الضياع، أو التحريف.

☞ التقرب إلى الله بأعظم القرب طمعا في ثوابه.

☞ التسليح بأقوى سلاح في مواجهة الشيطان، ووساوس النفس.

☞ تقويم اللسان، وتمرسه على أشرف أساليب اللغة.

☞ التخلق بالأخلاق الفاضلة، والبعد عن كل الرذائل والآثام.

☞ تنمية قدرة التلاميذ على التلاوة الصحيحة في المصحف، وتعريفهم بالمصطلحات التي

أجمع عليها أئمة القراءات المتواترة، وتعريفهم بالضوابط الثابتة في رسم المصحف،

تربية ملكة التذكر، وتنمية القدرة على الاستدعاء المنظم.

☞ تربية، وتقويم ملكة التعبير لدى التلاميذ لما يجدونه من مشاعر وأحاسيس، وتصورات

عقلية، وتنمية القدرة على صياغتها وفق أصول اللغة العربية.

☞ التعرف على خصائص الأسلوب القرآني، ووجوه الإعجاز البياني فيه قال تعالى: (أفلا

يتدبرونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا) [النساء: ٨٢].

☞ توثيق الصلة بين التلاميذ، وكتاب الله كعامل أساسي يضمن استمرار سلامة فطرتهم

التي قطرهم الله عليها.

﴿ الإيمان الصادق، والتسليم المطلق بكل ما في القرآن الكريم أدركه العقل أم لم يدركه من أمور غيبية غير محسوسة قال تعالى:

﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ [البقرة: ٢-٣]

﴿ إكساب التلاميذ معرفة الخلق القرآني، وتدريبهم على العادات السلوكية الحميدة، والقيم الإسلامية، والآداب الحسنة (كالأخوة)، والمحبة، والتعاون، وغيرها مما يدعو إليه القرآن الكريم.

﴿ إكساب التلاميذ معرفة بعض أحكام العبادات، وتطبيقها عملياً، مما يدعو القرآن الكريم إليه، كالأمر بالمحافظة على الصلاة في جميع الأحوال، ومهما تكن الظروف.

﴿ أن يتعرف التلاميذ على قصص السابقين، وماذا حل بالمستكبرين، والعاصين منهم من عقوبة، وعذاب، فيأخذوا العبرة والعظة منهم، ويحذروا من الوقوع في مثل ذلك.

﴿ أن يعرف التلاميذ ما أعدّه الله للمؤمنين من التعليم في المخدة، والأعمال التي تكون سبباً - بعد رحمة الله - في دخولها، ويدركوا عظم ما توعد الله به أهل النار من العذاب، ويحذروا من الأعمال التي توقع فيها. (السفياني، 2020، صفحة 15)

عاشراً / عمليات تحفيظ القرآن الكريم:

تتضمن عمليات تحفيظ آيات القرآن الكريم العديد من المهارات التي يجب على المعلم مراعاتها، وأبرزها ما يأتي:

أن يكون تحفيظ النص القرآني كما وصل إلينا بالتواتر جيل بعد جيل، فاللحن في آيات القرآن الكريم يغير معانيها، وهو محرم؛ لذا على يجب أن يكون معلم القرآن الكريم حافظاً لكتاب الله كله، ولا يقل حفظه عن ربع كتاب الله كحد أدنى، مع إتقانه المهارات تلاوته، وأحكامه التجويدية، لأن عملية تحفيظ القرآن للتلاميذ ينبغي أن تتسم بالصحة، وأن تكون القراءة النموذجية لآياته هي أول قراءة تطرق بها سمع التلاميذ.

ويرى بعض المربين أن تكون طريقة التحفيظ للتلاميذ بمرتبة الترتيل التي تتضمن تطبيق أحكام التجويد بحددها الأعلى، ويجب أن يوظف المعلم التسجيلات الصوتية والمرئية في تحفيظه القرآن للتلاميذ، مثل تسجيلات الحصري، والمصحف الملون وغيرها الكثير.

التركيز على تحفيظ رسم كلمات الآيات القرآنية، فالقرآن يكتب بالرسم الذي وارد في المصحف الشريف، فرسم آيات القرآن وصل إلينا متوتر، وينبغي تدريب التلاميذ على ذلك وفقا لقدراتهم، ففي الصفوف الأولى من التعليم يقتصر تدريب المعلم الحفظ رسم الكلمات من خلال تكليف التلميذ لاختياره الكلمة من عدة كلمات معطى له، والمناسبة للفراغ في نهاية آية قرآنية تم دراستها، فالتلميذ في هذه المرحلة لا يجيد الكتابة خاصة في الصف الأول الأساسي، ثم يتدرج في تدريبهم بإعطائهم الآية تتضمن فراغا لكلمة واحدة في نهايتها، وعلى التلميذ اكماله من حفظه، وهكذا إلى أن يصل بهم إلى أن يكتبوا الآيات المطلوبة غيبا.

كما أن هناك بعض التوجيهات التي يتوجب على معلم القرآن الكريم في مراحل التعليم العام الالتزام بها، وهي كما يأتي القديري،

أولاً: من المناسب أن يذكر المعلم طلابه بعظمة القرآن الكريم، وبجزيل الثواب لمن يتعاهد بالتلاوة، والحفظ والعمل، وأن يذكرهم بالآداب التي ينبغي مراعاتها حين التلاوة، وذلك كلما سنحت الفرصة، ولاسيما في الأسبوع الأول من العام الدراسي.

ثانياً: ينبغي للمعلم أن يهتم في ذاته، وطلابه بالابتداء بالاستعاذة قبل الشروع في القراءة وكذلك البسملة في أول السورة، بالإضافة إلى متابعة الحركات فيهما.

ثالثاً: تدريب الطالب على التلاوة المجودة عن طريق التلقين ابتداء من الصف الأول.

رابعاً: في حصة الحفظ الأولى من كل فصل دراسي، يعطي المعلم طلابه الدرس الأول للحفظ تمهيدا لتسميعه في حصته المقررة ضمن التوزيع.

خامساً: يقوم المعلم بالاستماع للدرس المقرر في كل حصة من حصص الحفظ، على أن يخصص جزءا في نهايتها لتلاوة الدرس التالي بين يدي طلابه، ومتابعة تلاواتهم ليشرعوا في حفظه على أساس سليم. (السفياني، 2020، صفحة 157).

حادي عشرًا / كيف يُعَلِّم المعلم القرآن :

يكون ذلك بأمور منها:

- ﴿ تعظيم القرآن في نفس الطالب، وبيان عظيم الأجر لمن حفظه.
- ﴿ إلزام الطالب بنسخة واحدة يحفظ عليها، ويراجع فيها، ويلزم القراءة فيها، حتى يتمكن الطالب من معرفة خطئه وموضع ضعفه.
- ﴿ تدريب الطالب أثناء القراءة على مراتب القراءة من تحقيق، وتدوير، وحذر، وأن المفضل للطالب التعود على طريقة التدوير، والحذر في الحلقة غالباً، لأنهما طريقة الإمامة، فيتعود عليهما مع بيان شروطها.
- ﴿ قد تمر على الطالب كلمات يعجز عن وصلها، أو الوقف عليها أو الابتداء بها فينبغي للمدرس أن يأمر الطالب بوصلها، أو الوقف عليها، أو البدء بها اختباراً له مع تصويبها له إن أخطأ.
- ﴿ إذا حصل الشك هل أخطأ الطالب في القراءة، أم لا، فليطلب منه أن يعيد الآية حتى يتحقق منها.
- ﴿ تدريب الطالب أثناء القراءة على استخراج بعض أحكام التجويد.
- ﴿ اتباع الطرق، والأساليب المختلفة مع الطالب لتقريب المفهوم إليه كالإشارة باليد، والفم، ونحو ذلك.
- ﴿ اختبار الطالب في تصويب ما أخطأ فيه في محفوظ اليوم الأول.
- ﴿ اختبار الطالب عند الانتهاء من حفظ السورة بعد جمعها كاملة عند زميله، وعند الانتهاء من حفظ الجزء، وعند الانتهاء من الخمسة الأجزاء، والعشرة، والنصف والعشرين، والخامس والعشرين، وعند الختم للمصحف، وينظر المدرس مصلحة الطالب بعد كل اختبار، أهى في مراجعة ما تقدم، أم في مواصلة الحفظ فيختار له الأصلح، ويرشده إليه.
- ﴿ غرس التنافس البناء بين طلاب الحلقة.
- ﴿ تحديد مراجعة يومية يقوم بها الطالب، وكلما تقدم الطالب في المحفوظ، كلما زاد قدر المراجعة، ولو أدى ذلك إلى تقليل المحفوظ، لأن ذلك يريح الطالب من عناء، ومكابدة

المراجعة، فهناك من الطلاب من يفضل تغليب كمية المحفوظ على كمية المراجعة، فإذا انتهى من الحفظ شق عليه أمر المراجعة، ولهذا ينبغي أن يكون القدر المطلوب في المراجعة ضعف القدر المطلوب في الحفظ، مع ملاحظة أن قدرات الطلاب تختلف، وتتفاوت فينبغي مراعات مقدار محفوظ كل طالب ومراجعته. (الضبيبي، 1440هـ، صفحة 11)

ثاني عشرًا / معوقات حفظ القرآن:

معوقات حفظ القرآن الكريم كثيرة منها ما يأتي:

❖ عدم مراعاة أمر الإخلاص، واحتساب الأجر من الله عز وجل، وحسن الظن به.
❖ الذنوب، والمعاصي، سبب كبير لعدم التوفيق من الله، ونسيان العلم، فالعاصي مظلم القلب غير مهياً للحفظ وقد قال ابن مسعود الله إني لأحسب الرجل ينسى العلم كان يعلمه بالخطيئة يعملها»، وأعظم العلم حفظ القرآن وقال الإمام الشافعي: - كما في ديوانه المنسوب إليه:

❖ شكوت إلى وكيع سوء حفظي فأرشدني إلى ترك المعاصي، ونور الله لا يهدي العاصي وأخبرني بأن العلم والعجلة في الحفظ، مع الإهمال للمحفوظ، وعدم مراجعته، وذلك إما الضعف الهمة، أو لكون غرض الطالب الانتهاء من الحفظ، أو لانشغاله الزائد بأمور، أو دروس أخرى.

❖ الاهتمام الزائد بأمور الدنيا معوق كبير من معوقات الحفظ، والعلم. (الضبيبي، 144هـ، صفحة 22).

ثالث عشرًا / فضل تعلم القرآن وتعليمه:

القرآن الكريم كتاب هداية ومنهج وإعجاز، حفظه وتلاوته عبادة، غايتها العمل بما فيه، والاهتداء كندية.

ولتعلم القرآن الكريم وتعليمه فضل عظيم، فعن عقبة بن عامر قال: خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصفة فقال: «أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان، أو إلى العقيق، فيأتي منه بناقتين كوماءين في

غير إلم، ولا قطع رحم فقلنا: يا رسول الله تحب ذلك، قال: «أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم، أو يقرأ آيتين، من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث، وأربع خير له من أربع، ومن أعدادهن من الإبل، وعن عثمان بن عفان الله قال: قال رسول الله ﷺ «خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وعن عبد الله بن مسعود الله قال: قال رسول الله ﷺ «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: (الم) حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم محرف أخى الحبيب: لو أجرينا عملية حسابية على سورة (الملك) مثلاً،

لوجدنا أن حروفها تبلغ ١٣١٦ حرفاً، وكل حرف بحسنة، والحسنة بعشر أمناها، إذا ١٠ × ١٣١٦ ١٣١٦٠ حسنة، كل هذه الحسنات تحصل لمن قرأ هذه السورة في وقت لا يتجاوز الثلاث دقائق، فإذا علمنا أن عدد حروف القرآن الكريم (٣٢٣٦٧١) ثلاثمائة وثلاثة وعشرون ألف وستمئة وواحد وسبعون حرفاً، وكل حرف بحسنة، والحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، والله يضاعف لمن يشاء، كان ذلك دافعاً قوياً لتلاوة القرآن الكريم أثناء الليل، وأطراف النهار، فيا لها من حسنات كأمثال الجبال، ويا له من خير عظيم، وفضل من الله كبير، وإنه ليسير على من يسره الله عليه. (العزري، 2005، صفحة 04).

رابع عشرًا / الصعوبات التي تواجه معلم القرآن:

لابد وأن تعترض معلم القرآن الكريم - كغيره من المعلمين - بعض الصعوبات أثناء تأديته الدرس القرآن الكريم، ولكن قبل أن تستعرض بعض هذه الصعوبات أحب أن أنبه إلى أمر مهم، وهو أن المعلم الناجح لا يقف مكتوف اليدين - إذا ما عرض له شيء من هذه الصعوبات - بل إنه يحول المشاكل إلى حلول، والصعوبات إلى نقاط الطلاق إلى الإبداع والتميز، وذلك بطلب العون من الله - سبحانه وتعالى - ثم بالاستعانة بأهل الخبرة والتجربة وكذلك بالمحاولة والإصرار، يقول جل وعلا: والذين جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ»، وإليك شيئاً من هذه الصعوبات وكيفية معالجتها:

- 1) الضعف الشديد في التلاوة لدى غالبية التلاميذ في المراحل العليا: يمكن معالجة ذلك يجعل هذه المادة مشوقة، وتشجيع التلاميذ، وحثهم على مراجعة الآيات في المنزل، وحثهم أيضاً على الالتحاق بخلق القرآن الكريم في المساجد، ويمكن متابعة التلاميذ بأن يطالب المعلم كل تلميذ بإحضار شريط مسجل عليه تلك الآيات بصوته، وإسماع زملائه جانباً من تلك التلاوة فهذا

يشجعه على تقويم ما لديه من أخطاء في التلاوة كثرة التلاميذ في الصف الواحد، وطول المنهج المقرر مع قلة الحصص المقررة، وهذه المشكلة غالباً ما تكون في المرحلتين المتوسطة والثانوية، مما يعني أن المعلم لن يستطيع تدريب جميع التلاميذ على جميع الآيات في الدرس الواحد، والمتغلب على هذه الصعوبة ينبغي أن يقوم المعلم أثناء إعداده للمدرس بتلمس الألفاظ الصعبة، أو التي تختلف لفظها عن رسمها، وبعد ذلك يقوم المعلم أثناء الدرس بتدوينها على السبورة وتدريب جميع التلاميذ، عليها، وهذا لا يتطلب وقتاً طويلاً من المعلم، وبذلك يتأكد المعلم من إلمام تلاميذه بتلك الآيات، التي قام بتدريسها في تلك الحصة، لأن الألفاظ السهلة، أو التي سبق أن مرت بهم لا تحتاج إلى تدريب، وصرف الكثير من الوقت فيها.

(2) **وجود الكثير من الأخطاء الشائعة في التلاوة:** على المعلم أن يعمل على تقويم، وإزالة الأخطاء الشائعة، وألا يمل من ذلك، لأن تصحيح مثل هذه الأخطاء يحتاج إلى جهد كبير، ووقت طويل مثل كسر الذال في كلمة (أعوذ)، وضم النون في (من الشيطان وتسكين الماء في (وهو)).

(3) **انخفاض أصوات بعض التلاميذ:** وهذا يؤدي إلى عدم سماع المعلم للتلاوة، فيضطر المعلم إلى الوقوف إلى جانب التلميذ كي يسمع تلاوته، ويمكن معالجة ذلك بأن يطلب المعلم من التلميذ الوقوف أمام التلاميذ، وبجانب المعلم، وبذلك يستطيع المعلم سماعه، كما يمكن كذلك استخدام مكبر للصوت حتى يسمع بقية التلاميذ.

(4) **عدم متابعة أولياء الأمور:** من المعلوم أن القرآن الكريم يحتاج إلى تعاهد، ولا يمكن للتلميذ أن يتعاهد القرآن إلا إذا كان ولي أمره متابعاً له، وإذا انعدمت المتابعة تولد الضعف لديه، وعلى المعلم في مثل هذه الحالة أن يطلب مساعدة المرشد الطلابي، وإدارة المدرسة للتغلب على هذه المشكلة بواسطة استغلال أوقات فراغ هؤلاء التلاميذ أثناء اليوم الدراسي، وتدريبهم فيه

(5) **ضعف المعلم نفسه في التلاوة:** من الصعوبات التي تواجه للمعلم ضعفه في التلاوة، أو عدم إلمامه بالآيات التي سيقوم بتدريسها، مما يوقعه في الإثم، لأنه يعلم القرآن بطريقة غير صحيحة، كما يوقعه في الخرج، حيث يكتشف التلاميذ هذا الضعف، فيفقدون ثقتهم فيه. ومن أجل هذا فإنه ينبغي على للمعلم أن يزيل هذا الضعف بالتدريب، سواء بالالتحاق بإحدى حلقات القرآن الكريم في المساجد، أو الالتحاق بالدورات التدريبية أو عن طريق زملائه المعلمين، أو عن طريق الأشرطة المسجلة بأصوات أبرز المقرئين.

(6) كثرة التلاميذ، وقلة الوقت المخصص لتسميع الحفظ: يشتكي بعض المعلمين من أن وقت الحصة لا يكفي لسماع حفظ جميع التلاميذ، والحل في هذه الحالة أن يستمع للمعلم القراءة لاثنتين من التلاميذ في وقت واحد، بحيث يقرأ الأول الآية الأولى، ويكمل الآخر الآية الثانية، ثم الأول الآية الثالثة، ثم الآخر الآية الرابعة، وهكذا. ومن فوائد هذه الطريقة اختصار الوقت إلى النصف تقريباً، وكذلك قوة الحفظ للتلاميذ، حيث إن هذه الطريقة تحتاج إلى قوة في الحفظ حتى يستطيع الاستمرار في التسميع. (العنزي، 2005، صفحة 19).

خامس عشرًا / وسائل تساعد على تحقيق أهداف معلم القرآن:

هناك مجموعة من الوسائل التي تساعد على النجاح في تحقيق أهداف تدريس القرآن الكريم نذكر بعضاً منها:

☞ ربط دروس القرآن الكريم بحياة التلاميذ الواقعية، وما يدور حولهم في المجتمع، ويتحقق ذلك بتوضيح الأحكام، والمبادئ القرآنية بأمثلة مما هو حاصل في محيطهم، حتى يدركوا أن هذه المبادئ إنما هي مبادئ حية، وليست حقائق جامدة.

☞ إيجاد جو من الألفة والمحبة بين المعلم وتلاميذه، لأن روح الأبوة الحانية هي التي يجب أن تسود درس القرآن الكريم، وخاصة في الصفوف الأولى حيث يصعب على التلميذ النطق بآيات القرآن، فإذا مد المعلم يده بالعطف، والحنان، والرعاية استجاب التلميذ، وسار في درسه بنجاح، وإلا أصيب بالفشل والإحباط.

☞ إبراز مواطن العبرة وجوانب الخير والفضيلة فيما يعرض على التلاميذ من الآيات القرآنية.

☞ أن يحاط درس القرآن الكريم بجو من التقدير، والخشوع والإجلال، وذلك بمسلك المعلم الشخصي، وما يبديه من اهتمامه بحصته وحسن إعداده الموضوع الدرس وطريقة سيره فيه، حتى يثير انتباه التلاميذ وإحساسهم وشوقهم، ويدفعهم إلى تقدير الحصة، وإعطائها حقها من الاهتمام كما يحسن معاملة تلاميذه.

☞ العمل على إثارة الجوانب الوجدانية للتلاميذ في أثناء الدرس، حتى يستجيبوا إلى ما يلقي عليهم فكل فرد ينطوي وجدانه على عاطفة دينية.

☞ وعن طريقها يمكن النفاذ إلى قرارة نفسه، واستثارة حماسه لنوع من السلوك الراشد،
والأخذ بيده للوصول به إلى مراقي الصلاح، والفلاح.
☞ القدوة الصالحة يجب أن يكون معلم القرآن الكريم قدوة صالحة لتلاميذه متخلق بأخلاق
القرآن الكريم. (العمرى، 2004م، صفحة 25).

سادس عشرًا / أساليب التدريس للقرآن الكريم (ليست هي المستخدمة في الخطة الأولى):

لابد لنا هنا أن نبين الفرق بين طريقة التدريس، وأسلوب التدريس
أسلوب التدريس يقصد به الكيفية التي يتناول المعلم بها طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس،
أو هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين
يستخدمون الطريقة نفسها، ويرتبط أسلوب التدريس أساساً بالخصائص الشخصية للمعلم، وتميزه عن غيره
من المعلمين.

هناك الكثير من أنواع أساليب التدريس تذكر هنا بعضاً منها:

1.16 استخدام أسلوب القصة:

وهي تلعب دوراً هاماً في حياة الطالب وأحد العوامل التربوية الفعالة:

❖ مميزات أسلوب القصة:

- ☞ تشد السامع، وتجذب انتباهه.
- ☞ تربي العواطف الربانية عن طريق إثارة الانفعالات كالخوف والترقب، والرضا، والارتياح
- ☞ تمتاز بالإقناع الفكري عن طريق الإيحاء، وعن طريق التفكير، والتأمل.
- ☞ تمتاز بالتركيز على الهدف المنشود استخدام وسائل الإيضاح
- ☞ وسائل الإيضاح تساعد على إيصال المعلومات بوضوح.
- ☞ وسائل الإيضاح تشد انتباه التلاميذ وتثير همهم.
- ☞ وسائل الإيضاح تساعد على الفهم.

2.16 أسلوب ضرب الأمثال :

يساعد الطالب على فهم الأشياء غير المحسوسة بمقارنته بالأشياء المحسوسة، والمعروفة لديه.

تقريب المعنى لعقل السامع لكي يستطيع فهم المراد.

إثارة رغبة الإنسان، وحثه على عمل من الأعمال التي يثاب بفعالها.

إثارة الانفعالات التي تناسب المعنى، وتربية العواطف الربانية.

تربية العقل على التفكير الصحيح، والقياس المنطقي السليم.

تحريك، وإثارة العواطف، والوجدان.

3.16 أسلوب التدريس القائم على المدح، والنقد :

ولهذا الأسلوب تأثير كبير على التحصيل لدى التلاميذ خاصة إذا كان المدح معتدلاً، والنقد غير مبالغ فيه.

4.16 أسلوب التدريس الحماسي:

أقترح لذلك مسابقة جمع الأخطاء: ((نقسم الفصل إلى أربع حلقات مع تسميتها بأسماء الخلفاء الراشدين، ثم تجري مسابقات بين الحلقات، وذلك عن طريق جمع الأخطاء التي تقع من الطلاب أثناء التلاوة لكل حلقة، ويسجل ذلك على السبورة أمام الطلاب، ثم تعلن النتيجة في نهاية الحصة، بهذه الطريقة توجد الحماس من خلال التنافس بين الطلاب، وتقليل الأخطاء في التلاوة)).

5.16 أسلوب التدريس القائم على التنافس الفردي:

اقترح لذلك مسابقة لوحة النجوم، أو جمع النقاط للفوز ببطاقة التميز عن طريق التنافس بين طلاب الفصل الواحد، من خلال لوحة جمع النقاط لكل طالب، الطالب الذي يجمع خمساً من النقاط خلال الشهر الواحد يفوز ببطاقة التميز، والذي يحصل على بطاقتين من بطاقات التميز يكرم أمام زملائه في الطابور الصباحي، والذي يحصل على ثلاث من بطاقات التميز يكرم في الحفل الختامي للأنشطة المدرسية، وذلك بجائزة عينية، وشهادة شكر وتقدير. (العري، 2004م، صفحة 45)

6.16 أسلوب التدريس القائم الترغيب والترهيب ومكانتهما في البيان النبوي الشريف:

الترغيب مصدر مأخوذ من الفعل رغب، ويُقصد بالترغيب الرغبة في الشيء ، والرغبة هي السؤال، والطمع في الثواب ، وأسلوب الترغيب يختلف باختلاف المقامات الخطابية، وباختلاف القائل نفسه، فأسلوب الترغيب الذي أقره البيان النبوي الشريف يعد أسلوباً دعوياً تربوياً في المقام الأول، ومقاماته الشريفة - صلى الله عليه وسلم - لا تكون إلا ترغيباً في الفضائل العظيمة كالعبادات، والأحكام الشرعية، ومحاسن الأخلاق التي تستحق الثواب، وليست كأساليب الترغيب الصادرة من البشر، التي قد يقع منها ما يدعو النفس، ويستميلها في بعض المواقف للوقوع في الآثام، والردائل وسفاسف الأمور، وذلك بترغيب الناس في الشهوات، والانغماس فيها، وهذه الرغبات قد يقبل عليها الإنسان، وترغب نفسه فيها، إلا أن الفطرة الصحيحة ترغب عن ذلك، كون الأصل في الترغيب، والطمع أن يكون في الفضائل، والمثل العليا التي في عاقبتها خير الإنسان وصلاحه وفلاحه.

والترهيب مصدر مأخوذ من الفعل رهب، والرغبة هي الخوف الشديد، والفزع والتخويف أسلوب من أساليب الدعوة إلى الله أيضاً، ومن الأساليب التربوية الناجحة، فإذا خاف الإنسان وفزع ترك المعصية، وأقبل على الله خوفاً من العقاب الذي ينتظره.

7.16 أساليب الترغيب الواردة في احاديث الاقبال على القرآن الكريم وحفظه :

من الأحاديث التي وردت في الترغيب دون ذكر ألفاظ الترهيب، ما رواه البخاري في صحيحه في فضل قراءة القرآن، وتعلمه عن عثمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ).

وهذا الحديث الشريف من الأحاديث الموجزة ذات المعاني الغزيرة، والأهداف العالية، والقيم الأصيلة، وقد بدأ هذا الحديث بذكر فضل من تعلم القرآن الكريم من خلال، ورود اسم التفضيل الوارد في بداية الحديث في قوله "خيركم"، فخير اسم تفضيل، ومن دلالات اسم التفضيل الاشتراك في صفتين، أو في شيئين مختلفتين، لكن في لفظة اسم التفضيل (خير) عمق أبعد في المعنى المقصود، فوقع خيركم في بداية الحديث يدل على أن تعلم القرآن هو خير الأعمال على الإطلاق، ولا يقارن ذلك بعلم آخر، وهو

أعلى درجة من درجات التفضيل، بعكس وقوع اسم التفضيل بين شيئين قد اشتركا في بعض الصفات،
وفضل أحدهما على الآخر.

ويعتبر تعلم القرآن أفضل من أي علم آخر يتعلمه الإنسان، لأن القرآن أساس العلم، وإذا عرف
الإنسان مكانة القرآن الكريم، وفضله على سائر العلوم رغب به، وأقبل على تعلمه ومن دلالات الابتداء
باسم التفضيل (خير) أيضاً، التعظيم، والثواب للمفضل، وهو القرآن الكريم، وهذا التعظيم، وهذا الفضل
يلحق أيضاً بمتعلم القرآن، ولا شك أن الابتداء باسم التفضيل (خير) يُعد من أبرع الابتداءات، كونه يحمل
عنصر التشويق، ودلالة الترغيب في الوقت نفسه.

ومن الأحاديث التي وردت بأسلوب الترغيب ما رواه أبو دواد، عن أبي موسى الأشعري - قال: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ: إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ
وَالْجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ.

ورد هذا الحديث الشريف في باب تنزيل الناس منازلهم، أي إعطاء القدر، والمكانة المناسبة لهم في
دينهم، وفي علمهم، وشرفهم مراعاة لمراتبهم، ومقاديرهم، وأسباب تفضيل بعضهم على بعض في المجالس
،والمعاملات ونحوها، وفي هذا البيان الشريف يخبر - - عن ربه بتخصيص الفضل، والتبجيل من الله
لبعض عباده الصالحين مما يستحقون هذا الفضل العظيم، وهذا الأجر الدنيوي المستحق، وهذه المكانة
الرفيعة، والثناء من الله التي تعد ثواباً معجلاً في الدنيا، ومن هؤلاء المسلم إذا كان شيخاً كبيراً في سنة،
والمسلم الحامل للقرآن أي الحافظ، وإكرام الإمام المسلم العادل الذي يحكم بين الناس بِالْحَقِّ.

ومن روائع هذا الحديث النبوي أنه دمج بين حسن الابتداء في قوله إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ في الحديث
الشريف، وأسلوب الإجمال الذي يعقبه وبالتركيز على الفئة الثانية المذكورة في الحديثون هذه الفئة هي
المسلم حامل القرآن، والمقصود بحامل القرآن الحافظ له، وحامل القرآن كناية عن شدة المصاحبة، والحفظ
للقرآن، وقيل سمي حاملاً للقرآن لما يحمله قارئ القرآن من مشاق كثيرة، وصفة حمل القرآن الكريم أي
حفظه قد ينالها الكثير من الناس، لكن نوايا المسلمين في حفظ القرآن مختلفة، فهناك من يحفظ القرآن
طاعة لله، ورغبة في الجنة والثواب، ومنهم من يحفظه للعلم الدنيوي فقط، ومنهم من يحفظه رياء، ليقال
عنه حافظ للقرآن لذلك استثنى عليه الصلاة والسلام - من حملة القرآن الكريم الغالي فيه، والجافي عنه،
واستعمال أداة الاستثناء في هذا المقام له أثره في توجيه المعنى المقصود، فغير من أدوات الاستثناء

المبهمه، وتقيد أنها تخالف ما قبلها لحقيقة ما بعده، وهي دالة على الاستثناء، والنفي معاً ، وغالى بمعنى بالغ، وجاوز الحد في التشديد ، أو وصل بغلوه إلى حد الابتداع، وتحميل القرآن ما لا يحتمل، ومن أنواع الغلو في القرآن تحكيم الرأي، وموافقة الأهواء، وتغيير الفتوى تبعاً للهوى، ومن الغلو أيضاً التشديد في قراءة المخارج في التجويد، أو التسريع في القراءة، وهذه الأمور من شأنها أن تعيق القارئ عن تدبر معاني القرآن، الذي يعد من أهم غايات وأهداف قراءة القرآن؛ لذلك كان الغالي مخالفاً لطبع حامل القرآن الذي يحمل القرآن طمعاً في ثواب الله، أما الجافي، فهو الذي يترك القرآن جفوة بعد تعلمه، فيترك ترتيله، وقراءته وقد ينسى القارئ القرآن نتيجة هذا الجفاء، والجفوة هي قسوة القلب، وعندما ينهى النبي - عليه الصلاة والسلام عن الغلو، والتفريط، فإنها يوجهنا إلى اختيار التوسط في كل أمورنا، وفي كلمة الغالي كناية عن شدة المغالاة، وكذلك في كلمة الجافي كناية عن الجفوة، والبعد عن القرآن الكريم .

8.16 أساليب الترهيب الواردة في احاديث البعد عن القرآن والانشغال عنه:

١٨٦ حدثنا أَبُو عُمَرَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُثْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا - جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: - «إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ»

هذا الحديث عبارة عن خبر أخبرنا به الرسول ليصور لنا حال الشخص الذي دخل الإسلام، وعرف القرآن وفي الوقت نفسه ليس في جوفه شيء من القرآن، وقد بدأ نص الحديث بقوله - عليه الصلاة والسلام - إنَّ الذي " بالاسمية تخصيصاً وتأكيذاً ورداً قاطعاً لمن تردد ، أو شك في أهمية القرآن، و (الذي اسم موصول أفاد إرادة العموم ، فكل إنسان ذكراً كان ، أو أنثى خلا جوفه من القرآن، فهو كالبيت الخرب، وليس من الأفعال الجامدة التي أفادت النفي ، وعدم وجود شيء من القرآن في داخل جوف هذا الإنسان، والمقصود بجوف الإنسان بطن الإنسان، ويطلق الجوف أيضاً على باطن البطن، وقيل المراد بالجوف كل ماله قوة، مثل البطن والدماغ فقوتهما محيلة، وقيل القلب، والأجوفان هما البطن، والفرج لاتساع أجوافهما، والأقرب للصواب من هذه المعاني أن يكون المراد من الجوف القلب كونه المكان المعروف بالوعي، والحفظ ومعرفة الله سبحانه وتعالى .

وَلَيْسَ فِي جَوْفِهِ (شَيْءٌ) المقصود بلفظة شيء (القرآن الكريم)، وقوله. من القرآن، أي بعضاً من القرآن، ثم أخبر - عليه الصلاة والسلام - عن هذا الإنسان الفارغ جوفه من القرآن بأنه كالبيت الخرب،

وهذه صورة مرهبة ،ومرعبة لمن خلا قلبه من القرآن، وقد رسم البيان النبوي من خلال هذا التشبيه ،أدق صورة ممكن أن يتخيلها عقل الإنسان ،ويعيها، وهي البيت الخرب، وهي صفة منفرة للغاية تأكيداً منه -- على أهمية القرآن الكريم في إحياء حياة المسلم، واختيار المشبه به البيت الخرب على وجه التحديد؛ لأن البيت الخرب لا يصلح للسكن، والخربة موضع الخراب ، والدار الخربة المتروكة للخراب، وهي التي يخرجون منها أصحابها ،ويتركونها للخراب، والتخريب هو الهدم.

ومن أحاديث الترهيب من ترك تلاوة القرآن أو هجر القرآن ما رواه الترمذي عن أبي هريرة -- عن النبي -عليه افضل الصلاة والسلام- قال: (لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي تُقْرَأُ الْبَقْرَةُ فِيهِ لَا يَدْخُلُهُ الشَّيْطَانُ). وهذا الحديث النبوي الشريف يبين مقدار حرص النبي - عليه الصلاة والسلام على أمته، وعلى كل ما يبعد عن المسلم الأذى من المخلوقات الضارة، كالشياطين، والدواب

والهوام، وغيرها ، وقد بدأ هذا الحديث بالنهاي في قوله - عليه الصلاة والسلام -لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ) ،الذي خرج إلى معنى النصح، والترغيب في ذكر الله تعالى، وفي الترهيب الذي حمل معنى الكراهة في الإعراض عن ذكر الله ، وهذا الحديث يخاطب عموم المسلمين بأن لا يجعلوا بيوتهم، كالمقابر لخلوها من ذكر الله، سواء في إقامة النوافل ،أو في قراءة بعض آيات القرآن الكريم، أو الدعاء والتسبيح، ونحو ذلك مما يجعل البيوت عامرة بذكر الله ،وقد خص عليه الصلاة والسلام - البيوت دون غيرها من الأماكن الأخرى، فلم يقل منازلكم، أو دوركم ؛ لأن البيوت أكثر الأماكن التي يرتادها الإنسان بصفة يومية، وسمي البيت بيتاً نسبة للمبيت فيه، والبيت هو المأوى ،ومجمع الشمل ، أما المنزل فهو اسم مكان للمكان الذي ينزل فيه الإنسان، ويُقال نزل في المكان أي حل فيه ،والمنزل موضع النزول، والمنزل ما يُهيأ فيه للضيف ليأكل ،أو ينام فيه ، أما لفظة الدار فإنها اسم جامع للبناء، والمَحَلَّة، وكل موضع يحل به قوم من الأقوام ، فهو دَارُهُمْ، وتسمى الدنيا دار الفناء، وتسمى الآخرة دار القرار ،وكذلك دار السلام، فإذا وجد الإنسان راحته في بيته ،وجد الأمان والسعادة.(الزماري، 2020، الصفحات 4866 , 4877,4886)

9.16 اسلوب القدوة الحسنة:

في اللغة: القدوة: أصل البناء الذي يتشعب منه تصريف الاقتداء يقال: قدوة وقدوة لما يقتدى به، والقدوة الأسوة.

وقال الجوهري في مادة (قدا): " القدوة الإسوة، يقال: فلان قدوة يقتدى به، وقد يضم فيقال: قدوة وقدوة وقدوة

وفي الاصطلاح قيل هي المتابعة، والمحاكاة، وقيل هي: المثل الذي يتشبه به غيره فيعمل بمثل ما يعمل، ويمكن إجمال القول فيها بأنها: الجهة، أو الشخص الذي يتبنى توجهها معينا يصاحبه قوة تأثير على الآخرين.

10.16 أسلوب التدريس القائم على التغذية الراجعة:

وهو أسلوب يؤدي إلى زيادة القدرة على التذكر، ويبين للتلميذ مستويات تقدمه، ونموه التحصيلي بصورة متتابعة، وبيان الكيفية التي يستطيع من خلالها تنمية مستوى تحصيله.

11.16 وسيلة الدعوة بالقدوة الحسنة:

إن استقامة المؤمن على دينه، وقوة علاقته بربه، وحسن خلقه، وتعامله يعكس التدين الحقيقي لجوهر تلك النفس التي بين جنبيه، والذي يفيض عنها ذلك التأثير، الذي يجذب إليه الأفئدة، ويجمع عليه القلوب؛ فيكون كل ذلك مدعاة للتأثير، والاقتداء.

من ثم تعد القدوة من أهم الطرق، والأساليب التربوية المؤثرة في مجال الدعوة؛ وذلك لاتفاقها مع طبيعة النفس البشرية، ومع فطرة الإنسان، رغم حاجته، وميله للتقليد، والمحاكاة، ولسهولة اكتساب الخبرات من خلالها، ولكونها متجسدة، وماثلة أمام المتأثرين بها.

ومن خلال محاولة الدعوة بأسلوب القدوة الحسنة ذلك الأسلوب الناجع الذي يتربع على قمة الأساليب الدعوية المؤثرة، حيث يترجم الكلمات إلى مواقف، ويحوّل العبارات إلى سلوكيات وأخلاق؛ فتتربى النفوس من خلاله تربية صحيحة مؤثرة

وتكمن أهمية القدوة الحسنة في الأمور التالية:

- أن المثل الحي المرتقي في درجات الكمال يثير في نفس البصير العاقل قدراً كبيراً من الاستحسان، والإعجاب، والتقدير، والمحبة.

- أن الناس مفتطورون على الاقتداء بغيرهم واتباع سلوكهم، وأفكارهم، لكن الاقتداء المطلوب يتحقق باتباع الجوانب الإيجابية في حياة العظماء، وهي كثيرة.

- أن القدوة الحسنة تعطي الآخرين قناعة بأن بلوغ هذه الفضائل من الأمور الممكنة، التي هي في متناول القدرات الإنسانية، وشاهد الحال أقوى من شاهد المقال.

12.16 الدوافع النفسية للاقتداء :

يقوم الاقتداء، والتقليد للآخرين على أسس نفسية يمكن اختصارها في ثلاثة عوامل

(1) **الإعجاب:** حيث إن الإنسان عندما يعجب بسلوك معين، أو بشخصية يجد انجذابا نفسيا، داخليا للاقتداء بها في عموم السلوك، والأخلاق، أو في جزئيات معينة، ونجد أن الدافع لذلك هو: حب التجانس مع هذه الشخصية نتيجة الإعجاب، وهذا يتطلب من المربي - الوالدين، أو غيرها - أن يكون شخصية جذابة في سلوكه، وعموم أفعاله، وأخلاقه، حتى يغرس في أتباعه، وطلابه الميل النفسي نحوه، وبالتالي يحصل الاندفاع لمحاكاته في الأقوال، والأفعال.

(2) **التنافس:** وذلك لأن التنافس السوي يكون مبنيا على الرغبة في التماثل، والتسابق دون أن يوافق ذلك رغبة في زوال ما عند الآخرين، والمتأمل في أحوال الناس يجد أن مظاهر التقليد، والتنافس تظهر في جانب الزعامات، والقيادات، وتظهر بين طلاب العلم، وكذلك في جانب المصالح، والمكاسب المادية، فتجد أهل الصفة الواحد يتنافسون فيما بينهم في عمليات التسويق، وجذب المشترين، وخير التنافس وأحسنه فيما أخذ بيد العبد، وقربه من ربه عز وجل، وقرب الأمة من طاعة الله وهذا ما يسمى بالغبطة.

(3) **الشعور بالعجز أو النقص في بعض الجوانب:** (مما يدفع المرء إلى الاحتذاء بمن يرى أنهم متفوقون عليه في ذلك الجانب، الذي أخفق في تحقيقه، ويرى أن في تقليدهم لذلك مخرجًا، وعلاجًا قد ينقله، ويخرجه مما يعاني منه، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: " لَا تَكُونُوا إِمَّةً تَقُولُونَ إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ أَحْسَنًا وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا وَلَكِنْ وَطَنُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ أَنْ تُحْسِنُوا وَإِنْ أَسَاءُوا فَلَا تَظْلِمُوا.

من ثم ينبغي للمربي من الوالدين، والمعلم، والداعية أن يكونوا قدوة لمن يعلمونهم، ويربونهم من الأبناء، والتلاميذ، وعامة المسلمين؛ فيتبعون أوامر الدين، ويجتنبون ما ينهى عنه، ويتخلقون بالأخلاق الحسنة والصفات الإسلامية. (آمان، 2016، الصفحات 1087,1092,1093,1098).

سابع عشرًا / توجيهات المعلم القرآن الكريم :

أولاً: احتساب الأجر والثوبة، قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ [البينة:1].

يقول العلامة السعدي: فالتربية الإسلامية تهدف إلى تقوية الإيمان بالله وحده ، وذلك بالاعتراف بانفراد الله بالوحدانية، والألوهية الله وحده لا شريك له، وإخلاص الدين الله، والقيام بشرائعه الظاهرة، وحقائقه الباطنة، وعن عمر بن الخطاب - قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: «إِنهَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ [متفق عليه البخاري رقم 1 ومسلم رقم : 1٩٠٧].

وعن أبي هريرة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ [رواه مسلم كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم ظلم المسلم رقم: ٢٥٦٤]

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ 1 قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْآخِرِ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجْرِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا

ثانيا: طلب التوفيق من الله قال تعالى: ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨].

أي: وما توفيقِي في إصابة الحق فيما أريده إلا بالله، عليه توكلت في جميع أموري، وإليه أرجع

ومن صور الأدعية الجامعة رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاخْلُقْ عَقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي [طه: ٢٥ : ٢٨]، أي رب وسع لي صدري لتحمل الرسالة، وأطلق لساني بفصيح المنطق ليفهموا قولي تفسير الجالين، لسورة طه: ٢٥ : ٢٨].

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿[الأعراف: ٨٩] عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» [متفق عليه].

رواه البخاري: ٢٦٨٨، ومسلم: ٦٣٨٩

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله يقول: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصْرِفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «اللَّهُمَّ مُصْرِفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ [رواه مسلم: ٢٦٥٤].

عن عبد الله - عن النبي أنه كان يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالْعِفَافَ وَالْغَنَى» [رواه مسلم

رقم / ٢٧٢١

ثالثا: التحلي بالأخلاق الحميدة

﴿أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ أَخْلَاقًا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤].
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ فِي أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا وَخِيَارَكُمْ خِيَارَكُمْ لِنِسَائِهِمْ [صحيح الترمذي:
١١٦٢].

﴿كُنْ عَادِلًا بَيْنَ طُلَابِكَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [الحجرات: ٩].
قَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ، وَاعْدِلُوا فِي أَوْلَادِكُمْ [رواه مسلم].

﴿لَا تَدْعُ كَمَالَ الْعِلْمِ، عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَيَقُولُ: «بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَا
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمُ مِنْكَ؟ قَالَ مُوسَى: لَا، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
إِلَى مُوسَى بَلَى فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَيْهِ فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحَوْتَ آيَةً. ... فَكَانَ مِنْ شَأْنِهَا الَّذِي
قَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدُنَا خَضِرَ فِي كِتَابِهِ (متفق عليه البخاري: ٧٤، مسلم: ٢٣٨٠).

﴿كُنْ مُتَوَاضِعًا بَيْنَ طُلَابِكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَفْخَرُ أَحَدٌ...
[رواه مسلم: ٢٨٦٥]

﴿كُنْ صَبُورًا رَفِيقًا، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [هود: ١١٥]، أَي:
لَا يُضِيعُ ثَوَابَ الْمُحْسِنِينَ فِي أَعْمَالِهِمْ. التفسير الميسر، السورة هود: ١١٥.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [النحل: ١٢٧]، أَي، وَاصْبِرْ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْفَرَجُ، وَمَا
صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَهُوَ الَّذِي يَعِينُكَ عَلَيْهِ وَيَثْبِتُكَ، الميسر، سورة النحل: ١٢٧.

قال تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ [طه: ١٣٢]

وَقَالَ فِي إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ [رواه مسلم: ٢٥٩٤].

لا تنتقم لنفسك، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ لِنَفْسِهِ، إِلَّا أَنْ تَنْتَهَكَ

حرمة الله (متفق عليه البخاري: ٣٥٦٠، ومسلم: ٢٣٢٧).

لا تغضب، قال الرجل طلب منه الوصية فردد مرارا لا تَغْضَبْ، لَا تَغْضَبْ، لا تغضب [رواه

البخاري رقم: ٦١١٦].

تجمل بالسكينة والوقار، قال تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان:

٦٣]. أي وعباد الرحمن الصالحون يمشون على الأرض بسكينة متواضعين البر. عن ابن

عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ: أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ (متفق

عليه: البخاري: ١٦٧١، مسلم: ١٢٨٢) (١).

رابعاً: غرس القيم والاتجاهات

القيمة هي المعتقد، والاتجاه، والميل، والاهتمام، والطموح، والمصالح المرسلة التي قررتها، وطورتها

مصادر التشريع الإسلامي، كالأمانة، والصدق، والعدل، وحسن الخلق والتراحم، والتعاون، والإتقان،

وتقدير الذات والوسطية، والاعتدال، والعلم، والبحث، وتقدير الوقت، والتفكير، وإعمال العقل، والإنجاز،

والتفوق، والتنظيم والتخطيط، وعدم اليأس.

❖ قيم موجهة للمعلم

الأصل في الإنسان الخير قال: كُلِّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ أَوْ يُنَصْرَانِهِ أَوْ

يَمَجْسَانِهِ متفق عليه البخاري: ١٣٨٥، مسلم: ٢٦٥٨].

أحب لطلابك، ما تحبه لنفسك قال رسول الله: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ

متفق عليه: رواه البخاري: ١٣، ومسلم: ٤٥].

ليكن شعارك الإخلاص والإتقان، قال تعالى: ﴿لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [الملك: ٢].

كن ربانيا قال تعالى: مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَاداً

لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿آل عمران:

[٧٩]

✍ قال ابن جرير: «كونوا أيها الناس سادة الناس، وقادتهم في أمر دينهم، ودنياهم، ربانيين بتعليمكم إياهم كتاب الله وما فيه. من حلال، وحرام، وفرض، وندب، وسائر ما حواه من معاني أمور دينهم، وبتلاوتكم إياه ودراستكموه.

✍ إياك والياس قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يَيْئُسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧] أي: إنه لا يقطع الرجاء من رحمة الله إلا الجاحدون لقدرته الكافرون به. الميسر.

خامسا: حسن التواصل، والتعامل

✍ استخدام الحسن في التعامل قال تعالى: ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ [النحل:

١٢٥] أي: ادع - أيها الرسول - أنت، ومن اتبعك إلى دين ربك وطريقه المستقيم، بالطريقة الحكيمة التي أوحاها الله إليك في الكتاب والسنة، وخاطب الناس بالأسلوب المناسب لهم، وانصح لهم نصحا حسنا، يرغبهم في الخير، وينفرهم من الشر، التفسير الميسر لسورة النحل: ١٢٥].

✍ لا تكثر من اللوم، والعتاب عن أنس - قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ الْمَدِينَةَ أَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي فَأَنْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ أُنْسًا غُلَامٌ كَيْسٌ فَلْيُخْذُمَكَ قَالَ: فَخَدَمْتُهُ فِي الْخَضِرِ وَالسَّفَرِ، فَوَاللَّهِ مَا قَالَ لِي لَشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لَمْ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا؟! وَلَا لَشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعُهُ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا [متفق عليه: البخاري: ١٩١١، مسلم: ٢٣٠٩]

✍ راع حال السامع عند سردك عن ابن مسعود قَالَ كَانَ النَّبِيُّ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ كَرَاهَةً السَّامَةِ عَلَيْنَا [متفق عليه البخاري: ٦٨، مسلم ٢٨٢١].

✍ إذا استصحبك طلابك، فانصح لهم قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتُّ نَذَرٍ مِنْهَا، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَكَ إِيَّاهُ إِنْ أَرَاهُ مُسْلِمًا [البخاري: ٢١٦٢، ١٢٤٠] قال العلامة السعدي: وعلى المعلم النصيحة للمتعلم بكل ما يقدر عليه، من التعليم، والصبر على عدم إدراكه وعلى عدم أدبه، وجفائه مع شدة حرصه، وملاحظته لكل ما يقومه، ويهذبه ويحسن أدبه.

✍ كن منبسطا مع طلابك عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ وَكَانَ لِي صَوَاحِبٌ يَلْعَبْنَ مَعِي، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ وَإِذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعَنَّ مِنْهُ فَيُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي [متفق عليه: البخاري: ٦١٣٠، مسلم: ٢٤٤٠] (٢).

✍ احرص على الألفة بين طلابك قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُوا [رواه مسلم:

✍ كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله يقول: كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ، وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ [متفق عليه: رواه البخاري : ٨٩٣ ومسلم : ١٨٢٩].

✍ لا تحقر المشاركات: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ [رواه مسلم: ٢٥٦٤].

سادسا: بيان الخطاب، ووضوحه

✍ اجعل كلامك واضحا مفهوما قال تعالى: وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَّلَ الْخَطَابَ [ص: ٢٠].
✍ ومعنى [فصل الخطاب: قيل: هو إصابة القضاء وفهم ذلك وقيل هو الفصل في الكلام، وفي الحكم. وقيل: هو ومعنى [الحكمة: الفهم، والعقل، والفتنة، وقيل العدل، والصواب.
✍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ (كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لِأَحْصَاءِ [متفق عليه: البخاري: ٢٥٦٨، مسلم: ٢٤٩٣].

✍ قال العلامة ابن حجر: «لو عده العاد لأحصاه أي: لو عد كلماته، أو مفرداته، أو حروفه، لأطاق ذلك، وبلغ آخرها، والمراد بذلك المبالغة في الترتيل، والتفهم.

✍ تحدث بلغة القرآن قال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الزخرف: ٣]
✍ إنا أنزلناه قرآنا عربيا، بلغة العرب، لعلمكم يا أهل مكة تعقلون تفقهون معانيه تفسير الجلالين، سورة الزخرف: ٣].

✍ لا تبالغ في رفع الصوت، أو خفضه قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠]، فالصوت العالي جدا مزعج، والمنخفض لا يسمع الآخرون ومعنى سبيلا: أي وسطا بين السر، والجهر.

✍ احذر من التكلف، عن جابر رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَافًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ التَّرَثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلِمْنَا التَّرَثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ، فَمَا الْمُتَقِيهُونَ؟ قَالَ: «الْمُتَكَبِّرُونَ [رواه الترمذي وانظر صحيح الترمذي: ٢٠١٨].

🔖 **وَالثَّرَاوُ: كَثِيرُ الْكَلَامِ تَكَلَّفًا، وَالْمُتَشَدِّقُ الَّذِي يَتَطَاوُلُ عَلَى النَّاسِ فِي الْكَلَامِ. وَالتَّشَدُّقُ مَنْبُذٌ شَرْعًا**
وعرفا لما فيه من تكلف الكلام، والمبالغة في إخراج الحروف، ففيها نوع من الكبر، والتعاضم
على الآخرين حيث يخرج الكلام من غير احتياط واحتراز، وقيل أراد بالمتشدد المستهزئ بالناس
يلوي شذقه بهم، وعليهم

🔖 **التعزيز بالكلمة الطيبة كقول جزاك الله خيرا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ، رواه البخاري: ٢٧٠٧،**

ومسلم: (١٠٠٩) أطلق على الكلمة صدقة كدعاء وذكر وسلام وثناء وغير ذلك مما يجمع
القلوب ويؤلفها (1...), **وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ** [متفق عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ
مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ فَبِعَثَ رَسُولُ اللَّهِ رَجُلًا فَوَجَدَهَا فَأَذْرَكْتُهُمُ الصَّلَاةَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَصَلُّوا
فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ النَّيِّمِ فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ لِعَائِشَةَ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَوَاللَّهِ
مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ تَكْرِهِيَنَّهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لَكَ وَلِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْرًا. رواه البخاري: ١٣٢٤.

🔖 **التحفيـز بالثناء والمدح** وعن أبي بن كعب قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ
مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ، قَالَ: قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ
اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ، قَالَ: قُلْتُ: وَاللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ قَالَ: فَصَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ: «وَاللَّهِ
لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ [رواه مسلم رقم: ٨١٠]. قال الإمام النووي: قوله: «ليهنك العلم فيه دليل
على كثرة علمه، وتبجيل العالم فضلاء أصحابه، وجواز مدح الإنسان في وجهه.

🔖 **وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ وَلِدَ لِرَجُلٍ مِّنَّا غُلَامٌ قَسَمَ الْقَاسِمُ فَقَالَتْ**
الْأَنْصَارُ: لَا تَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا تُنْعِمَكَ عَيْنًا، فَأَتَى النَّبِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَدَ لِي غُلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ
الْقَاسِمَ فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ: لَا بِاسْمِي وَلَا تَكُنُوا بِكُنْتِي فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ [صحيح الأدب المفردج:
١/٢٩٣].

🔖 **تكنيك أبا القاسم ولا تُنْعِمَكَ عَيْنًا، فَقَالَ النَّبِيُّ أَحْسَنْتِ الْأَنْصَارُ سَمُوا**

🔖 **التعزيز بالدعاء** عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي دَخَلَ الْخَلَاءَ فَوَضَعْتُ لَهُ وُضُوءًا قَالَ
مَنْ وَضَعَ هَذَا فَأَخْبَرَ، فَقَالَ: «اللهم فقهه في الدين (البخاري: ١٤٠).

🔖 **قال الإمام النووي: «في فضيلة الفقه، واستحباب الدعاء بظهر الغيب، واستحباب الدعاء لمن**
عمل عملا خيرا مع الإنسان، وفيه إجابة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له فكان من الفقه
بالمحل الأعلى.

﴿التعزيز بالابتسامة قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق،
(رواه مسلم: ١٨٩٤).

﴿التعزيز بالمكافأة، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَصِفُ عَبْدَ اللَّهِ وَعُبَيْدَ اللَّهِ وَكَثِيرًا
مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ ثُمَّ يَقُولُ مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَيَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ فَيَقْعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ وَصَدْرِهِ
فَيَقْبَلُهُمْ وَيَلْزِمُهُمْ [رواه أحمد: ١٧٣٩] ومثال ذلك: كأن يحفره بمكافأة إذا فعل عملاً معيناً.

ثامنا: جذب الانتباه، وتنويع المثيرات

هو أسلوب تربوي يهدف إلى جذب انتباه الطلاب للدرس الطرد الغفلة وشرود الذهن، وتحفيزهم
للمشاركة الفعالة.

من أمثلته:

**(1) تغيير نبرة صوتك عند الحاجة: وهو أسلوب يستخدم عند الحاجة لجذب انتباه السامعين لما
سيطرط الطرد الغفلة، والشرود من أذهانهم، برفع الصوت، أو خفضه.**

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو رضي الله عنهما قَالَ: تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ فِي سَفَرَةٍ سَافَرْنَاهَا فَأَدْرَكُنَا، وَقَدْ أَرْهَقْنَا
الصَّلَاةَ، وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ، فَجَعَلْنَا نَمْسُحُ عَلَى أَرْجُلِنَا، فَنادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ مَرَّتَيْنِ أَوْ
ثَلَاثًا، [متفق عليه البخاري: ٦٠، ومسلم: ٢٤١].

قال ابن حجر، واستدل المصنف (يقصد البخاري) على جواز رفع الصوت بالعلم بقوله فنأدى بأعلى
صوته، وإنما يتم الاستدلال بذلك حيث تدعو الحاجة إليه لبعده، أو كثرة جمع، أو غير ذلك، ويلحق بذلك
ما إذا كان في موعظة كما ثبت ذلك في حديث جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب، وذكر
الساعة أشد غضبه وعلا صوته الحديث أخرجه مسلم، واستدل به أيضا على مشروعية إعادة الحديث
ليفهم

**(2) تكرار الكلام للحاجة وتغيير المكان: عن أبي بكر قال: قال النبي: أَلَا أَنْتُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟!
ثلاثًا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «الإشراك بالله، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَجَلَسَ وَكَانَ مِنْكُنَا، فَقَالَ: أَلَا
وَقَوْلُ الزُّورِ، فَمَا زَالَ يُكْرَرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْنَهُ سَكَتَ. متفق عليه: رواه البخاري: ٢٦٥٤، ومسلم:
[٨٧]. ومن صور تنويع المثيرات في هذا الحديث.**

(3) طرح أسئلة: مثال الابتداء بسؤال ما روي عن أبي هريرة [قال: قال رسول الله: أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنَةِ شَيْءٍ، قالوا: لا يبقى من درنة شيءٍ، قال: فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا [رواه البخاري: ٥٢٨، ومسلم: ٦٦٧]. في هذا الحديث ابتداء النبي بقوله أَرَأَيْتُمْ لجذب الانتباه، وإثارة الذهن.

(4) ضرب الأمثال: ما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله أن «إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا، أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ (متفق عليه). رواه البخاري: ٥٠٣١، ومسلم: ٧٨٩) في هذا الحديث مثل النبي أصحاب القرآن بالإبل المعقلة، لجذب الانتباه، وإثارة الذهن.

تاسعا: ترغيب المعلم طلابه على طرح أسئلة

هو أسلوب تربوي يساعد على تقييم حال المتعلم من حيث الفهم، وتحفيز همة الطالب الخجول، وإزالة الغشاوة لدى المتعلم، وتصحيح المفاهيم.

❖ استخدام القرآن للفظ السؤال:

فمن ذلك ما ذكره الله عن سؤال الصحابة للرسول صلى الله عليه وسلم في

قوله تعالى: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ) [البقرة: ١٨٩]

وقوله تعالى: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ) [البقرة: ٢١٩]

وقوله تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا [طه: ١٠٥])

قال العلامة السعدي: وأما سؤال الاسترشاد والتعليم، فهذا محمود قد أمر الله به، كما قال تعالى:

(فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) [النحل: ٤٣] (١)

(1) الرسول يطلب من أصحابه أن يسألوه: عن أبي موسى قال سئل النبي عن أشياء كرهها فلما أكثر عليه غضب ثم قال للناس: سلوني عما شئتم، قال رجل من أبي؟ قال: «أبوك خذافة، فقام آخر فقال: من أبي يا رسول الله؟ فقال: «أبوك سالم مولى شيبه، فلما رأى عمر ما في وجهه قال

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا تَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، [رواه البخاري: ٩٠، ومسلم: ٤٢٥٥] لاحظ قوله: سلوني.

(2) جبريل يسأل الرسول: عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ الْخَيْرِيُّ عَنِ الْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ: الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ؟ قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ أُمَارَاتِهَا، قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ رَبَّتَهَا وَأَنْ تَرَى الْحَفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبَنِيَانِ قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: «يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مِنَ السَّائِلِ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَنَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ أَمْرَ دِينِكُمْ» [رواه مسلم: ٨].

(3) لاحظ الألفاظ المستخدمة:

✍ أخبرني عن الإسلام.

✍ فأخبرني عن الإيمان.

✍ «فأخبرني عن الإحسان.

عاشرا: التعليق على إجابة المتعلم بما يناسبه

هو أسلوب تربوي يقوم به المعلم لتصويب مفهوم خاطئ، أو تقييم لإجابته الأجل رفع الروح المعنوية

للمتعلم، وله صور فمن ذلك:

❖ مراعاة جهل السائل، ودله إلى ما ينفعه :

عن أَبِي جُرَيْجٍ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ لَا يَقُولُ شَيْئًا إِلَّا صَدَرُوا عَنْهُ قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا هَذَا رَسُولُ اللَّهِ قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: «لَا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ، فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ تَحِيَّةَ الْمَيِّتِ، قُلْ السَّلَامُ عَلَيْكَ، قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ ضُرٌّ فَدَعَوْتَهُ كَشَفَهُ عَنْكَ، وَإِنْ

أَصَابَكَ عَامٌ سَنَةٍ فَدَعَوْنَهُ أَنْبَتَهَا لَكَ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ فَقَرَاءٌ أَوْ فَلَاةٍ فَصَلِّتْ رَاحِلَتَكَ فَدَعَوْتُهُ رَدَّهَا عَلَيْكَ، قَالَ: قُلْتُ: اعهْذْ إِلَيَّ، قَالَ: «لَا تَسْتَيْنُ أَحَدًا، قَالَ فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ حَرًا، وَلَا عَبْدًا، وَلَا بَعِيرًا، وَلَا شَاةً، قَالَ: «وَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ وَأَنْ تَكَلَّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَارْفَعْ إِرَارَكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ فَإِنْ أَبَيْتَ فَالَى الْكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ، وَإِنْ أَمْرُؤُ شَتَمَكَ وَغَيْرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ فَلَا تُغَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ فَإِنَّهَا وَبَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ [رواه أبو داود: ٣٥٦٢].

قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَصْدُرُ النَّاسُ عَنْ رَأْيِهِ

والشاهد في الحديث: أن النبي ألم يكتف بتصويب الخطأ للسائل بل دله على خالقه، وأنه سبحانه هو كاشف الضر، ولا ينبغي أن تصرف أي عبادة إلا الله وحده، وذلك لعلمه بجهل الرجل، وحاجته إلى معرفة ما يهمله.

❖ الإنصاف في تقييم فعل المتعلم :

عن ابن عباس رضي الله عنهما كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ (فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ، فَذَكَرْتُ رُؤْيَا، ثُمَّ عَبَّرَهَا لَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، فَقَالَ: فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ، قَالَ النَّبِيُّ: أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا، قَالَ: فَوَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتَحَدَّثَنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ قَالَ: «لَا تَقْسِمُ [رواه البخاري: ٦٥٢٤].

والشاهد في الحديث:

هو أن النبي أقيم فعل أبي بكر الصديق، فلم يخطئه كلية، ولم يصححه كلية، فكان صلى الله عليه وسلم مقسطاً في تقييمه يظهر ذلك في قول النبي: أَصَبْتُ بَعْضًا وَأَخْطَأْتُ بَعْضًا.

الحادي عشر: الاتصال السمعي بين المعلم، والمتعلم

يساعد الاتصال السمعي المعلم على ضبط الفصل وإدارته، ويفيد الطالب في حفظ المعلومات، وصيانتها عن النسيان، ونستعرض هنا بعض أنواع الاتصال السمعي، التي تساعد المعلم أثناء الشرح في أداء مهمته التعليمية:

❖ طريقة السرد الشرح :

وهي طريقة متوسطة السرعة، يفصل فيها بين الكلمات، فلا تداخل بينها، لكيلا تشكل على المتعلم.
لأَحْصَاهُ، وَقَالَ) الليث: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا، لَوْ عَدَّهُ الْعَادِ ابْنُ شَهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَيَّ حَدَّثَنِي ابْنُ يونس الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُو فُلَانٍ إِلَى جَانِبِ أُسَيْحٍ فَقَامَ قَبْلَ أَنْ حُجِرَنِي يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ يُسَمِّعُنِي ذَلِكَ، وَكُنْتُ أَقْضِي سُبْحَتِي وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَلَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرَدِكُمْ [البخاري: ٣٣٠٣].

❖ عدم قطع السرد الشرح :

هو أسلوب يستخدم عندما يسأل المتعلم عن شيء غامض، فيكره المعلم مقاطعة أفكار السامعين، حتى إذا ما قضى حديثه أجابه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ جَاءَهُ أَغْرَابِي

فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ، فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ يُحَدِّثُ، فَقَالَ: بَعْضُ الْقَوْمِ سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرِهَ مَا قَالَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ لَمْ يَسْمَعْ حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ، قَالَ: أَيْنَ أَرَاهُ السَّائِلُ عَنْ السَّاعَةِ، قَالَ: مَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَإِذَا ضَيَعَتِ الْأَمَانَةُ، فَانْتَظِرُ السَّاعَةَ، قَالَ: كَيْفَ إِصَاعَتُهَا، قَالَ: إِذَا وُسِدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرُ السَّاعَةَ. [رواه البخاري: ٥٧].

الثاني عشر: الاتصال البصري بين المعلم، والمتعلم

❖ استمرار التواصل البصري :

وهو أسلوب يستخدمه المعلم ليفي الطلاب تحت سيطرته، من خلال متابعتهم بنظره، فيوزع نظره على عموم الطلاب، حتى يعتقد كل طالب أنه المعني بالكلام، فيلاحظ الغافل فينبهه، والمتلاعب فيزجره.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ:

«أَصَلَّيْتُ يَا فُلَانٌ، قَالَ: لَا قَالَ: ثُمَّ فَارَكْعَ رَكَعَتَيْنِ» [رواه البخاري: ٨٧٨]

والمعلوم أن منبر النبي كان يعلو ثلاث درجات، مما يتيح له التواصل البصري، وتوجيه النبي للرجل دليل واضح على ذلك.

❖ استخدام تعبيرات الوجه :

وهو أسلوب يتمشى مع بعض المتعلمين، فإن هناك من تؤثر فيه النظرة الحادة، ومنهم من تؤثر فيه الابتسامة، والبشاشة أكثر من قولك له أحسنت، فيعامل كل بحسبه.

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ وَإِذَا أَمَرَهُمْ، أَمَرَهُمْ. مِنَ الْأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ قَالُوا: إِنَّا لَنَسْنَا كَهَيْئَتِكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَهُ إِنْ اللَّهُ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ، وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَغْضِبُ حَتَّى يُعْرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّ أَنْفَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللَّهِ أَنَا. [رواه البخاري: ١٩]

وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ النُّقْطَةِ فَقَالَ: اعْرِفْ وَكَاءَهَا، أَوْ قَالَ: وَعَاءَهَا وَعِنَاصَهَا ثُمَّ عَرَفَهَا سَنَةً، ثُمَّ اسْتَمْنَعَ بِهَا، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَذْهَبَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَضَالَةُ الْإِبْلِ؟ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجَبَتَاهُ أَوْ قَالَ: آخِرَ وَجْهِهِ، فَقَالَ: «وَمَا لَكَ وَمَا مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِدَاؤُهَا تَرِدُ الْمَاءَ وَتَرْعَى الشَّجَرَ فَذَرَهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا، قَالَ فَضَالَةُ الْغَنَمِ؟ قَالَ لَكَ، أَوْ لِأَخِيكَ، أَوْ لِلذَّنْبِ. [البخاري: ٨٩]

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ وَقَدْ سَتَرْتُ سَهْوَةً لِي بِقِرَامٍ فِيهِ تَمَائِيلٌ، فَلَمَّا رَأَاهُ هَتَكَهُ، وَتَلَوْنَ وَجْهَهُ، وَقَالَ: يَا عَائِشَةُ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الَّذِينَ يُضَاهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَطَعْنَاهُ، فَجَعَلْنَا مِنْهُ وَسَادَةً أَوْ وَسَادَتَيْنِ.

[رواه مسلم: ٣٩٣٧]

وَعَنْ جَرِيرٍ قَالَ مَا حَجَبَنِي النَّبِيُّ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ شَكْوَتْ إِلَيْهِ إِنِّي لَا أَتُبْتُ عَلَى الْخِيلِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي، فِي وَجْهِهِ وَلَقَدْ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَيْتَهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا. ١ مهديا [رواه البخاري، ٢٨٠٩]

(١). (القرش، 2015، صفحة 17)

ثامن عشرًا : العناية بالأنشطة التربوية المعززة للتدبير :

هناك وسائل عملية التربية الطلاب على آداب وأخلاق حملة القرآن، ومنها الأنشطة غير المنهجية، مثل تكليفهم بإعداد تفسير موجز لبعض الآيات، أو تحضير مسابقة قرآنية محققة على التدبير، أو تقديم قصة من قصص حياة السلف مع تدبر القرآن، أو اختصار كتاب من الكتب المتعلقة بالتدبير.

ومن ذلك تصميم لوحات تعليمية إرشادية جذابة مرتبة في التدبر، وتعليقها في مكان الإقراء لكي تكون مذكرة بالتدبر والتفكير في آيات القرآن العزيز.

ومن ذلك تنظيم الزيارات النافعة، والرحلات التربوية الهادفة، ولا سيما رحلات الحج، والعمرة بعد الإعداد الجيد لها، تحت إشراف مرتين أكفاء، ومحاولة ربط أعمالها، وأحداثها، ومواقفها بالقرآن الكريم. كذلك يمكن تنظيم أسبوع، أو يوم قرآني تديري يستقى عنوانه، ومضمونه من هدايات القرآن الكريم، على أن يتم التحضير الجيد له، وإعداد المواد العلمية، واللوحات والمسابقات، والجوائز التي تساعد على الحاجة ووفائه بالهدف العلمي، والسلوكي الذي أقيم من أجله.

ويمكن ابتكار أعمال، وبرامج أخرى تعين على تدبر القرآن الكريم، والانتفاع به.

لقد أثبتت الدراسات التربوية أن مثل هذه الأنشطة التربوية غير المنهجية، تؤدي دوراً تربوياً، وسلوكياً لا يقل عما يقدم للطالب داخل الحلقة، أو الدرس القرآني، بل تشير المحال التطبيقي لما يتعلمه الطالب داخل الحلقات، أو الصفوف القرآنية.

كما أنها تساعد في ترغيب الطالب في حفظ القرآن ومراجعته، وفهمه، وتدبره، والعمل به، ولذلك ينبغي أن تكون جزءاً من أهداف الدروس، والحلقات القرآنية وماهجها .

وينبغي للمعلم أن يستخدم أسلوب التشجيع، والتحفيز لحث الطلاب على التدبر من خلال القيام بهذه البرامج، وتنمية قدراتهم الذهنية في ذلك، وإزالة العوائق الفكرية والنفسية التي تصرفهم عنه.

وهناك جهود طبية، ومثمرة في هذا المجال للمعلمين الأكفاء أنتجت جيلاً قرآنياً، طيباً، والله الحمد، لكن قد يغفل بعض المعلمين عن استثمار، وتوظيف هذه الأنشطة في تعزيز عبادة التدبر، والتفكير في آيات القرآن الكريم.

إن هناك من المعلمين، والجهات المشرفة على تعليم القرآن الكريم من لا يهتمون بهذا الجانب، وربما تركوه بحجة أنه يشغل الطلاب عن الحفظ والمراجعة، أو خوفاً من حدوث أخطاء علمية، وتربوية في تنفيذ هذه الأنشطة، وهذا غير مسوح الأعمال هذا الوسيلة المهمة من وسائل تعزيز التدبر عند الطلاب، فإن إقامة هذه الأنشطة وفق خطة مدروسة، وبإذن أولياء الأمور، وبإشراف أساتذة أكفاء، يضمن بتوفيق الله تنفيذها على الوجه المطلوب دون خلل علمي، أو تربوي. (الحميضي، 2018، صفحة 23).

- السفياني، هلال محمد علي (2020). تدريس القرآن الكريم: طرائقه واستراتيجياته ونماذج تطبيقية لعملياته (الطبعة الأولى). كلية التربية، محافظة المهرة - جامعة حضرموت. اليمن
- العنزي، عبدالله. بن. زعل. (1426هـ). إضاءات تربوية لمعلم القرآن الكريم. دار القاسم.
- مصطفى، مصطفى. أبوبكر. (2016). بناء شخصية معلم القرآن الكريم المبدع: Self-Capacity Building for a Successful Qur'anic Teacher. مركز البحوث والدراسات القرآنية، جامعة ولاية يوبي دماثرو، نيجيريا.
- العمرى، أحمد. بن. عبد الله. (2004). وقفات لمعلم القرآن الكريم: آدابه وطرق تدريسه . قدم له م. س. الزعبلوي، و م. ع. سكر الطبعة الأولى. حقوق الطبع محفوظة للمؤلف.
- النووي، يحيى. بن. شرف الدين. (2011) التبيان في آداب حملة القرآن (الطبعة 2) دار المنهاج بيروت، لبنان
- حمودة، ميلود. (2022) ملامح نظريات التعلم من خلال أساليب تحفيظ القرآن الكريم. مجلة السياق، المجلد 07، العدد 02، جامعة غرداية ، الجزائر.
- القرش جمال بن إبراهيم (2015). مهارات تدريس القرآن الكريم والتجويد (الطبعة الأولى). مكتبة طالب العلم ناشرون، جمهورية مصر العربية
- الديب، أحمد محمود (1437هـ). اللقاء الأول: طرق تدريس القرآن الكريم، مدارس دار الذكر . ، المملكة العربية السعودية.
- الحميضي، إبراهيم بن صالح بن عبد الله. (2018). أثر معلم القرآن الكريم في تعليم التدبر . الألوكة. ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم المملكة العربية السعودية
- الضبيبي، عمار بن عبد الله بن أحمد. (1440هـ). الطرق الحسان في كيفية تعلم وتعليم القرآن . <https://archive.org/details/troq0>
- مرداد فؤاد (2015) . الدليل الإجرائي لدور معلم القرآن في غرس القيم. مكتب الدكتور فؤاد مرداد للدراسات والاستشارات القيمة بالتعاون مع مركز مسعاهد للاستشارات التربوية والتعليمية السعودية.
- الذماري، هدى أحمد (2020). أحاديث الترغيب والترهيب في البيان النبوي وأثرها في قراءة القرآن الكريم وحفظه وتدبره (دراسة بلاغية نقدية). حولية كلية اللغة العربية بإيتاي البارود، العدد الثالث والثلاثون. قسم اللغة العربية كلية الآداب جامعة الملك عبد العزيز المملكة العربية السعودية.
- أمان، محمد عبد العزيز عبد الفتاح. (2016). القدوة الحسنة وكيفية تطبيقها عمليا في الدعوة إلى الله . مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية المجلد 32 العدد (8). بالإسكندرية مصر

الفصل الرابع

الاجراءات الدراسة الميدانية

- أولا/ مجالات الدراسة
- ثانيا/ المنهج المعتمد في الدراسة
- ثالثا/ مجتمع الدراسة
- رابعا/ عينة الدراسة
- خامسا/ أداة الدراسة
- سادسا/ أسلوب المعالجة الإحصائية

أولاً/ مجالات الدراسة:

(1) **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة في مدينة فوغالة، واقتصرت على المدارس القرآنية النشطة داخل هذا الإقليم، ما يجعل النتائج مرتبطة بالسياق المحلي للممارسات التعليمية والدينية في هذه المدينة، وقد لا تعكس بالضرورة واقع المدارس القرآنية في مناطق أخرى تختلف من حيث البنية التربوية، أو الثقافية، أو التنظيمية.

(2) **الحدود الزمانية:** تم تنفيذ الدراسة خلال السنة الدراسية الجارية (2024-2025)، أي أن المعطيات التي تم جمعها تعكس واقع تلك الفترة فقط، ما يعني أن التغيرات المستقبلية في المناهج، أو السياسات التعليمية، أو في تكوين المعلمين قد تؤثر على مدى صلاحية النتائج لاحقاً.

ثانياً/ المنهج المعتمد في الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، الذي يعد من أنسب المناهج البحثية المستخدمة في دراسة الظواهر التربوية والاجتماعية، لاسيما تلك التي تتطلب وصفاً دقيقاً للواقع كما هو، دون تدخل في المتغيرات، وقد تم اختيار هذا المنهج نظراً لانسجامه مع طبيعة الموضوع الذي يروم رصد، وتحليل الأساليب، والاستمالات الإقناعية التي يوظفها معلمي المدارس القرآنية والوقوف على مدى ارتباطها، وفعاليتها في تحفيظ القرآن الكريم لدى الطلبة.

ويمكن هذا المنهج الباحث من جمع بيانات كمية، وكيفية من أفراد عينة الدراسة وتحليلها بهدف تحديد الاتجاهات العامة، والسمات البارزة في الخطاب التعليمي المستخدم، والكشف عن العلاقات المحتملة بين مكونات. ومن مميزات المنهج الوصفي المسحي قدرته على تغطية شريحة واسعة من المبحوثين، ما يعزز من شمولية النتائج، ويمنحها طابعاً تمثيلاً، كما يعد من أكثر المناهج ملائمة لتوظيف أدوات البحث، مثل الاستبيانات التي تسهل قياس الاتجاهات، والميول بدقة.

وفي ضوء الأهداف المحددة للدراسة، كان المنهج الوصفي المسحي الخيار الأمثل لتحقيق غايتين أساسيتين:

الوصف التفصيلي للواقع التربوي في المدارس القرآنية من حيث الممارسات الإقناعية.

تحليل العلاقة بين تلك الممارسات، ومستوى التحفيظ، بوصفه مخرجا تعليميا يقاس جزئيا بمقدار التأثير الذي يحدثه المعلم في المتعلم.

وعليه، فإن اعتماد هذا المنهج أتاح للباحث توثيق الواقع التربوي كما يعيشه المعلمون والطلبة، وتحليل المعطيات وفق أسس منهجية علمية، تسهم في تقديم توصيات قابلة للتطبيق، وتوجيه الجهود التربوية نحو مزيد من الفعالية والتأثير.

ثالثا/ مجتمع الدراسة

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي القرآن الكريم العاملين في المدارس القرآنية بمدينة فوالة خلال السنة الدراسية الجارية، ويعد هذا المجتمع ميدانيا، ومحددا من الناحية الجغرافية والزمنية، وهو يشمل مختلف الفئات من المعلمين ممن يزاولون مهمة تحفيظ القرآن الكريم، وتعليم أحكام التلاوة، والتجويد للطلبة ضمن مختلف الفئات العمرية.

وقد تم اختيار هذا المجتمع عن قصد، نظرا لارتباطه المباشر بموضوع الدراسة، باعتباره الجهة المسؤولة تنفيذا، وتربويا عن عملية التحفيظ، كما يمثل هذا المجتمع العنصر البشري الأهم في تجسيد الخطاب الإقناعي داخل البيئة القرآنية التعليمية فالمعلم هنا ليس ناقلا للمعلومة فحسب، بل هو موجه، ومؤثر، يفعل آليات التواصل، ويوظف الأساليب، والاستمالات بما يتماشى مع أهداف التربية الدينية الإسلامية.

وتكمن أهمية هذا المجتمع في كونه يشكل مرآة حقيقية للممارسات الإقناعية اليومية التي تمارس في المدارس القرآنية، مما يجعله مجتمعا غنيا بالمعطيات التي يمكن تحليلها لرصد الفروق والتوجهات، وفهم مدى فعالية الأساليب المستخدمة في دعم حفظ القرآن الكريم لدى الطلبة.

رابعاً/ عينة الدراسة

بلغ حجم عينة الدراسة خمسين (50) معلماً من معلمي القرآن الكريم، تم اختيارهم بأسلوب قصدي من مختلف المدارس القرآنية الواقعة بمدينة فوغالة، وقد راعى هذا الاختيار التمثيل المتوازن للتوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية القرآنية في المدينة، إلى جانب التنوع النوعي للعينة من حيث الجنس (ذكور وإناث)، المستوى التعليمي، والخبرة المهنية للمعلمين.

يعكس هذا التنوع حرص الباحث على تحقيق حدٍ مقبول من التمثيلية لمجتمع الدراسة الأصلي مما يكسب النتائج مصداقية أعلى، وقابلية للاستفادة منها في السياقات المشابهة.

تم توزيع (50) استبياناً ميدانياً على أفراد العينة، وقد استرجعت جميع الاستبيانات كاملة أي بنسبة استرجاع بلغت 100% وهو ما يعد مؤشراً قوياً على جدية المشاركة، وتفاعل المبحوثين مع موضوع الدراسة، وتعد هذه النسبة من النسب النادرة التي تعزز جودة البيانات المستخلصة، وتقلل من احتمالية التحيز الناتج عن العيّنات الناقصة، أو الاستجابات المنقوصة.

إن هذا التفاعل الإيجابي من قبل أفراد العينة، بالإضافة إلى وضوح أداة البحث وسهولة استخدامها، ساعد في توفير قاعدة بيانات ميدانية موثوقة، تسهم بفعالية في الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه، ضمن الإطار الجغرافي، والبشري لمجتمع الدراسة المحدد.

خامساً/ أداة الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة أداة الاستبيان كوسيلة رئيسية لجمع البيانات من عينة المعلمين المشاركين، نظراً لما يتمتع به هذا الأسلوب من مزايا علمية، وإجرائية، أهمها القدرة على جمع معلومات دقيقة، ومنظمة من عدد كبير من المفردات في وقت قصير، وبجهد مقنن.

صمّم الاستبيان خصيصاً لتحقيق أهداف الدراسة المرتبطة بتحديد الأساليب، والاستمالات الإقناعية التي يعتمدها معلمو المدارس القرآنية، وتحليل أثرها على فعالية تحفيظ القرآن الكريم مع مراعاة خصوصية الميدان التربوي الديني.

تضمن الاستبيان قسمين رئيسيين، اشتمل كل منهما على مجموعة من الأسئلة المغلقة (الاختيار من متعدد)، لتمكين المعلمين من التعبير عن ممارساتهم، وآرائهم بشكل مباشر ومنظم، وهو ما يعزز موضوعية التحليل، ويقلل من التأويلات الذاتية.

❖ القسم الأول: البيانات الشخصية

يهدف هذا القسم إلى رصد المتغيرات الديموغرافية، والمهنية ذات الصلة بعينة الدراسة، مثل:

- 1) الجنس (ذكر/أنثى).
- 2) الفئة العمرية (من 20 إلى أكثر من 35 سنة).
- 3) المستوى التعليمي (متوسط، ثانوي، جامعي، معهد).
- 4) عدد سنوات الخبرة في مجال التعليم القرآني (من 3 إلى أكثر من 12 سنة).

يساعد هذا المحور في تفسير الفروق المحتملة في أنماط استخدام الأساليب، والاستمالات الإقناعية، وتقديم قراءات تحليلية دقيقة مرتبطة بخلفية المعلمين.

❖ القسم الثاني: أبعاد الدراسة التطبيقية :

توزعت أسئلة هذا القسم على ثلاثة أبعاد رئيسية، جاءت متسقة مع أهداف الدراسة، ومحاورها:

1) البعد الأول: أنواع الأساليب الإقناعية المتعلقة بتثبيت الحفظ بالأحكام لدى الطلبة

يركز هذا المحور على الممارسات التعليمية، والإقناعية المستخدمة من طرف المعلمين بهدف ترسيخ الحفظ، مثل:

➤ أساليب الحفظ المفضلة (الكتابة، التلقين، المصحف).

➤ توقيت الحفظ، والمراجعة.

➤ مقدار الحفظ المناسب لكل فئة عمرية.

➤ الوسائل المعتمدة في تعليم التجويد (الاستماع، مصحف ملون، جلسات مع شيخ).

تكشف هذه الأسئلة عن التنوع المنهجي الذي يوظفه المعلمون، ومدى التوافق بين ممارساتهم التربوية، وخصائص الطلبة.

(2) البعد الثاني: تأثيرات الأساليب الإقناعية على المردود الحفظي للطلبة

يهدف إلى قياس مدى فاعلية الاستمالات التحفيزية على تحفيظ القرآن الكريم، ويتضمن أسئلة حول:

☞ نوع التحفيز المفضل (معنوي/مادي).

☞ أثر التشجيع اللفظي، المقارنة، والمنافسة بين الطلبة،

☞ وسائل تعزيز الدافعية (تكريم، هدايا، ذكر النماذج الناجحة).

يساعد هذا المحور في رصد العلاقة بين التقنيات الإقناعية المعتمدة والنتائج الفعلية في التحفيظ، مما يعكس مدى وعي المعلمين بأثر هذه الوسائل في التحفيز والانضباط.

(3) البعد الثالث: الاستمالات الإقناعية حسب الفئة العمرية

يعنى هذا المحور برصد الاستراتيجيات التواصلية المستخدمة مع فئات عمرية مختلفة (الأطفال، البالغين)، ومدى تكييف المعلمين لاستمالاتهم الإقناعية بحسب خصائص المتلقي. يشمل هذا البعد أسئلة حول:

☞ أنجع الاستمالات حسب الفئة (عقلية، عاطفية، تخويفية أو مزيج منها).

☞ تحديد العوامل التي تؤثر على قدرة الحفظ.

☞ الحلول المقترحة للطلبة ضعيفي الأداء.

☞ إجراءات التعامل مع التقاعس، حسب الفئة (أطفال/بالغين).

يبرز هذا المحور البعد النفسي، والبيداغوجي في تفاعل المعلم مع المتعلمين، وقدرته على استخدام خطاب إقناعي متوازن يتماشى مع الخصوصيات العمرية والنفسية.

لقد تم اختيار أداة الاستبيان نظرا لما توفره من مزايا تتناسب مع طبيعة المنهج الوصفي المسحي، خاصة في بيئة بحثية تعتمد على جمع آراء، وممارسات المعلمين بشكل مباشر، وعملي. كما أن تعدد محاور الاستبيان، وتدرج أسئلته يعكس بنية علمية دقيقة تسعى لتحقيق شمولية في المعالجة وتحقيق الربط بين الأطر النظرية والميدانية.

حرصت الدراسة على التأكد من صدق، وثبات أداة البحث (الاستبيان) قبل تطبيقها على العينة النهائية، وذلك لضمان جمع بيانات موثوقة يمكن الاستناد إليها في التحليل والتفسير.

من حيث الصدق الظاهري، تم عرض الاستبيان على عدد من الأساتذة أكاديميين متخصصين بجامعة بكرة، من أجل تقييم مدى مناسبة الفقرات لأهداف الدراسة وكفاية الأسئلة في تغطية الأبعاد الثلاثة المستهدفة: (الأساليب الإقناعية، التأثيرات على التحفيز، والاستمالات حسب الفئة العمرية) وقد تم الأخذ بملاحظاتهم العلمية في تعديل بعض الصياغات، وتبسيط بعض العبارات لتتلاءم مع مستوى فهم أفراد العينة.

أما من حيث الثبات ونظرا لعدم استخدام برامج إحصائية متقدمة، فقد تم الاعتماد على أسلوب المراجعة الداخلية والتجريب المسبق، حيث تم توزيع نسخة أولية من الاستبيان على عينة استطلاعية صغيرة خارج العينة الأصلية، وذلك بمدينة بكرة، بهدف الكشف عن مدى وضوح الأسئلة، واتساق الإجابات مما سمح بإجراء بعض التحسينات الشكلية، واللغوية قبل اعتماده بصيغته النهائية. بذلك، يمكن القول إن أداة الدراسة قد استوفت الحد الأدنى المقبول من شروط الصدق، والثبات، بما يسمح باستخدامها في جمع بيانات موثوقة لتحقيق أهداف البحث.

سادسا/ أسلوب المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة البيانات الميدانية التي تم جمعها من عينة الدراسة المكونة من (50) معلما، باستخدام برنامج Microsoft Excel، وذلك بالنظر إلى بساطة طبيعة البيانات، وتناسبها مع أدوات التحليل الوصفي، دون الحاجة إلى اللجوء إلى برامج إحصائية متقدمة، وقد مكن هذا الأسلوب من تقديم قراءة كمية دقيقة، وموضوعية لنتائج الدراسة، من خلال التركيز على الأدوات الإحصائية الأساسية التالية: **التكرارات العددية:** استخدمت لرصد عدد المستجيبين لكل فئة من فئات الأسئلة المغلقة، ما ساعد في تحديد الاتجاهات العامة داخل العينة، والكشف عن مدى شيوع الممارسات، أو الآراء ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

النسب المئوية: تم احتسابها لتوضيح التوزيع النسبي للاستجابات، مما يسهم في المقارنة بين المتغيرات بطريقة دقيقة، ويدعم تفسير الفروق، أو التباينات بين فئات العينة على أساس الجنس، المستوى التعليمي، أو سنوات الخبرة.

التمثيل البياني بالدوائر النسبية: تم توظيفه لعرض النتائج بصريا بطريقة مبسطة ،وواضحة، تسهل قراءة المعطيات واستيعابها، كما تساهم في إبراز التوجهات العامة داخل العينة، وتعزيز الطرح التحليلي من خلال الإسناد البصري.

إن هذا الأسلوب الوصفي في التحليل يتماشى مع طبيعة الدراسة المسحية، ويساعد على تحقيق درجة من الموضوعية والشفافية في عرض النتائج، مما يمكن من استخلاص استنتاجات علمية مدعومة بالبيانات الرقمية، تعكس بدقة مواقف وممارسات معلمي المدارس القرآنية في مدينة فوغالة.

الحدود البشرية (العينة): اقتصر البحث على عينة مكونة من (50) معلما من معلمي القرآن الكريم، تم اختيارهم بطريقة قصدية لتمثيل تنوع المعلمين من حيث الجنس، المستوى التعليمي، وعدد سنوات الخبرة، مما يجعل النتائج مرتبطة بوجهات نظر هذه الفئة فقط، دون إشراك الطلبة، أو أولياء الأمور، أو الإداريين في الدراسة.

الحدود الموضوعية: ركزت الدراسة على الأساليب والاستمالات الإقناعية التي يوظفها المعلمون في علاقتها بتحفيظ القرآن الكريم، ولم تتناول جوانب أخرى قد تؤثر على التحفيز مثل البيئة المادية، المناهج، أو دور الأسرة، مما يحدد نطاق الدراسة في الإطار التربوي الإقناعي داخل الفعل التعليمي ذاته.

الحدود المنهجية والأداتية: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي باستخدام استبيان مغلق كأداة رئيسية لجمع البيانات، ما يجعل النتائج خاضعة لطبيعة الأسئلة المطروحة، وحدود فهم المجيبين لها، كما أن التحليل تم باستخدام برنامج MS-Excel فقط دون أدوات إحصائية متقدمة مما قد يحد من العمق التفسيري لبعض النتائج.

الفصل الخامس

تفريغ الاستبيان في ضوء ادوات الدراسة والدراسات السابقة

- أولا/ تفريغ وتحليل بيانات نتائج المحور الثاني من الاستبيان
- ثانيا/ تفريغ وتحليل بيانات نتائج المحور الثالث من الاستبيان
- ثالثا/ تفريغ وتحليل بيانات نتائج المحور الرابع من الاستبيان
- رابعا/ نتائج خصائص العينة
- خامسا/ نتائج التساؤلات
- الخاتمة
- توصيات الدراسة.

تحليل خصائص العينة المدروسة :

تم توزيع استمارات الاستبيان الورقية على معلمي ومعلمات المدارس القرآنية بمدينة فوغالة، حيث بلغ الحجم الإجمالي للعينة خمسين (50) مفردة، أين تم استرجاع جميع الاستمارات كاملة وصالحة للتحليل، مما يجعل معدل الاستجابة 100% ويعزز من موثوقية النتائج الإحصائية المستخلصة.

في ذات السياق، اعتمد تحليل البيانات على حساب التكرارات، والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة عبر المتغيرات الديموغرافية المعتمدة، وذلك باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{النسبة المئوية} = (\text{عدد أفراد الفئة} \div \text{العدد الكلي للعينة}) \times 100$$

حيث تم توظيف هذه المعادلة في تحليل كل من متغير الجنس، الفئة العمرية، المستوى التعليمي، وعدد سنوات الخبرة العملية، كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول 2 توزيع أفراد العينة عبر المتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفئة	التكرار (عدد المفردات)	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكور	33	66%
	إناث	17	34%
المجموع		50	100%
العمر	من 20 إلى 25 سنة	7	14%
	من 25 إلى 35 سنة	25	50%
	أكثر من 35 سنة	18	36%
المجموع		50	100%
المستوى التعليمي	متوسط	10	20%
	ثانوي	11	22%
	جامعي	26	52%

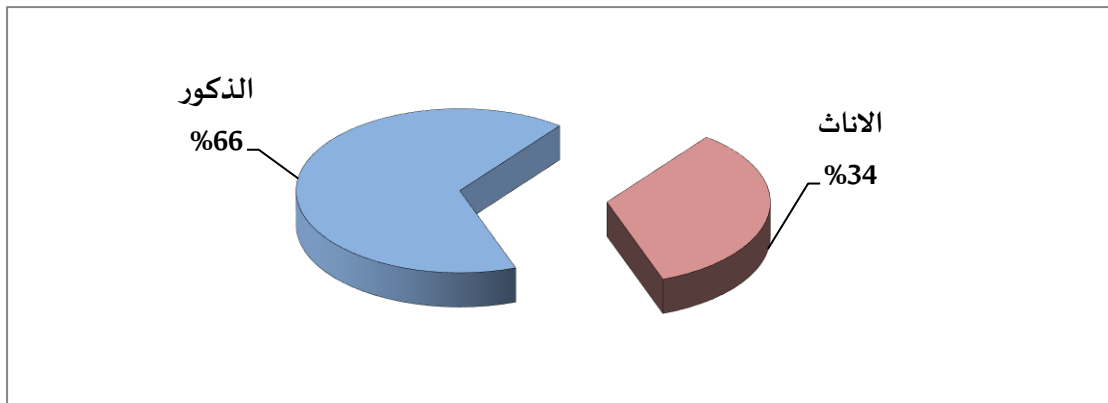
6%	3	معهد	
100%	50	المجموع	
70%	35	من 3 إلى أقل من 7 سنوات	عدد سنوات العمل
14%	7	من 7 إلى أقل من 12 سنة	
16%	8	12 سنة فأكثر	
100%	50	المجموع	

المصدر: إعداد الطالبين

❖ توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس :

يعد متغير الجنس من المتغيرات الديموغرافية الأساسية، التي تؤخذ بعين الاعتبار عند تحليل خصائص العينة، لما له من أهمية في تفسير الفروقات المحتملة في الاتجاهات، أو السلوكيات المرتبطة بموضوع الدراسة.

في هذا السياق، تم توزيع أفراد العينة حسب الجنس إلى فئتين: الذكور، والإناث، كما هو موضح في الرسم البياني أدناه.



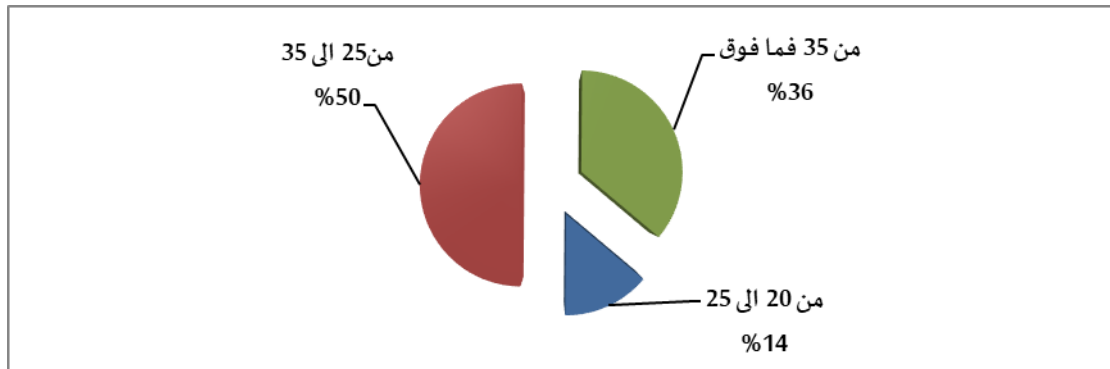
رسم توضيحي 4 التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب الجنس.

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على بيانات الدراسة ومعالجتها باستخدام برنامج Microsoft Excel

تم تمثيل بيانات متغير الجنس باستخدام مخطط دائري نسبي يبرز التوزيع البصري لأفراد العينة، أظهر هذا التمثيل البياني تفاوتاً واضحاً بين الفئتين، حيث يعكس هذا التباين في المساحة النسبية للفئتين النسبة العددية المسجلة، إذ بلغت نسبة الذكور 66% من إجمالي العينة في مقابل 34% للإناث، كما تشير هذه النتائج إلى أن فئة الذكور تشكل الأغلبية ضمن معلمي القرآن الكريم في مدينة فوغالة، ما يدل على أن الإقبال على مهنة التعليم القرآني في هذه المنطقة أكثر وضوحاً لدى الذكور مقارنة بالإناث.

❖ توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية :

سعيًا لتحديد الخصائص العمرية لمعلمي، ومعلمات المدارس القرآنية بمدينة فوغالة، تم تصنيف أفراد العينة إلى ثلاث فئات عمرية رئيسية، مع تحديد التكرارات، والنسب المئوية لكل فئة بدقة. وقد تم تمثيل هذه البيانات باستخدام مخطط دائري نسبي يبرز بصرياً مدى التفاوت في توزيع الفئات العمرية داخل مجتمع الدراسة، ويوضح درجة تمثيل كل فئة، كما يعكس هذا التمثيل التنوع العمري ضمن العينة ويتضح ذلك من خلال الرسم البياني التالي:



رسم توضيحي 5 التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب الفئات العمرية.

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على بيانات الدراسة ومعالجتها باستخدام برنامج Microsoft Excel

وضح الرسم البياني التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب الفئة العمرية، حيث يلاحظ أن الفئة العمرية الممتدة من 25 إلى 35 سنة تشكل النسبة الأكبر ضمن معلمي، ومعلمات المدارس القرآنية بمدينة فوغالة إذ تمثل 50% من إجمالي العينة.

يشير هذا المعطى إلى أن الفئة المتوسطة عمرا تعد الفئة المهيمنة على ميدان التعليم القرآني، وهو ما قد يعكس مرحلة من النضج المهني، والاستقرار الوظيفي.

تليها الفئة التي تتجاوز 35 سنة بنسبة 36% ما يدل على وجود نسبة معتبرة من المعلمين ذوي الخبرة الطويلة، الذين يمثلون ركيزة مهمة في الحفاظ على جودة التعليم، واستمراريته.

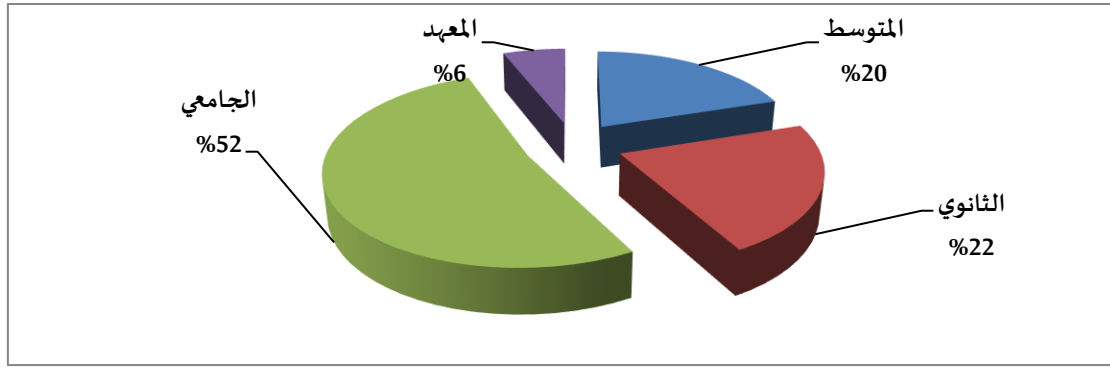
أما الفئة العمرية الأصغر، التي تتراوح أعمارها بين 20 و25 سنة، فقد سجلت نسبة 14% فقط، وهو ما يبرز ضعف تمثيل فئة الشباب في هذا المجال، ويمكن أن يعزى ذلك إلى عزوف نسبي عن التوجه نحو التعليم القرآني في بداية الحياة المهنية، أو ربما إلى تأخر الالتحاق بهذا المجال مقارنة بالفئات الأكبر سنا.

بالتالي، يظهر هذا التوزيع توازنا بين الكفاءة المكتسبة لدى الفئة المتوسطة، والخبرة المتراكمة لدى الفئة الأكبر سنا، مع وجود تحدٍ يتعلق بجذب الفئة الشابة نحو مهنة تعليم القرآن الكريم.

❖ توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

تم تصنيف أفراد العينة من معلمي، ومعلمات المدارس القرآنية بمدينة فوغالة وفقا لمستوياتهم التعليمية، وذلك من أجل الوقوف على درجة التأهيل الأكاديمي السائد داخل هذا القطاع، وقياس مدى التنوع المعرفي لدى عينة الدراسة.

وقد تم حساب النسب المئوية لكل فئة تعليمية، ثم تمثيلها باستخدام مخطط دائري نسبي، يوضح التفاوت في نسب التوزيع، ويسهم في تفسير مدى ارتباط المستوى الأكاديمي بممارسة مهنة التعليم القرآني في البيئة المدروسة.



رسم توضيحي 6 التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على بيانات الدراسة ومعالجتها باستخدام برنامج Microsoft Excel

تشير نتائج توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي إلى أن الفئة الحاصلة على تعليم جامعي تشكّل الغالبية، حيث تمثل 52% من إجمالي العينة، أي ما يعادل 26 مفردة من أصل 50، ويعد هذا المعطى مؤشرا إيجابيا على توافر الكفاءة العلمية لدى الكوادر التعليمية في المدارس القرآنية بمدينة فوغالة، وهو ما من شأنه أن ينعكس بصورة فعالة على جودة العملية التعليمية، إذ أن الحاصلين على مؤهلات جامعية غالبا ما يمتلكون فهما أعمق، وأشمل لمجال التعليم القرآني بما في ذلك الجوانب التربوية، والسلوكية، فضلا عن تمكنهم من العلوم الشرعية، واللغوية كالنحو، والصرف والبلاغة، والتفسير وأصول الفقه.

يأتي المستوى الثانوي في المرتبة الثانية من حيث التمثيل، بنسبة بلغت 22% (11 مفردة) وهي نسبة لا يستهان بها، تعكس وجود قاعدة تعليمية مقبولة بين صفوف المعلمين.

يلي ذلك المستوى المتوسط بنسبة 20% (10 مفردات) ما يشير إلى وجود فئة من المعلمين ممن يمتلكون تأهيلا تعليميا أقل، الأمر الذي يستدعي النظر في آليات دعمهم عبر برامج تدريبية، وتأهيل مهني لتحسين كفاءاتهم، وتطوير قدراتهم التربوية، والتعليمية.

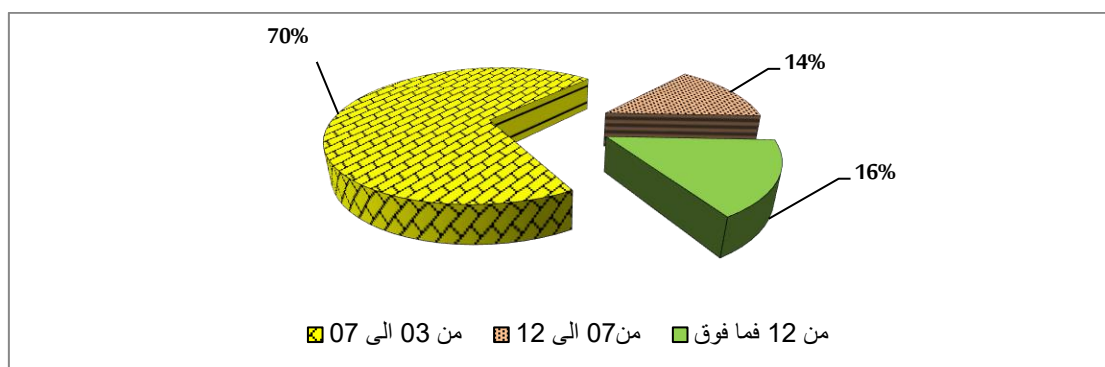
أما فئة الحاصلين على مستوى معهد، فقد سجلت بنسبة ضئيلة لا تتجاوز 6% (3 مفردات) وهي تمثل أضعف حضور ضمن أفراد العينة.

وعليه، يمكن استخلاص أن أغلب معلمي القرآن الكريم بمدينة فوغالة يتمتعون بمستوى تعليمي جامعي، وهو ما يشكل ركيزة أساسية في دعم، وتطوير المنظومة التعليمية القرآنية بالمنطقة.

❖ توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد سنوات العمل :

تعكس الخبرة العملية مدى تعرّض المعلم لمواقف تعليمية متنوّعة ،وتكسبه مهارات في إدارة الصف، وفهم خصائص المتعلمين والتفاعل مع المناهج التعليمية، لا سيما في المجال القرآني الذي يتطلب قدرا عاليا من الصبر، البصيرة التربوية، والمعرفة الشرعية المتخصصة.

وفي هذا السياق، تم تصنيف أفراد عينة الدراسة إلى ثلاث فئات بحسب عدد سنوات العمل، وذلك من أجل الوقوف على مدى تباين مستويات الخبرة ضمن الطاقم التعليمي، وقد تم تمثيل هذا التوزيع من خلال النسب المئوية، وعرضها في شكل دائرة نسبوية توضح الفوارق بين الفئات الثلاث بشكل بصري واضح وميسر للفهم والتحليل.



رسم توضيحي 7 التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب عدد سنوات العمل

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على بيانات الدراسة ومعالجتها باستخدام برنامج Microsoft Excel

يظهر الرسم البياني أن النسبة الغالبة من معلمي القرآن الكريم بمدينة فوغالة تتركز ضمن فئة ذوي الخبرة الممتدة من 3 إلى 7 سنوات، حيث بلغ عددهم 35 معلما، وهو ما يمثل 70% من إجمالي العينة. هذا التركيز يشير إلى أن معظم الكوادر التعليمية ينتمون إلى فئة ذات خبرة متوسطة، مما قد يعكس مرحلة انتقالية بين التكوين المهني الأولي، والتمرس الفعلي في الميدان، وهي مرحلة غالبا ما تتميز بفاعلية ملحوظة، ومرونة في التكيف مع متطلبات التعليم القرآني.

في المقابل، سجّلت فئة المعلمين الذين تتراوح خبرتهم بين 7 إلى 12 سنة نسبة 14% فقط (بواقع 7 معلمين)، وهي نسبة محدودة تبرز ضعف التمثيل لهذه الفئة في ميدان التعليم القرآني بالمنطقة. أما الفئة

ذات الخبرة التي تفوق 12 سنة، فقد بلغت نسبتها 16% بواقع 8 معلمين، وهي أعلى بقليل من الفئة السابقة، لكنها لا تزال متواضعة بالمقارنة مع الفئة الأكثر عدداً.

انطلاقاً مما سبق، يمكن الاستنتاج بأن قطاع التعليم القرآني في مدينة فوغالة يعتمد بشكل رئيسي على فئة المعلمين ذوي الخبرة المتوسطة، مع تمثيل محدود للكوادر ذات الخبرة الطويلة، الأمر الذي قد يستدعي مستقبلاً توجيهها نحو الاستثمار في التطوير المهني المستمر، لضمان ديمومة الخبرة التراكمية، وتوازن الهيكل العمري والخبري للمعلمين داخل المؤسسات القرآنية.

عرض نتائج الدراسة وتحليلها :

في هذا المحور يتم التطرق إلى النتائج المستخلصة من الدراسة الميدانية المتعلقة بالأساليب الإقناعية التي يوظفها معلمي المدارس القرآنية بمدينة فوغالة، وذلك بناءً على إجابات أفراد العينة، وتحليلها إحصائياً، من خلال الأساليب الوصفية المناسبة.

ويعني هذا الجزء بتحليل أبعاد الدراسة التي تمثل جوهر الإشكالية البحثية، حيث يتناول البعد الأول مختلف أنواع الأساليب الإقناعية التي يعتمد عليها معلمي القرآن الكريم بهدف تثبيت الحفظ بالضبط، والأحكام لدى الطلبة من خلال الوسائل التربوية والتوجيهية المعتمدة داخل الأقسام القرآنية.

أما البعد الثاني، فيركّز على رصد وتحليل أثر هذه الأساليب الإقناعية على المردود الحفظي للطلبة، أي مدى فعاليتها وانعكاسها على تقدم مستوى الطلبة في حفظ القرآن الكريم، سواء من حيث الكم، أو من حيث الضبط المتقن.

في حين يتناول البعد الثالث طبيعة الأساليب الإقناعية التي يوظفها المعلمون باختلاف الفئة العمرية للمتعلمين، حيث يتم التمييز بين الأساليب الموجهة لفئة الأطفال، وتلك التي تعتمد مع فئة الراشدين، أو البالغين، في ضوء ما تقتضيه الخصائص النمائية لكل فئة، وما يتطلبه ذلك من تنوع في أساليب التأثير، والتوجيه.

عرض وتحليل البيانات الميدانية:

❖ البعد الثاني: أنواع الأساليب الإقناعية التي يعتمدها معلمي المدارس القرآنية المتعلقة بتثبيت الحفظ بالأحكام لدى الطلبة.

يهدف هذا البعد إلى التعرف على أهم الأساليب الإقناعية التي يعتمدها معلمي المدارس القرآنية بمدينة فوغالة في سبيل ترسيخ الحفظ الصحيح لدى الطلبة، وذلك باعتبار أن العملية التعليمية في هذا السياق لا تقتصر على التلقين المباشر فقط.

وقد تضمن هذا البعد سبعة أسئلة (من 5 إلى 11)، تم تصميمها للكشف عن مختلف أنماط الإقناع التي قد يعتمدها المعلم، حيث سيتم فيما يأتي عرض النتائج الإحصائية لكل سؤال، عبر جداول مبنية للتكرارات، والنسب المئوية، ثم تحليل علمي مفصل لكل نتيجة، بغرض تفسير مدى توظيف هذه الأساليب، ومدى فعاليتها من وجهة نظر المعلمين، مما يمكن من ربط النتائج بالسياق التربوي الخاص بالمدارس القرآنية.

جدول 3 النتائج الإحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 05

كمعلم قرآن ما هو أسلوب الحفظ الأمثل في تثبيت الحفظ؟		
النسب المئوية	التكرارات	العبارة
38%	19 مفردة	أسلوب الحفظ باستخدام الكتابة على الألواح
14%	07 مفردات	أسلوب الحفظ المباشر من المصحف
48%	24 مفردة	كلاهما معا
100%	50 مفردة	المجموع

المصدر: إعداد الطالبين

تظهر محتوى الجدول أن أسلوب الحفظ الأمثل في تثبيت الحفظ، هو الجمع بين الأسلوبين " كلاهما معا" أي أن كل من استخدام أسلوب الكتابة على الألواح، وأسلوب الحفظ المباشر من المصحف كأسلوبين

يساهمان في تثبيت الحفظ بمجموع 24 مفردة من اصل 50 مفردة بنسبة مئوية تصل 48% من اصل 100، مما يدل على إدراكهم لأهمية تنوع الأساليب لزيادة فاعلية الحفظ.

بينما اعتمد 38% بوقع 19 معلم على اختيار أسلوب الكتابة على الألواح كأفضل أسلوب فدلالته النسبية العالية تدل على أهميته، وهذا راجع لأسباب عدة نذكر من بينها، ان الكتابة على تقوم بتنشيط الذاكرة، وترسيخ الحفظ، من خلال استخدام مجموعة من الحواس من بينها السمع فمعلم القرآن يتلوا الآيات والطالب يسمع بأذنه، ويكتب بيده وبجاسة النظر والنطق باللسان يقرأ مما يحفز الذاكرة على الترسخ.

و14% بوقع 07 معلمين يرون ان الحفظ المباشر من المصحف، ويرجع الى عدة اسباب من بينها الضبط الصحيح للآيات من ناحية الشكل، وتجنب الاخطاء الشكلية بالإضافة الى التعود على الرسم القرآني سواء الرسم الكوفي، او العثماني بالإضافة الى الربط بين مواقع الآيات، ويسمى بالحفظ البصري تذكر مكان الآية في الصفحة، أو السطر.

تعكس هذه النتائج توجه المعلمين بمدينة فوغالة نحو استخدام إستراتيجيات متعددة لتناسب الفروق الفردية بين الطلاب، وتؤكد أن الدمج بين الأساليب يعزز من ترسيخ الحفظ بشكل أكبر.

جدول 4 النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 06

كمعلم قرآن ماهي الاساليب التي تعتمد عليها في عملية تحفيظ القرآن الكريم؟		
النسب المئوية	التكرارات	العبارة
34%	17 مفردة	اسلوب التلقين الفردي والجماعي فقط
8%	04 مفردات	اسلوب العرض التسميع فقط
38%	19 مفردة	اسلوب العرض واسلوب التلقين الفردي فقط
20%	10 مفردات	كل الاساليب المذكورة معا
100%	50 مفردة	المجموع

المصدر: إعداد الطالبين

تعرض نتائج الجدول المبين أعلاه، اجابات معلمي القرآن الكريم بمدينة فوغالة حول الأساليب التي يعتمدونها في عملية تحفيظ القرآن الكريم، وقد تنوعت الاجابات ،و ذلك من خلال أن الخيار الأول الذي مزج بين اسلوبي التلقين الفردي ،و التلقين الجماعي وصلت نسبة اعتماده من طرف معلمي القرآن الكريم بفوغالة ب17 معلما ، بنسبة مئوية تصل الى 34%،وهذه النسبة تشير الى ان هذا الخيار يعتمد ما يقارب ثلث معلمي القرآن الكريم بمدينة فوغالة ،كون هذا الاسلوب الذي يمزج اسلوبي التلقين الفردي، والتلقين الجماعي فإنه يراعي الفروق الفردية ،واما بالنسبة للخيارات الاخرى فيأتي اسلوب العرض (التسميع) ب4 معلمين فقط، بنسبة تصل إلى 8%،النسبة الضعيفة تشير إلى أن هذا الأسلوب بمفرده لا يعتبر فعالا ،أو كافيا برأي أغلب المعلمين، وربما لأنه يفتقر إلى الجانب التفاعلي ،أو التوجيهي المباشر.

ليأتي الخيار الثالث الذي يجمع بين اسلوبي العرض (التسميع) ،والتلقين الفردي فقط، ب19 معلما، ونسبة مئوية تصل الى 38% وهي النسبة الاعلى تواجدا من بين الخيارات الاخرى ،مما يدل على ان معلمي القرآن الكريم بمدينة فوغالة على تحبيذ هذا الطريقة التي تجمع بين الاسلوبين، مما يدل على أن معلمي هذه المنطقة يفضلون العناية الفردية لكل متعلم، للتعامل مع تركيبة كل طالب ،والتعامل مع التنوع الذي تخلقه تلك التركيبات ليأتي الخيار الأخير الذي يجمع كل الاساليب المذكورة من اسلوب عرض، وتلقين فردي، ب10 معلمين بنسبة تصل 20% هذه الفئة تمثل التوجه الشمولي، حيث يدمج المعلم جميع الأساليب رغم أنها لم تسجل النسبة الأعلى، إلا أن اعتماد خمس العينة على هذه الطريقة، يعكس وعيا بأهمية تنويع الوسائل بحسب احتياجات المتعلم.

وفي الأخير نستنتج أن أغلبية معلمي القرآن الكريم بمدينة فوغالة بنسبة تصل الى (92%) لا يعتمدون على أسلوب واحد فقط، بل يفضلون المزج بين أكثر من طريقة، سواء ثنائية، أو شمولية، وأما الاختلاف في النسب يعكس مرونة لدى معلمي القرآن الكريم في الاختيار، مع ميل واضح نحو الجمع بين الأساليب في ظل تدني نسبة تواجد المعلمين الذين يعتمدون أسلوبا واحدا ،وهذا إن دل، فإنه يدل على ضعف فاعلية الاقتصار على أسلوب واحد.

جدول 5 النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 07

كمعلم قرآن ما هو التوقيت الملائم لعملية الحفظ لدى الطلبة؟		
العبارة	التكرارات	النسب المئوية
بعد صلاة الفجر	27 مفردة	54%
بعد صلاة الظهر	02 مفردة	4%
بعد صلاة العصر	05 مفردات	10%
بعد صلاة المغرب	05 مفردات	10%
بعد صلاة العشاء	01 مفردات	2%
لا يوجد توقيت مثالي كلها تواقيت جيدة للحفظ	10 مفردات	20%
المجموع	50 مفردة	100%

المصدر: إعداد الطالبين

بعد استطلاع آراء معلمي القرآن الكريم بمدينة فوغالة حول التوقيت الأمثل ،والملائم لحفظ القرآن الكريم انطلقا من تمرسهم، وخبرتهم العملية وملاحظاتهم المستمرة لأداء الطلبة، وتفاعلهم في تواقيت مختلفة من اليوم فإن البيانات الواردة على الجدول تشير إلى إجاباتهم حيث حصل توقيت بعد صلاة الفجر على أعلى نسبة تأييد ،وحاز على حضور قوي حيث اختاره 27 معلما بنسبة مئوية تتجاوز نصف العدد الكلي لافراد العينة تصل الى 54%.

والنحو الأكيد ان اختيارهم راجع ان هذا التوقيت تحل فيه البركة ،و لحديث رسول الله ﷺ اللهم بارك لأمتي في بكورها" صحيح الجامع (130) ، وأن الطلبة يكونون في قمة نشاطهم الذهني، والجسدي ، أما بالنسبة لتوقيت ما بعد صلاة الظهر حاز على تأييد ضعيف بمعلمين فقط، وبنسبة تصل الى 4% ،ربما يعود هذا الحضور الضعيف لهذه التوقيت كونه يتزامن مع ذروة النشاط اليومي، و الانشغالات المدرسية، والعملية مما يقلل فعالية الطلبة، ويقلل تركيزهم عن الحفظ في هذه الفترة ، أما تواقيت كل من بعد صلاتي

العصر والمغرب حصلا على تأييد متوسط ب05 معلمين لكل توقيت منهما، وبنسبة مئوية تصل الى 10% لكل توقيت منهما، باعتبار أن هاذين التوقيتين مناسبين، خاصة لأولئك الطلبة الذين لا يتمكنون من الحفظ بسبب ارتباطاتهم المدرسية في الفترة الصباحية، وأما بالنسبة لتوقيت ما بعد صلاة العشاء فقد حصل على أضعف نسبة بمعلم واحد فقط، بنسبة مئوية تصل الى 2%، وهوما يعكس تفهم المعلمين بأن الطلبة في نهاية اليوم يكونون مرهقين، ولديهم نقص في الاستيعاب، وغير قادرين على بذل جهد ذهني كبير، ما يجعل عملية الحفظ غير فعالة، وغير مجدية على الاغلب، وأما بالنسبة ان جميع التواقيت مناسبة، وجيدة للحفظ فقد حازت على تأييد 10 معلمين، بنسبة مئوية تصل الى 20%، وكان اختيارهم بناء على الفروق الفردية، وتركيبات الطلبة حيث أن قدرة الطالب على الحفظ لا تكون مرتبطة بوقت معين، بل بعوامل اخرى مثل البيئة المنزلية، والرغبة الذاتية، والاستعداد النفسي.

جدول 6 النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 08

كمعلم قرآن ما هو الوقت الطبيعي الذي تمنحه لطالب معين لحفظ مقدار معين من القرآن ؟		
العبارة	التكرارات	النسب المئوية
من ساعتين الى 4 ساعات	08 مفردات	16%
يوم واحد	16 مفردة	32%
لا يوجد وقت محدد	26 مفردة	52%
المجموع	50 مفردة	100%

المصدر : إعداد الطالبين

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق الى إجابات معلمي القرآن بمدينة فوغالة، عن المدة التي يمنحها معلم القرآن لحفظ مقدار معين من القرآن، وكانت الإجابات على النحو الاتي:

حصل اختيار " لا يوجد وقت محدد" على النسبة الاعلى ب 26 معلما، وبنسبة مئوية تصل الى 52%، مما يدل على ان المعلمين يفضلون مرونة الوقت، ويكون تحديد الوقت وفقا للجهازية، والاستعداد الذهني، والجسدي للطلبة، ووفقا لظروفهم المحيطة بهم.

بما خيار يوم واحد كوقت للحفظ، يأتي كخيار ثان حيث حاز على اختيار 16 معلما، بنسبة مئوية تصل الى 32%، يظهر فيه ميلا واضحا لتحديد يومي للحفظ.

اما عن الخيار الاقل هو من ساعتين الى 04 ساعات ،حيث حاز على اختيار 8 معلمين فقط، بنسبة مئوية تصل الى 16% ما يعني أن قلة معلمي القرآن من يفضلون منح وقت قصير للطلبة من أجل الحفظ

جدول 7 النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 09

كمعلم قرآن ما هو وقت المراجعة الامثل وضبط القرآن؟		
العبارة	التكرارات	النسب المئوية
بعد صلاة الفجر	25 مفردة	50%
بعد صلاة الظهر	00 مفردة	00%
بعد صلاة العصر	10 مفردات	20%
بعد صلاة المغرب	06 مفردات	12%
بعد صلاة العشاء	01 مفردة	2%
لا يوجد توقيت مثالي كلها تواقيت جيدة للحفظ	08 مفردات	16%
المجموع	50 مفردة	100%

المصدر إعداد الطالبين

تشير البيانات الواردة في الجدول، الى إجابات معلمي القرآن بمدينة فوغالة ،حول التوقيت الأمثل للمراجعة، وضبط القرآن الكريم فكان الوقت المفضل للمراجعة لدى المعلمين هو توقيت بعد صلاة الفجر حيث حصل هذا الاختيار على نصف عدد افراد العينة ب 25 معلما ،وبنسبة مئوية تصل الى 50% واختيارهم راجع الى استنادهم لحديث رسول الله ﷺ اللهم بارك لأمتي في بكورها" صحيح الجامع (130)، وأن الله عز وجل قد بارك فيه وانه قمة النشاط العقلي ،و الجسدي حسب رأي نصف العينة، فيما يأتي توقيت بعد صلاة الظهر الذي حصل على 00 مفردة بنسبة 00% وهذا يعكس أن معلمي القرآن الكريم لا

يحبذون إطلاقاً هذا التوقيت في المراجعة، وضبط القرآن، ربما هذا راجع الى انشغال الطلبة بالتزاماتهم المدرسية، او لشعورهم بالإرهاق، وأما بالنسبة لتوقيت بعد صلاة العصر فجاء في المرتبة الثانية كأعلى حصولاً على خيارات معلمين ب10 معلمين، وبنسبة تصل الى 20%، حسب المعلمين هذا الخيار يعتبر بأنه وقت مناسب لمن لديهم فراغ كونه يصادف نهاية الالتزامات العملية، والمدرسية للطلبة، وأما بالنسبة لتوقيت ما بعد صلاة المغرب فقد حاز على اختيار 06 معلمين، و بنسبة مئوية تصل إلى (12%)، وهو وقت معتدل بين انشغالات النهار، وراحة الليل و أما توقيت بعد صلاة العشاء فقد حصل على اضعف نسبة بمعلم واحد فقط بنسبة مئوية تصل الى 2%، وهو ما يعكس تفهم المعلمين بأن الطلبة في نهاية اليوم يكونون مرهقين، ولديهم نقص في الاستيعاب، وغير قادرين على بذل جهد ذهني كبير، ما يجعل عملية المراجعة غير فعالة، وغير مجدية على الأغلب، واما بالنسبة ان جميع التواقيت مناسبة وجيدة للمراجعة فقد حازت على تأييد 08 معلمين، بنسبة مئوية تصل الى 16%، وكان اختيارهم بناء على الفروق الفردية، وتركيبات الطلبة حيث ان قدرة الطالب على المراجعة لا تكون مرتبطة بوقت معين، بل بعوامل اخرى مثل البيئة المنزلية، والرغبة الذاتية والاستعداد النفسي.

جدول 8 النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 10

ما هو المقدار الحفظي الأمثل الذي يساعد الطلبة على الحفظ؟		
العبارة	التكرارات	النسب المئوية
فئة الاطفال		
اقل من صفحة يوميا	23 مفردة	46%
ثمن يوميا	04 مفردات	8%
ربع حزب يوميا	01 مفردة	2%
نصف حزب يوميا	00	00%
لا يوجد مقدار محدد	22 مفردة	44%
المجموع	50 مفردة	100%

العبارة	التكرارات	النسب المئوية
فئة البالغين		
اقل من صفحة يوميا	02 مفردات	4%
ثمن يوميا	44 مفردة	88%
ربع حزب يوميا	04 مفردات	8%
نصف حزب يوميا	00 مفردة	00%
المجموع	50 مفردة	100%

المصدر: إعداد الطالبين

تمنح البيانات الواردة في الجدول آراء معلمي القرآن الكريم بمدينة فوغالة، حول المقدار الحفظي الأمثل، الذي يساعد الطلبة على الحفظ مع فئتي الأطفال، والبالغين .

مع فئة الأطفال

يرى معلمي القرآن الكريم المقدار الأمثل لفئة الأطفال، هو أقل من صفحة يوميا، لأنه حصل على اختيار ب 23 معلما، ما يقارب نصف العينة، ونسبة مئوية تصل إلى 46%، وهي النسبة التي تعكس غالبية المعلمين الذي في اعتقادهم أن الأطفال يستفيدون من المقدار الحفظي القليل، والخفيف، والصغير وبشكل منتظم لتجنب الإرهاق، وبما يوافق مبادئ التعلم بالتدريج لدى الأطفال، وأما بالنسبة لمقدار ثمن يوميا، فحاز على اختيار 04 معلمين فقط، ونسبة تصل إلى 8%، وكان اختيارهم بناءا فكرة تعويد الأطفال على المقدار الحفظي الكبير، أو التسريع في عملية الحفظ، بينما مقدار ربع حزب يوميا فقد حاز على اختيار معلم واحد فقط، بنسبة 2%، ما يعني أن أغلب المعلمين يعتبرون هذا المقدار مفرط في الكمية، وغير مناسب للأطفال، وأما بالنسبة لمقدار نصف حزب يوميا، فلم يحصل على أي اختيار يعني 00 معلم قرآن، بنسبة تساوي 00%، هذا يعني ان هذا المقدار غير ملائم مطلقا لفئة الأطفال، بينما

استمال الكثير الى خيار "لا يوجد مقدار محدد" ب22 معلما، وبنسبة مئوية تصل الى 44%، كأعلى ثاني خيار و كان خيارهم بناءا على مفهوم المرونة في تحديد المقدار الحفظي، وبالاتماد على الفروق الفردية، وتركيبات الطلاب المتنوعة .

فئة البالغين

حيث يرى معلمي القرآن الكريم بمدينة فوغالة، ان المقدار الحفظي الملائم لفئة البالغين من الطلبة هو ثمن يوميا ،لأنه حصل على اختيار 44 معلما، بنسبة مئوية تصل الى 88%،حيث كان اختيارهم بناءا على ان هذا المقدار يعكس توازنا بين القدرة على الحفظ، والوقت المتاح لهم ،ويبدو أن هذا المقدار يعد مثاليا للالتزام، والاستمرارية، دون وجود ضغوطات بينما حصل المقدار الحفظي ربع حزب يوميا ب04 مفردات، وبنسبة تصل الى 8. ، % وكان اختيارهم بناء على فكرة اندفاع بعض الطلبة البالغين وحماسهم ،وطاقتهم واراداتهم اكبر على الحفظ ،وذوي عزيمة.

واما عن مقدار اقل من صفحة يوميا، فقد حاز على اختيار مفردتين فقط، وبنسبة تصل الى 4%، ما يوحي ان هذا المقدار ضئيل بالنسبة لفئة البالغين ،كونهم من المفترض ان تكون لهم قدرة اكبر على الاستيعاب .

وأما بالنسبة لمقدار نصف حزب يوميا ،فلم يحصل على أي اختيار ،يعني 00 معلم قرآن بنسبة تساوي 00% هذا يعني أن هذا المقدار غير ملائم مطلقا لفئة البالغين، كونها كمية الحفظ كبيرة تؤثر على جودة الحفظ، والاستمرارية .

جدول 9 النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 11.

كمعلم قرآن أي الأساليب الأكثر نجاعة في تعلم التجويد؟		
العبارة	التكرارات	النسب المئوية
اسلوب التعلم بالاستماع الى القراء	01 مفردة	2%
اسلوب التعلم بالاستعانة بمصحف التجويد	02 مفردة	4%
اسلوب التعلم بالجلسات المباشرة مع شيخ مختص بالتجويد	47 مفردة	94%

المجموع	50 مفردة	100%
---------	----------	------

المصدر إعداد الطالبين

بالموازاة مع البيانات الواردة في الجدول، فإنها تشير الى إجابات معلمي القرآن الكريم بمدينة فوغالة، بخصوص أي الأساليب الأكثر نجاعة في تعلم التجويد وذهب جمهور من المعلمين ،الى ان افضل اسلوب لتعلم التجويد، هو اسلوب التعلم بالجلسات المباشرة مع شيخ مختص في التجويد ب47 معلم ،وبنسبة مئوية عالية جدا تصل الى 94%،واختيارهم لمثاتي اعتباريا ،وإنما جاء بناءا فكرة التفاعل المباشر مع الشيخ المختص، بحيث يتمكن الشيخ ،أو المعلم بالمراقبة عن كثب، وباستمرارية مخارج الحروف لطالبه، واحكام التجويد، وتصحيح الاخطاء لحظة، بلحظة مع تعزيز الدافعية من خلال العناية الفردية المركزة، و التوجيه الشخصي، وهذا الأسلوب يحقق التعلم التطبيقي أكثر من النظري .

أما الأسلوبين فحصلوا على نسب ضئيلة فبالنسبة لأسلوب التعلم بالاستعانة بمصحف التجويد، فحاز على 02 معلمين، وبنسبة 04% ،فدلالتها النسبية ضعيفة جدا، تشير الى محدودية فاعليته كأسلوب مستقل، لكن هذا الأسلوب قد يكون مناسب للمتعلمين لمن لهم خلفية عن التجويد، وأما بالنسبة لأسلوب التعلم بالاستماع الى القراء وقع عليه الاختيار ،من طرف معلم واحد، وبنسبة تصل الى 2%،فدلالتها النسبية الضعيفة تدل على الاستماع للقراء غير كاف لتعلم التجويد، إنما يعزز الادراك السمعي الصحيح فقط، ولأن التجويد يحتاج إلى ممارسة، ومتابعة من طرف معلمين مختصين .

❖ البعد الثالث: تأثيرات الأساليب الإقناعية التي يعتمد عليها معلمي القرآن الكريم في المدارس

القرآنية على المردود الحفظي للطلبة

يعنى هذا البعد يرصد الآثار الفعلية، التي تحدثها الأساليب الإقناعية المعتمدة من طرف معلمي القرآن الكريم على مردود الحفظ لدى الطلبة، سواء من حيث سرعة الحفظ، جودة الأداء، أو الاستمرارية في التعلم، والمواظبة بالإقناع ليس مجرد وسيلة تواصل، بل أداة تعليمية حيوية تسهم بشكل مباشر في رفع فعالية العملية التعليمية داخل المدارس القرآنية.

وقد تضمن هذا البعد سبعة أسئلة (من 12 إلى 18) في الاستبيان، خصصت لاستكشاف نظرة المعلمين إلى مدى تأثير تلك الأساليب على تحسين مستوى الطلبة في الحفظ، وضبط الأحكام، باعتبار أن مردود الطالب هو المؤشر العملي الذي يقاس به نجاح العملية التعليمية.

وسيتم عرض نتائج هذا البعد عبر جداول إحصائية توضح التكرارات، والنسب المئوية لكل استجابة، ثم تقديم تحليل علمي، وموضوعي للنتائج يربط بين الممارسات التربوية المعتمدة، والمخرجات التعليمية الواقعية داخل المدارس القرآنية بمدينة فوغالة.

جدول 10 النتائج الإحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 12

كمعلم قرآن ما هو نوع التحفيز الذي يساهم في نجاعة المردود الحفظي؟		
العبارة	التكرارات	النسب المئوية
معنوي فقط كلمات مشجعة ومدح وشكر	03 مفردات	6%
مادي فقط منح هدايا دون مدح وشكر	02 مفردات	4%
كلاهما معا	45 مفردات	90%
المجموع	50 مفردة	100%

المصدر إعداد الطالبين

تشير البيانات الواردة إلى اجابات معلمي القرآن الكريم بمدينة فوغالة، حول نوع التحفيز الذي يساهم في نجاعة المردود الحفظي للطلبة حيث ذهب جمع من المعلمين إلى أن المزج بين التحفيز المادي، والمعنوي معا، هو الخيار الأمثل في تحسين المردود الحفظي وزيادة نجاعته، حيث حاز هذا النوع من التحفيز على 45 معلما، ونسبة مئوية تصل الى 90%، فهذه الدلالة النسبية المرتفعة تدل على أن هذا النوع من التحفيز الذي يجمع بين المادي، والمعنوي معا، هو الأكثر فعالية في تحفيز الطلاب على الحفظ فهو يدعم الجانب النفسي، وفي نفس الوقت يدعم الجانب المادي الملموس، مما نوع من الإرادة القوية لدى الطلبة بمختلف الفئات .

أما بالنسبة للتحفيز المعنوي فقط، الذي حاز على اختيار 03 معلمين، وبنسبة تصل الى 6%، ورغم أن المدح، والتشجيع لهما تأثير كبير على الجانب النفسي، إلا أن هذا النوع من التحفيز غير كاف لتحفيز كل فئات الطلاب، بشكل فعال ومستدام .

وأما بالنسبة للتحفيز المادي فقط، فقد على اختيار معلمين فقط وبنسبة 4%، فالاعتماد عليه وحيدا لا يعتبر فعالا كتحفيز مستقل، فغياب الجانب المعنوي قد يضعف من الأثر الإيجابي للهدايا، لأن الطالب بحاجة إلى التقدير، والاعتراف بجهوده أيضا.

جدول 11 النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 13.

ما دور التشجيع اللفظي في عملية التحفيز للقرآن الكريم؟		
العبارة	التكرارات	النسب المئوية
تعزير الدافع عند بعض الطلبة فقط	17 مفردة	34%
تعزير الدافع عند كل الطلبة	33 مفردة	66%
لا تحدث تلك التشجيعات أي اثر	00 مفردة	00%
المجموع	50 مفردة	100%

المصدر إعداد الطالبين

بالموازاة مع البيانات الواردة في الجدول، فإننا نرى أن دور التشجيع اللفظي في عملية التحفيز للقرآن الكريم بأنه يعزز الدافع عند كل الطلبة، وهذا ما ذهب اليه جمع من معلمي القرآن بمدينة فوغالة ب33 معلما، وبنسبة 66%، وهو ما يدل على ان الكلمات الطيبة المشجعة من معلمي القرآن لها وقع ايجابي على كل الطلبة، ولا يقتصر على فئة معينة فهذا النوع من التشجيع ينمي الثقة في نفوس الطلبة، ويعززها، ويشعرهم بجهودهم المبذولة، مما ينعكس على آداءهم، واستمراريتهم في عملية الحفظ، وأما جهة اخرى فقد رأى مجموعة أخرى من المعلمين ب17 معلما، وبنسبة 34% أن التشجيع اللفظي يعزز الدافعية عند بعض الطلبة فقط، ويمكن تفسير هذا بأن الاستجابة للتشجيعات قد تختلف من طالب الى آخر، فهناك من يتأثر بالألفاظ المشجعة، ويندفع نحو تكوين عزيمة، بينما يحتاج الآخر إلى أنواع أخرى

من التشجيعات المكملّة، كالتشجيع المادي، بينما من اللافت أن المعلمين لم يتجهوا نحو الخيار الآخر الذي يرى أن التشجيع اللفظي لا يحدث أي أثر، وحاز على 00 معلم، وبنسبة تساوي 00%، مما يعكس ضمناً إجماعاً على أن التشجيع اللفظي، يحدث إثير سواء كان على مستوى الكلي للطلبة، أو على البعض، فهو يخلف ذلك الأثر، وهذا ما يجعل من التشجيع اللفظي عنصراً أساسياً في نجاح عملية التحفيز.

جدول 12 النتائج الإحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 14

ما هو الجزء الذي يأخذه المتعلم من المعلم لقاء حفظه لجزء من القرآن؟		
العبارة	التكرارات	النسب المئوية
شكر وتقدير	10 مفردات	20%
هدايا وتكريّات	02 مفردات	4%
كلاهما معاً	38 مفردة	76%
المجموع	50 مفردة	100%

المصدر إعداد الطالبين

تشير البيانات الواردة في الجدول إلى آراء معلمي القرآن الكريم بمدينة فوغالة، حول الجزء الذي يأخذه المتعلم من المعلم لقاء حفظه لجزء من القرآن، حيث ذهب جمهور من معلمي القرآن بـ 38 معلماً، بنسبة مئوية تصل إلى 76%، إلى الخيار الذي يجمع بين الشكر، والتقدير، والهدايا، والتكريّات، فدلالته النسبية تشير إلى أنه الخيار الأمثل، وفقاً لآراء المعلمين وهذا ما يدل أن الجمع بينهما يجعل الطلبة المتعلمين في ثبات في المستوى، واستمرارية في العطاء والمحافظة على عزميتهم في عملية الحفظ كما يدل على الفهم من قبل المعلمين لأهمية التنوع بين أساليب التحفيز، وأما بالنسبة لخيار الشكر، والتقدير فقط حاز على نسبة 20%، بـ 10 معلمين فدلالته النسبية المتوسطة، تشير إلى أنه فعال، ولكنه ليس بفاعلية الخيار الذي يجمع بين نوعين من الثواب، والجزاء، وغالباً ما يرتبط هذا بطبيعة المعلم الذي يعتمد على التحفيز المعنوي دون مخصصات مادية، وأما من جهة أخرى فقد حصل خيار الهدايا والتكريّات

ب02 معلمين ،ونسبة تصل الى 4%،فدلالتها النسبية الضئيلة على أن المعلمين لا يرون المكافآت المادية،وحددها دافعا كافيا.

جدول13 النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 15

السؤال رقم 15 هل لمقارنة المردود الحفظي بين الطلبة له آثار؟		
العبارة	التكرارات	النسب المئوية
سلبية	01 مفردة	2%02
ايجابية	25 مفردة	50%50
سلبية وايجابية معا	24 مفردة	48%48
المجموع	50 مفردة	100%100

المصدر إعداد الطالبين

تشير البيانات الواردة في الجدول الى آراء معلمي القرآن الكريم بمدينة فوغالة ،حول مسألة مقارنة المردود الحفظي بين الطلبة له آثار فكان الطرح الذي يتبنى فكرة ان مقارنة المردود الحفظي بين الطلبة، أمر ايجابي بوقع 25 معلما، ما يساوي نصف العينة ،وبنسبة تصل إلى 50%،فهذه الدلالة النسبية تعكس أن كثيرا من المعلمين يجدون المقارنة دافعا للحفظ، والمراجعة، لكن إذا رافقه اسلوب راق ،ومهذب بينما يرى جمهور من المعلمين بوقع 24 معلما ،وبنسبة 48%،انها ايجابية وسلبية معا ،مما يعكس أن المقارنة قد تحدث حرجا لدى بعض الطلبة خاصة ،ذوي القدرات المحدودة ،و الشخصيات الحساسة ،ولهذا على معلم القرآن عليه أن يراعي الفروق الفردية ،وتجنب الأساليب الجارحة، او المحبطة للطلبة اثناء المقارنة، وأما بالنسبة للذين يرون أن مقارنة المردود الحفظي امر سلبي، بالمثل كان حضورهم بوقع معلم واحد، وبنسبة مئوية لا تتعدى 02%،فدلالتها النسبية الضئيلة تعكس التحذير المطلق، من أساليب المقارنة كونها قد تؤذي نفسيا ،وكونها تسبب الإحراج امام الزملاء، او قد تساهم في انخفاض الثقة بالنفس ،او قد تأخذ المقارنة منحى آخر كالحسد مثلا .

جدول 14 النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 16

كمعلم قرآن هل ترى ان المنافسة بين الطلبة امر ايجابي؟		
العبارة	التكرارات	النسب المئوية
لا	00 مفردة	%00
احيانا	06 مفردات	%12
نعم	44 مفردة	%88
اذا كانت الاجابة بنعم هل للمنافسة دور في:		
التسريع من الحفظ	26 مفردة	%52
التشجيع على التذكر	02 مفردة	%4
كلاهما معا	16 مفردة	%32
مجموع الاجابات بنعم	44 مفردة	
المجموع	50 مفردة	%100

المصدر إعداد الطالبين

تشير البيانات الواردة في الجدول الى آراء معلمي القرآن الكريم بمدينة فوغالة، ما ان كانت المنافسة بين الطلبة أمر إيجابي فكانت الإجابة بنعم بوقع 44 معلما ،وبنسبة مئوية تصل الى 88%،وهي الفئة التي تمثل الغالبية حيث يرون ان المنافسة تدفع الطلبة الى بذل مجهودات اكبر، كما تساهم في تعزيز مستوى الالتزام في عمليتي الحفظ، والمراجعة، كما تساهم في تكوين بيئة إيجابية ، وجو يوفر دافعا داخليا للطالب ليحسن آداه.

وأما بالنسبة لتفصيل اثر المنافسة لمن أجابوا بنعم :

علما ان النسب الكلي للإجابة بنعم هو 88%،

ذهب مجموعة من المعلمين إلى أن المنافسة لها أثر في التسريع من الحفظ بوقع 26 معلما، ونسبة مئوية تصل إلى 52%، حيث يرون المنافسة تسرع من عملية الحفظ لدى الطالب، مع وجود هدف واضح إكمال الحفظ قبل الزملاء، مما يزيد من فعالية الحفظ، وذهب آخرون إلى خيار التشجيع على التذكر بوقع معلمين ونسبة تصل إلى 4%، يرون أن المنافسة تساهم في مساعدة الطلبة في التركيز على المراجعة المستمرة، حتى لا يتم فقدان ما حفظوه، كما أن الخوف من فقدان التميز يجعل مستوى الثبات على التذكر جد مرتفع، مما يساهم بشكل جلي في تنشيط الذاكرة، وأما بالنسبة للخيار الذي يمزج بين التسريع من الحفظ، والتشجيع على التذكر، فكان اختياره بوقع 16 معلما، وبنسبة مئوية تصل إلى 32%، حيث يرى معلمين القرآن اصحاب هذا الطرح أن المنافسة تدفع الطلبة للحفظ السريع، مع الحرص على عدم النسيان مما يعزز، ويحسن الأداء الحفظي لديهم.

وأما من جهة أخرى فهناك من يرى أن المنافسة في بعض الأحيان فقط تكون إيجابية، أي في الوقت الذي تستخدم بالشكل الصحيح، وضمن حدود معينة، وإلا فإن الإفراط في شحذها قد يؤدي إلى تداعيات أخرى، كأن تتسبب في تكوين بيئة غير متوازنة بين الطلبة.

أما بالنسبة للخيار الذي يعبر عن الرفض "لا"، فإنه لا توجد اجابات تشير الى الرفض الكامل للمنافسة بوقع 00 مفردة، ونسبة مئوية 00%، وهذا إن دل فإنه يدل على اقتناع الجميع، أو الاغلبية، بأهمية المنافسة في البيئة التعليمية للقرآن الكريم، ودورها الإيجابي عند استخدامها بشكل صحيح.

جدول 15 النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 17

كمعلم قرآن هل المنافسة بين الطلبة تؤدي الى تفضيلك طالب على الآخر؟		
العبارة	التكرارات	النسب المئوية
لا	19 مفردة	38%
نعم	31 مفردة	62%
إذا كانت الاجابة بنعم ماهي المعايير التي تؤدي الى تفضيلك طالب على الآخر		

المردود الحفظي	00 مفردة	00%
الاخلاق والتربية الحسنة	06 مفردة	12%
كلاهما معا	25 مفردة	50%
مجموع الاجابات بنعم	31 مفردة	
المجموع	50 مفردة	100%

المصدر إعداد الطالبين

بالموازاة مع البيانات الواردة في الجدول ،فإن الإجابات عن مسألة المنافسة بين الطلبة التي تؤدي إلى تفضيلك طالب على الآخر ام لا؟ ، فإن آراء معلمي القرآن الكريم بمدينة فوغالة كانت نحو الآتي، فكانت الإجابات بنعم بوقع 31 معلما، بنسبة تصل الى 62%،حيث توزع هذه النسبة بين ثلاث خيارات أخرى، لأن الإجابة بنعم تتبع بسؤال آخر، فكانت المعايير التي تؤدي تفضيل المعلم طالب على آخر ،هو معيار المزج بين المردود الحفظي، والأخلاق ،والتربية الحسنة، بوقع 25 معلما، وبنسبة تصل 50%،من أصل مجموع الإجابات بنعم62%، وهذا المعيار هو الافضل، لأنه يمزج بين السلوك والآداء ،فالطالب المتميز ليس من يحفظ فقط ،بل من يجمع بين الحفظ، والفهم ،والعمل ،بينما هناك من يرى أن معيار التفضيل هو الأخلاق والتربية الحسنة ،بوقع06 معلمين ،وبنسبة 12%،فهذه تعتبر الخلق والتربية الحسنة المعيار الوحيد ،مستندين لحديث النبي صلى الله عليه وسلم انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق فصاحب الخلق الحسن هو قدوة لغيره، وأن القرآن نزل ليصح القلوب وليس فقط ليتلى بالألسنة ،بينما خيار المردود الحفظي فقط ،فليس هناك من يعتبر أن المردود الحفظي وحده هو معيار للتفضيل، وأما من جهة أخرى فيرى جمهور من المعلمين أن المنافسة بين الطلبة لا تؤدي مطلقا الى تفضيل معلم قرآن لطالب معين على آخر، استنادا لعدة أسباب نذكر من بينها، الاختلاف في القدرات هناك من الطلبة من يبذل جهدا كبيرا لكن غيره يتفوق عليه لذا ،لا يعتبر التفوق مقياسا، والمنافسة الشديدة تولد الغرور عند بعض الطلبة، أو الشعور بالنقص عند الآخر، وهناك بعض المعلمين يرى أن المنافسة الحقيقية تكون بين الطالب ونفسه، أي بين حاله بالأمس ،وحاله اليوم .

جدول 16 النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 18

كمعلم القرآن ماهي الاساليب الاقناعية التي تشجع بها طلبة على حفظ القرآن؟		
العبارة	التكرارات	النسب المئوية
اعطاء امثلة عن نموذج من الحفظ	01 مفردة	2%
ذكر فضل القرآن الكريم على حامله	24 مفردة	48%
تشبيه صوت الطالب المتعلم بأشهر القراء	00 مفردة	00%
كلها معا	25 مفردة	50%
المجموع	50 مفردة	100%

المصدر إعداد الطالبين

تشير البيانات الواردة في الجدول الى آراء معلمي القرآن بمدينة فوغالة ،حول الأساليب الاقناعية التي تشجع بها طلبة على حفظ القرآن ذهب جمهور من المعلمين بوقع 25 معلما، وبنسبة مئوية تصل الى 50%،وهو ما يمثل نصف العينة، الى خيار المزج بين الاساليب الثلاث (اعطاء أمثلة عن نموذج من الحفظه , ذكر فضل القرآن الكريم على حامله ,تشبيه صوت الطالب المتعلم بأشهر القراء)، وهذا راجع إلى عدة أسباب، يمكن ذكر منها اعتماد معلمي القرآن التنوع بين الأساليب لفهم مبادئ التعليم القرآني، كمرعاة الفروق الفردية بين الطلبة ،فمثلا هناك من الطلبة لا يملك صوتا جشي فنلجأ الى تشجيعه بذكر فضل القرآن على حامله، كقوله صلى الله عليه وسلم "خيركم من تعلم القرآن وعلمه " ،و كذلك الجمع بين القدوة ،والترغيب ،والتعزيز الشخصي ،بينما ذهب جمهور من المعلمين بوقع 24 معلما، وبنسبة مئوية تصل إلى 48%،ما يقارب نصف العينة، إلى أن الأسلوب الأمثل هو ذكر فضل القرآن الكريم على حامله، وهذا راجع لعدة أسباب، أهم يستندون إلى احاديث النبي صلى عليه وسلم في طريقة ترغيبه بالقرآن كقوله صلوات ربي وسلامه عليه ،"من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها لا اقول "ألم" حرف ،ولكن ألف حرف ،واللام حرف، والميم حرف " رواه الترمذي ،فالحديث هنا يبرز الثواب العظيم الذي يناله الطلبة من مجرد قراءة حروف من القرآن، فهذا الأسلوب الإقناعي يزرع في النفس تقديرا

كبيراً لكل جهد يبذله الطلبة في تعلم القرآن، كما له من إزالة الرهاب من الحفظ، أي حتى ولولم يحفظ، يكفي أن يجاهد نفسه في التلاوة ليحصل الأجر، وأما من جهة أخرى فكان أسلوب اعطاء امثلة عن نموذج من حفظة القرآن ذو نسبة ضئيلة جداً، بوقع معلم واحد، ونسبة مئوية تصل الى 2%، ما يدل على عدم تقضيله كأسلوب إقناعي مستقل، وإنما يفضل كأسلوب مكمل للأساليب الإقناعية الأخرى، والأمر نفسه ينطبق مع أسلوب تشبيه صوت الطالب المتعلم بأشهر القراء، الذي نسبته 00%، بوقع 00 مفردة

❖ البعد الرابع: طبيعة الاساليب الإقناعية التي يعتمد عليها معلمي المدارس القرآنية، الخاصة بفئة

الأطفال ،وفئة البالغين، في تحفيظ القرآن الكريم

يركّز هذا البعد من الدراسة على استقصاء طبيعة الأساليب الإقناعية التي يوظفها معلمي المدارس القرآنية بمدينة فوغالة، مع التمييز بين تلك الموجهة لفئة الأطفال وتلك المخصصة لفئة الراشدين أو البالغين، وذلك في إطار جهودهم لتحفيظ القرآن الكريم، وترسيخه في أذهان الطلبة.

ولأجل ذلك، تضمّن الاستبيان خمسة أسئلة رئيسية (من 19 إلى 23) ، صمّمت لاستقصاء آراء المبحوثين حول طبيعة هذه الاساليب، ومدى اختلافها بين فئتي الأطفال ،والبالغين، مع التركيز على الجوانب المستخدمة في إقناع الطلبة ،وتحفيزهم على الحفظ.

وسيتّم فيما يلي عرض النتائج الإحصائية لكل سؤال على شكل جداول للتكرارات ،والنسب المئوية، ثم تحليل علمي لكل سؤال، بهدف استخلاص دلالات هذا البعد، وربطه بأهداف الدراسة وإشكالياتها.

جدول 17 النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 19

ماهي الاستمالات الإقناعية الأكثر نجاعة مع فئة الاطفال لتحفيز المردود الحفظي؟		
العبارة	التكرارات	النسب المئوية
الاستمالات التخويفية فقط استخدام التخويف مثل العقوبات	01 مفردة	2%0
الاستمالات العقلية مخاطبة العقل مثل قول ان حافظ القرآن ينال ثواب من الله	02 مفردة	4%0

الاستمالات العاطفية مخاطبة العواطف مثل المدح والثناء	04 مفردة	8%
الاستمالات العقلية والتخويفية معا	12 مفردة	24%
الاستمالات العاطفية والتخويفية معا	10 مفردات	20%
الاستمالات العقلية والعاطفية معا	21 مفردات	42%
المجموع	50 مفردة	100%

المصدر إعداد الطالبين

ذهب جمهور من معلمي القرآن الكريم بوقع 21 معلما، ونسبة مئوية تصل إلى 42%، إلى أن الإستمالات الإقناعية الأكثر ملائمة لفئة الأطفال، هي الإستمالات العقلية، و العاطفية معا هذا يشير الى أن الدمج بين مخاطبة العقل، مثل ذكر فوائد حفظ القرآن، والعاطفة، كالثناء، يؤثر بشكل إيجابي على دافعية الطفل ، كأن توصل للطفل فكرة عن حفظ القرآن، فنقول أنت تفعل شيئا مهما، وستنال على أثره ثوابا، وإجرا، وفي الوقت ذاته تجعل الحفظ ممتعا بالنسبة له، من خلال قولك لبعض الكلمات المشجعة مثل انت طفل مجتهد ،والله يحب من يحفظ القرآن، كأن تجمع بين كل دوافع الطفل الحب، الفهم، الرغبة، التقدير، بينما يرى جمهور من المعلمين بوقع 12 معلما، بنسبة 24%، إلى أن الإستمالات العقلية، والتخويفية معا، هي الملائمة للأطفال فالعقلية تخاطب ادراك الطفل ،كتقديم مبررات منطقية للحفظ، مثلا كقول أن حافظ القرآن له اجر عظيم، وفي نفس الوقت تأتي الإستمالات التخويفية كعامل ضغط، مثل من لا يحفظ سيتعرض للعقوبات، ويسمى هذا الأسلوب الترغيب، والترهيب، ويستخدم في البيئات التربوية، بينما يرى آخرون بوقع 10 معلمين، بنسبة 20%، الإستمالات العاطفية ،و التخويفية معا ،عادة ما تستخدم الاستمالات العاطفية لتعزيز الثقة بالنفس، ويستخدمها المعلمون في تكوين ارتباط وجداني إيجابي بالقرآن الكريم ،مثل قول ستفرح والديك كثيرا بحفظك، وتستخدم هنا الإستمالات التخويفية كضابط لسلوك الطفل، وخلق شعور بالمسؤولية، والخوف من الالهمال، ويرى آخرون ان الإستمالات العاطفية ،هي الاستمالة الملائمة لفئة الأطفال كاستمالة مستقلة بوقع 04 معلمين ،بنسبة 8%، فدالتها النسبية الضئيلة تدل على ضعف تأثيرها كاستمالة منفردة ،بالرغم من أهميتها في التعامل مع الأطفال، والأمر نفسه

ينطبق على الاستمالة التخويفية، التي نسبتها 02%، والاستمالة العقلية 4%، بالمقارنة مع نسب الخيارات التي تمزج بين استمالتين ، فنسبة الخيارات التي تحتوي على استمالتين هو 86%.

جدول 18 النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 20

ماهي الإستمالات الإقناعية التي يستخدمها معلم القرآن مع فئة البالغين؟		
العبارة	التكرارات	النسب المئوية
استمالات عقلية وتخويفية	02 مفردات	4%
عقلية وعاطفية	31 مفردة	62%
عاطفية وتخويفية	02 مفردة	4%
عقلية فقط	15 مفردة	30%
المجموع	50 مفردة	100%

المصدر إعداد الطالبين

تشير البيانات الواردة على الجدول لآراء معلمي القرآن الكريم بمدينة فوغالة ،حول الإستمالات التي يستخدمها معلمي القرآن مع فئة البالغين، فذهب جمهور من المعلمين بوقع 31 معلما ،وبنسبة مئوية تصل الى 62%، إلى ان الإستمالات العقلية والعاطفية معا الملائمتان لفئة البالغين، وهم الأعلى نسبة، حيث الدمج بين الخطاب العقلي كالتوعية بأهمية حفظ القرآن، واثره على حامله دنيويا ،وأخرويا ،ويتضمن معه الخطاب العاطفي، كأن يقول من يحفظ القرآن يكسب رضا الله وحبه، فالبالغون يبحثون عن التوازن بين العقل ،والعاطفة ، عقليا يبحثون عن المعنى العميق لأعمالهم الدينية ،وعاطفيا يبحثون عن الارتباط الوجداني بالقرآن ،ويرى آخرون أن الإستمالات العقلية فقط هي الإستمالات الامثل، لفئة البالغين، بوقع 15 معلما، وبنسبة تصل الى 30%، ويرون البالغون يمتلكون قدرة على الاستدلال العقلي، أي يستجيبون للأفكار المبنية على الأدلة، والبراهين، مثل حفظ القرآن يسوي الخلق، ويقوم السلوك

وأما الخيارات المتبقية فكانت نسبهم ضئيلة فالإستمالات العقلية والتخويفية بوقع معلمين، ونسبة مئوية تصل الى 4%، والأمر نفسه ينطبق على خيار الإستمالات العاطفية، والتخويفية، بوقع معلمين ،ونسبة

مئوية تصل الى 4%، فالدلالات النسبية الضئيلة تدل على أن البالغين يميلون الى الخطابات المتعلقة، والمتزنة، والرشيده، وينفرون من أي خطاب تخويفي، او ترهيبى، بل لا يعتبرونه محفزا، بل مثبطا .

جدول 19 النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 21

ماهي العوامل الرئيسة التي من خلالها يتم الشروع في تحديد المقدار الحفظي للطلبة؟		
العبارة	التكرارات	النسب المئوية
القدرات العقلية والذهنية	25 مفردة	50%
السن	00 مفردة	00%
المدة الزمنية للحفظ	05 مفردات	10%
المستوى التعليمي	02 مفردات	4%
كل ذلك	18 مفردة	36%
المجموع	50 مفردة	100%

المصدر إعداد الطالبين

تشير البيانات الواردة على الجدول الى آراء معلمي القرآن بمدينة فوغالة ،حول العوامل الرئيسة التي من خلالها يتم الشروع في تحديد المقدار الحفظي للطلبة، حيث يرى جمع من معلمي القرآن بوقع 25 معلما، وبنسبة تصل الى 50%، ما يساوي نصف العينة، أن العامل الرئيس في تحديد المقدار الحفظي هو القدرات العقلية، والذهنية، وذلك مراعاة لقدرة استيعاب كل طالب فهناك من الطلبة من هم في نفس الفئة، لكن هناك طالب يستطيع حفظ صفحة ،أو ثمن يوما ،بينما تجد طالبا آخر لا يستطيع فعل ذلك، فهنا اختلاف القدرات الاستيعابية يلعب دور غاية في الاهمية، في تحديد المقدار ،فقدره التركيز تختلف من طالب الى آخر ،بينما ذهب آخرون بوقع 18 معلما ،بنسبة 36%، بأن كل العوامل تأخذ بعين الاعتبار ،بما فيها القدرات العقلية، والذهنية ،و السن، المدة الزمنية للحفظ ،والمستوى التعليمي ،يرون أنه لا يمكن لعامل واحد ان نحدد من خلاله المقدار الحفظي، فالقدرات العقلية تختلف من طالب لآخر ،والسن يحدد مدى نضج الدماغ، واستعداده، والمدة الزمنية يجب أن تكون كافية حسب المقدار الممنوح

والمستوى التعليمي كلما ارتفع، يرتفع معه مستوى الطالب، ويرى جمع من المعلمين ب05 معلمين ونسبة تصل الى 10%، أن العامل الرئيس في تحديد المقدار الحفظي هو المدة الزمنية للحفظ، أي كلما كانت المدة أطول زاد المقدار الحفظي، وكلما قلت المدة قل المقدار، وحسب الدلالة النسبية المنخفضة، فإنها تدل على أنه لا يمكن أن تكون المدة عاملاً رئيساً، في تحديد المقدار لأن هناك طلبة إيتاعبهم بطئ في الحفظ فمهما منحتهم من متسع من الوقت، فلن يستطيع حفظ أكثر من المقدار المعتاد، بينما يرى معلمين 02، ونسبة 4%، أن العامل الرئيس في تحديد المقدار الحفظي للطلبة هو المستوى التعليمي، ويرون أنه كلما كان المستوى التعليمي مرتفع تكون كمية المقدار الحفظي مرتفعة، وإذا كان المستوى التعليمي منخفض، تكون الكمية أقل، لكن الدلالة النسبية الضئيلة تدل على أنه لا يمكن أن يكون المستوى التعليمي العامل الرئيس في تحديد المقدار الحفظي، لأن هناك بعض الطلبة مستواهم مرتفع لكن قدراتهم الاستيعابية ضئيلة، وأما بالنسبة للسن فدلالته النسبية المنعدمة المتمثلة في 00 معلم، ونسبة تساوي 00%، لا يمكن اعتمادها كعامل رئيس مستقل على وجه الإطلاق، في تحديد المقدار الحفظي للطلبة، وفقاً للإجابات المطروحة، إنما تعتمد كعامل مكمل للعوامل الأخرى.

جدول 20 النتائج الإحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 22

ماهي الحلول التي يتخذها مع الطلبة الذين يعانون من بطئ في الحفظ؟		
العبارة	التكرارات	النسب المئوية
تقليل المقدار الحفظي	18 مفردة	36%
منح متسع من الوقت	05 مفردات	10%
كلاهما معا	27 مفردة	54%
المجموع	50 مفردة	100%

المصدر إعداد الطالبين

تشير البيانات الواردة في الجدول الى آراء معلمي القرآن بمدينة فوغالة، حول الحلول التي يتخذها مع الطلبة الذين يعانون من بطئ في الحفظ، فيرى جمهور من معلمي المنطقة، بوقع 27 معلماً، بنسبة

مئوية تصل الى 54%، فدلالته النسبة المرتفعة التي تجاوزت نصف العينة، تدل أن الخيار الذي يجمع الحلين معا هو الحل الأمثل "كلهما معا"، (تقليل المقدار الحفظي , منح متسع من الوقت)، حيث يرون أن الخيار يحمل نوع المرونة، فالذي يعاني من بطئ في الحفظ لا يحتاج فقط الى تقليل المقدار الحفظي فقط، أو منح متسع من الوقت فقط، بل يحتاجهما معا، وهذا الحل يدل على ان معلم القرآن يزيل كل العقبات التي تواجه الذين يعانون من بطئ في الحفظ، ويحاول توفير بيئة خاصة تساعد على الحفظ، كون هذه الفئة من الطلبة حساسة يصعب التعامل معهم، لأنهم إذا أحسوا بأي ضغط قد يجعلهم ينفرون من حفظ القرآن، لهذا فإن مهمة معلم القرآن الاساسية التحبيب في كلام الله، وليس العكس، بينما يرى آخرون بوقع 18 معلما، ونسبة مئوية تصل الى 36%، ان تقليل المقدار الحفظي فقط، يعد حلا مثاليا وكفيلا مع مثل هكذا فئة من الطلبة، إذ انهم يرون أن تقليل المقدار الحفظي قدر الإمكان، يجعل من هذه الفئة لا تتفر، ولا تمل، حيث يجعلهم صغر المقدار على ثبات في الحفظ، مما يجعلهم محفزين على الدوام، وأنهم يبذلون في مجهودات، وأن هذه المجهودات توتي أكلها، ويرى آخرون بوقع 05 معلمين، ونسبة تصل الى 10%، أن الحل الأمثل لمثل هكذا فئة من الطلبة، هي منح متسع من الوقت أي كلما كان هناك متسع من الوقت، قل الضغط على مثل هكذا فئة من الطلبة، أي يعاملون معاملة نوعا ما خاصة، مثلا بدل أن يقوم بالتسميع كل يوم يقوم به كل يومين، أي الهدف منه تخفيف الأعباء، والضغط .

جدول 21 النتائج الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية) للسؤال رقم 23

ماهي الإجراءات التي يتخذها معلم القرآن في حال وجود تقاعس أو إهمال من الطلبة؟		
النسب المئوية	التكرارات	العبارة
فئة الأطفال		
24%	12 مفردة	التوبيخ
40%	20 مفردة	الضرب ليس المبرح
18%	09 مفردات	الحرمان من حضور حلقات الحفظ

زيادة في معدل الحفظ	03 مفردات	6%
كلها معا	06 مفردات	12%
المجموع	50 مفردة	100%
فئة البالغين		
التوبيخ	04 مفردة	8%
المناصحة	36 مفردة	72%
الحرمان من حضور حلقات الحفظ	03 مفردات	6%
زيادة في معدل الحفظ	00 مفردة	00%
كل ذلك	07 مفردة	14%
المجموع	50 مفردة	100%

المصدر إعداد الطالبين

تشير البيانات الواردة على الجدول آراء معلمي القرآن الكريم بمدينة فوغالة ،حول الإجراءات التي

يتخذها معلم القرآن في حال وجود تقاعس، أو اهمال من الطلبة

👉 فئة الاطفال :

ذهب جمهور من معلمي القرآن بوقع 20 معلما ،بنسبه مئوية تصل الى 40%،أن الإجراءات التربوي الأمثل لفئة الأطفال هو الضرب ليس المبرح ،لأنه يعتبر آداه انضباط، حيث يرونه وسيلة فعالة لضبط الصف، وتحقيق التقويم السلوكي، وتحفيز الطالب على الالتزام داخل حلقات الحفظ ، ويعتبر كاستمالة تخويفية تحد من أي سلوكيات طائشة في المجالس القرآنية، وتعود الأطفال على الابتعاد عن السلوكيات

السيئة سواء داخل حلقة القرآن أو خارجها ،وفي نفس الوقت يبقى معلم القرآن هيئته، أي يحبونه، و يخافون من عقابه في نفس الوقت ، بينما يرى آخرون بوقع 12 معلما ،وبنسبة مئوية تصل الى 24%، ان التوبيخ هو الإجراء التربوي الأمثل ،يستخدم التوبيخ لإظهار عدم القبول لبعض السلوكيات، والتصرفات مثل الكسل ،والإهمال، أو إثارة الفوضى ،وكذلك يستخدم التوبيخ للتنبيه الى الخطأ ،أي إشعار الطالب أن ما فعله أمر غير مقبول دون الحاجة، إلى الضرب، وعادة ما يكون التوبيخ بالصراخ ،أو اظهار الوجه العابس، أو المتجهم ،أو القاتم للدلالة على الحدة، والصرامة، أو ما يسمى الوجه القمطير، ويرى مجموعة من المعلمين بوقع 09 معلمين ،وبنسبة مئوية تصل إلى 18%، ان الحرمان حضور من حلقات الحفظ هو الإجراء التربوي الأمثل لفئة الأطفال ،مما يجعل أي طالب من هذه الفئة ،حذرا من أي تصرف مسيء، ويجعل هذا الإجراء التربوي كل طلبة هذه الفئة يسطاعون، وينقادون الى ضوابط الحلقة القرآنية ،و يثمنون مكانتهم ،ويتشبهون بها ،وألا حرموا منها ،والحرمان يكون لتصرف مغل بالبيئة التعليمية القرآنية ،كعدم احترام المعلم مثلا ، بينما يرى مجموعة من المعلمين بوقع 06 معلمين ،ونسبة تصل الى 12%، هؤلاء يؤيدون فكرة استخدام كل الإجراءات التربوية "كلها معا" ،يرى هؤلاء ان الإجراء التربوي يحدده نوع سلوك الطلبة، فهناك من الطلبة من يستحق أن يضرب، ومنهم من يستحق أن يحرم من حضور حلقات الحفظ، ومنهم من يجب أن يوبخ، وهناك من يستحق الزيادة في الحفظ كعقاب لسلوك معين ،إذ يعتمد هذا الاجراء على شدة الإساءة، لأن ليس كل سلوك مسيء يستحق الضرب، وليس كل سلوك مغل يستحق التوبيخ، وهكذا، وهنا أيضا معدل التكرار لهذا السلوك المغل يحدد نوع العقوبة ،فهناك بعض السلوكيات المسيئة قد تنبه عنها اذا وقعت فيها في المرات الأولى، وتضرب بسببها إذا وقعت فيها مرة أخرى ، وذهب عدد من المعلمين بوقع 03 معلمين، ونسبة مئوية تصل الى 6%، أن أفضل إجراء تربوي لفئة الاطفال هو الزيادة في معدل الحفظ، فدلالته النسبية الضئيلة، تدل على أن هذا الخيار ليس بخيار مثالي ،وقلة من معلمي المنطقة من يعتمدونه .

👉 فئة البالغين :

ذهب عدد من معلمي القرآن الكريم بمدينة فوغالة بوقع 36 معلما، بنسبة تصل الى 72%، يرون الإجراء التربوي الأمثل، والملائم لفئة البالغين، فدلالته النسبية هي الأعلى مقارنة بالنسب المئوية الأخرى، ومن بين أسباب اللجوء إلى المناصحة ،هو ان الطالب البالغ ينظر إليه على انه صاحب عقل ،ونضج ،فالمناصحة تعد كاستمالة عقلية، فالطالب البالغ يعي جيدا عواقب سلوكه، لذلك تكون المناصحة آداة

فعالة ،فالتوبيخ لهكذا فئة من الطلبة قد يعد مهينا، وقد يسبب نفورا ،فمعاملته بعقلانية تحافظ على هيبة ،واحترام المعلم دون إساءة لهكذا فئة من الطلبة وذهب عدد من المعلمين بوقع 07 معلمين، بنسبة 14% وهو الخيار الذي يجمع كل الخيارات المطروحة معا " كل ذلك "، هو الإجراء التربوي الأمثل ،ما يعني أن نوع المخالفة، والسلوك الغير لائق، هو الذي يحدد نوع وشدة الإجراء التربوي ،ويرى مجموعة أخرى بوقع 04 معلمين، بنسبة مئوية تصل الى 8%، أن التوبيخ هو الإجراء التربوي الأمثل لفئة البالغين ،ويرى آخرون بوقع 03 معلمين، بنسبة 6%، أن الإجراء المناسب هو الحرمان من حضور حلقات الحفظ، بينما كانت نسبة الإجراء التربوي الذي يقضي بالزيادة في معدل الحفظ ،هو 00%، فالدلالات النسبية الضئيلة لهذه الإجراءات التربوية ،تدل على أنها غير مرغوب استخدامها مع فئة البالغين من الطلبة ،لأن هذه الفئة تستجيب للخطاب العقلاني أكثر شيء .

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

❖ نتائج التحليل الأولي لخصائص العينة المدروسة :

تم إجراء الدراسة على عينة من معلمي القرآن الكريم بمدينة فوغالة، حيث كشفت البيانات الديموغرافية الأولية، عن مجموعة من الخصائص الدالة على طبيعة الكوادر التعليمية في هذا المجال.

فمن حيث الجنس، أظهرت النتائج أن نسبة المعلمين الذكور بلغت 66%، في مقابل 34% للمعلمات الإناث، وهو ما يعكس إقبالا أكبر من طرف الذكور على الانخراط في مهنة تعليم القرآن الكريم مقارنة بالإناث، وربما يشير ذلك إلى معطيات ثقافية ،أو اجتماعية تؤثر على توزيع الأدوار التربوية في المنطقة.

أما فيما يتعلق بالفئة العمرية، فقد تبين أن الفئة ما بين 25 إلى 35 سنة، هي الأكثر تمثيلا داخل العينة بنسبة 50%، ما يعادل نصف عدد أفراد العينة، وهو ما يدل على هيمنة الفئة المتوسطة عمرا على باقي الفئات، وهي مرحلة غالبا ما تتسم بالتوازن بين النشاط المهني ،والوعي التربوي، وقد تعد مؤشرا إيجابيا من حيث الفعالية داخل المؤسسة التعليمية.

وفيما يخص المستوى التعليمي، فإن الغالبية العظمى من المبحوثين ينتمون إلى فئة الحاصلين على تعليم جامعي، بنسبة 52%، وهو ما يشير إلى توفر قدر معتبر من الكفاءة العلمية داخل الإطار التعليمي، مما يعد مؤشرا مهما في تعزيز جودة تعليم القرآن الكريم وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

أما بخصوص عدد سنوات الخبرة المهنية، فقد أظهرت النتائج أن 70% من المعلمين تتراوح خبرتهم بين 3 إلى 7 سنوات، وهي نسبة كبيرة تدل على أن السواد الأعظم من الكوادر التعليمية بالمدارس القرآنية في فوغالة هم في مرحلة الخبرة المتوسطة، وهي مرحلة قد تجمع بين الحيوية المهنية، والتجربة التربوية الكافية، ما يعزز من قدرتهم على التفاعل الإيجابي مع المتعلمين، وتقديم محتوى تعليمي فعال.

نتائج البعد الثاني؛ أنواع الأساليب الإقناعية التي يعتمد عليها معلمي المدارس القرآنية المتعلقة بتثبيت الحفظ بالأحكام لدى الطلبة

سعى هذا البعد إلى الكشف عن مختلف الاستراتيجيات الإقناعية التربوية التي يوظفها معلمي القرآن الكريم بمدينة فوغالة، من أجل تعزيز مهارات الحفظ لدى الطلبة وفق قواعد الترتيل، وأحكام التلاوة. وقد تم تحليل بيانات الأسئلة، من (05) إلى (11)، وكانت النتائج المستخلصة كما يلي:

بالنسبة لأساليب الحفظ المعتمدة (سؤال 05): أظهرت النتائج أن أغلبية المعلمين يفضلون المزج بين أسلوب الحفظ عبر الكتابة على الألواح والحفظ المباشر من المصحف، حيث شكّلت هذه الطريقة ما نسبته 48% من إجمالي العينة، فيما جاء أسلوب الكتابة على الألواح فقط في المرتبة الثانية بنسبة 38%، وهو ما يعكس توجهها نحو اعتماد طرق مزدوجة تجمع بين البصري، والكتابي في ترسيخ الحفظ. أما عن أساليب العرض، والتلقين (سؤال 06): بيّنت البيانات أن المزج بين أسلوب التسميع (العرض) والتلقين الفردي هو الأكثر اعتماداً بنسبة 38%، يليه الدمج بين التلقين الفردي والتلقين الجماعي بنسبة 34%، مما يدل على وعي المعلمين بأهمية تنويع الأساليب بما يتماشى مع الفروقات الفردية بين المتعلمين.

فيما يخص توقيت الحفظ الأمثل (سؤال 07): اتفق معظم المعلمين بنسبة 54% على أن الفترة الصباحية، تحديداً بعد صلاة الفجر، هي الأنسب لعملية الحفظ، لما تتميز به من صفاء ذهني، وهذوء. بينما أشار 20% منهم إلى أنه لا يوجد توقيت محدد مثالي، معتبرين أن جميع الأوقات صالحة للحفظ حسب ظروف الطالب.

حول المدة الزمنية الممنوحة للحفظ (سؤال 08): أكدت أغلبية المعلمين بنسبة 52% أن الوقت اللازم للحفظ يجب أن يترك دون تحديد، على أن يراعي الفروق الفردية بين الطلبة. في المقابل، رأى 32% من المجيبين أن منح الطالب يوما واحدا لحفظ الجزء المخصص هو الحل الأنسب.

وفيما يخص توقيت تثبيت الحفظ أو المراجعة (سؤال 09): جاء توقيت ما بعد صلاة الفجر مجددا في الصدارة بنسبة 50%، وهو ما يعزز ما سبق في نتائج سؤال التوقيت الأمثل للحفظ بينما فضل 20% توقيت ما بعد صلاة العصر كمنااسب لمراجعة النصوص القرآنية وتثبيتها.

أما بخصوص المقدار الحفظي الأنسب حسب الفئة العمرية (سؤال 10): أوضح معلمي القرآن الكريم أن المقدار الأنسب لحفظ الأطفال هو أقل من صفحة يوميا بنسبة 46%، مع تأكيد 44% منهم على أن المقدار يجب أن يحدد حسب الفروق الفردية، وهو توجه تربوي مرن. أما بالنسبة لفئة البالغين، فقد أجمع 88% من المعلمين على أن حفظ ثمن يوميا هو الأنسب لهذه الفئة، ما يعكس إدراكا لقدراتهم الاستيعابية الأعلى مقارنة بالأطفال.

وفيما يتعلق بأساليب تعلم التجويد (سؤال 11): أبدى المعلمون شبه إجماع بنسبة 94% على أن أفضل أسلوب لتعلم التجويد هو الجلسات المباشرة مع شيخ مختص، وهو ما يشير إلى أهمية التلقي الشفوي، والسماع المباشر في هذا النوع من المهارات الصوتية الدقيقة.

نتائج البعد الثالث؛ تأثيرات الأساليب الإقناعية التي يعتمدها معلمي القرآن الكريم في المدارس القرآنية على المردود الحفظي للطلبة :

يهدف هذا البعد إلى رصد أثر الأساليب الإقناعية المختلفة التي يعتمدها معلمي القرآن الكريم بمدينة فوغالة على الأداء الحفظي للطلبة، من خلال الوقوف على أشكال التحفيز، والمنافسة، والتشجيع المعتمدة داخل الوسط التربوي القرآني، وقد جاءت النتائج المستخلصة كما يلي:

فيما يتعلق بنوع التحفيز الأكثر فاعلية (سؤال 12): عبّر الغالبية العظمى من المجيبين بنسبة 90% عن أن التحفيز المزدوج (المادي والمعنوي معا) هو الأكثر تأثيرا في تعزيز المردود الحفظي للطلبة، ما يدل على إدراك المعلمين لأهمية التكامل بين الحوافز الرمزية، والحوافز الوجدانية في تنمية الدافعية.

بالنسبة لدور التشجيع اللفظي (سؤال 13): أوضح 66% من المعلمين أن التشجيع اللفظي يعزز دافعية جميع الطلبة، في حين أشار 34% إلى أنه يؤثر فقط على بعض الطلبة. ما يعني أن هذا النمط من الدعم النفسي اللفظي يشكل ركيزة أساسية في المنظومة التحفيزية.

فيما يخص طبيعة الجزاء التربوي المثالي (سؤال 14): أظهرت النتائج أن 76% من المعلمين يفضلون الجمع بين الشكر، والتقدير من جهة، والهدايا، والتكريم من جهة أخرى، وهو ما يعكس الحرص على تنويع المكافأة لتشمل الجانب المعنوي والمادي معا.

حول مسألة المقارنة بين الطلبة في مردودهم الحفظي (سؤال 15): انقسمت آراء المعلمين؛ حيث رأى 50% أن المقارنة أمر إيجابي، بينما اعتبر 48% أنها تحمل جوانب إيجابية وسلبية في آن واحد، ما يعكس تباينا في وجهات النظر حول جدوى المقارنة كوسيلة للتحفيز، أو كعامل ضغط نفسي.

أما عن المنافسة بين الطلبة (سؤال 16): فقد أجمع 88% من المعلمين على أنها ذات أثر إيجابي، حيث أشار 52% منهم إلى أن المنافسة تسرع الحفظ، وذكر 32% أنها تشجع على التذكر، وتسهم في التسريع معا، ما يؤكد أهمية المنافسة كتنقية إقناعية فعالة في تنشيط الذاكرة، وتحسين الإنجاز.

وحول ما إذا كانت المنافسة تؤدي إلى تفضيل طالب على آخر (سؤال 17): صرح 62% من المعلمين بأن المنافسة تؤدي فعلا إلى تفضيل البعض، بناء على معايير متعددة، حيث اعتمد 50% على معيار مزدوج يشمل المردود الحفظي، والأخلاق الحسنة، فيما أشار 12% إلى أن الأخلاق، والتربية هي المعيار الوحيد لديهم. في حين نفى 38% وجود علاقة بين المنافسة، والتفضيل.

وأخيرا، بخصوص أنجع الأساليب الإقناعية التي تشجع على الحفظ (سؤال 18): أكد 50% من المعلمين أن الأسلوب الأكثر تأثيرا هو الذي يجمع بين: ضرب أمثلة من حفظة القرآن، وذكر فضل القرآن الكريم، وتشبيه صوت الطالب بصوت أحد القراء المشهورين، بينما رأى 48% أن الاكتفاء بذكر فضل القرآن هو وحده كاف لتحقيق الأثر التحفيزي المطلوب.

نتائج البعد الرابع؛ طبيعة الاساليب الإقناعية التي يعتمد عليها معلمي المدارس القرآنية الخاصة بفئة الأطفال وفئة البالغين في تحفيظ القرآن الكريم :

يهدف هذا البعد إلى التعرف على أنواع الاستمالات الإقناعية التي يعتمد عليها معلمي القرآن الكريم بمدينة فوغالة في تعاملهم مع فئتي الأطفال، والبالغين، وكذا استراتيجياتهم في ضبط الفروق الفردية، والاضطرابات التحفيزية المرتبطة بالحفظ، وقد جاءت نتائج هذا البعد كما يلي:

بالنسبة لفئة الأطفال (سؤال 19): رأى 42% من المعلمين أن الاستمالات الإقناعية الأكثر نجاعة مع الأطفال هي تلك التي تمزج بين الطابع العقلي، والعاطفي، ما يدل على أهمية مخاطبة الذكاء الوجداني للطفل إلى جانب تحفيز عقله، كما أشار 24% إلى أن الدمج بين الاستمالات العقلية والتخويفية يأتي في المرتبة الثانية، مما يعكس اعتمادا نسبيا على أسلوب الترهيب التربوي لضبط السلوك، وتحقيق الالتزام.

أما بالنسبة لفئة البالغين (سؤال 20): فقد عبّر 62% من المعلمين عن فعالية الاستمالات التي تجمع بين العقل، والعاطفة أيضا، بينما رأى 30% أن الاستمالة العقلية وحدها كافية مع هذه الفئة، وهو ما يتماشى مع الخصائص الانمائية، والنضج المعرفي للبالغين، الذين يتأثرون بالحجج المنطقية، والتعليل الرشيد.

حول معيار تحديد المقدار الحفظي (سؤال 21): اعتبر 50% من المعلمين أن القدرات العقلية، والذهنية للطالب هي العامل الأساسي في تحديد مقدار الحفظ، فيما أشار 36% إلى أن الأنسب هو اعتماد مزيج من العوامل، تشمل القدرة العقلية، والسن، والمدة الزمنية الممنوحة، والمستوى التعليمي..، ما يدل على وعي تربوي لدى المعلمين بأهمية الفروق الفردية.

أما فيما يخص الطلبة الذين يعانون من بطء في الحفظ (سؤال 22): فقد أكد 54% من المعلمين أن الحل الأكثر نجاعة يتمثل في تقليل المقدار الحفظي مع منح وقت أطول، أي مراعاة مبدأ التدرج، والتوسيع الزمني، بينما اكتفى 36% باختيار تقليل المقدار الحفظي فقط كحل مباشر.

وفيما يتعلق بالإجراءات المتخذة في حال الإهمال أو التقاعس لدى فئة الأطفال (سؤال 23): أشار 40% من المعلمين إلى أن الضرب غير المبرح هو الإجراء التربوي الأول الذي يلجؤون إليه، بينما اختار

24% التوبيخ كوسيلة للتبويه والتصحيح، وتبرز هذه النتائج بعض التحديات التربوية المرتبطة باستخدام الأساليب الزجرية، والتي قد تتطلب مزيداً من التوجيه نحو البدائل التربوية الإيجابية.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء أهداف البحث والدراسات السابقة :

تستند مناقشة نتائج هذه الدراسة إلى الأهداف التي وضعت سلفاً، وإلى نتائج دراسات سابقة تناولت موضوع الإقناع التربوي، لا سيما في مجال تعليم القرآن الكريم. وقد عكست نتائج الدراسة الحالية عدداً من المؤشرات الدالة على وعي معلمي القرآن الكريم بمدينة فوغالة بفاعلية الأساليب الإقناعية المختلفة، وتوظيفهم لها بما يتناسب مع خصوصية الفئة المستهدفة (الأطفال، والبالغين)، ومع طبيعة المحتوى القرآني المحفوظ.

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن معلمي القرآن الكريم في المدارس القرآنية بمدينة فوغالة يعتمدون بشكل واضح على أساليب إقناعية متنوعة تمزج بين الأسلوب التقريري، الأسلوب القصصي، أسلوب الترغيب والترهيب، أسلوب الموعظة، والنصيحة، وأسلوب الاستشهاد بالنصوص الشرعية، وهي أساليب تخدم الوظيفة التربوية والدينية التي يضطلع بها هؤلاء المعلمون. ويتقاطع هذا التعدد في الأساليب مع ما جاء في دراسة هناء فارس وعلي سلطاني (2019) حول تنوع الأساليب في برنامج "حديث الإثنين"، حيث لجأ البرنامج إلى التكرار، الترتيب المنطقي للحجج، والشواهد التاريخية، وهو ما يبرز أن التنوع الأسلوبي يعدّ إحدى ركائز الإقناع في الخطاب الديني سواء كان تعليمياً، أو إعلامياً.

من حيث الاستمالات الإقناعية، كشفت الدراسة أن الاستمالات العاطفية حاضرة بقوة في خطاب معلمي القرآن، إذ يكثر من التأثير الوجداني، الدعاء، الترغيب بالجنة والترهيب من العقاب، مما يتقاطع بوضوح مع ما توصلت إليه دراسة سعادي صورية (2018) التي أشارت إلى هيمنة الاستمالات العاطفية في برنامج "سواعد الإخاء"، وذلك بهدف التأثير في وجدان المشاهد، وإثارة مشاعره، كما أن استخدام القراءات المؤثرة، والتلاوات بصوت عذب داخل القسم، يشبه إلى حد بعيد توظيف البرنامج للمؤثرات السمعية، والبصرية بغرض تعزيز البعد الروحي، والوجداني.

في المقابل، لم تغفل الدراسة عن رصد الاستمالات العقلية، حيث يعتمد بعض المعلمين على الشرح المنطقي، الأمثلة الواقعية، والتوضيح العقلي لبعض المفاهيم العقدية، وهو ما يتقاطع مع نتائج دراسة

بوهادي عابد (2017-2018) (التي أكدت أن الخطاب القرآني يوظف وسائل بلاغية تجمع بين الإقناع العقلي، والجمالي، مراعيًا بذلك مقتضى الحال وسياق المتلقي، وهذا ما ينطبق كذلك على المعلمين في دراستنا، حيث يسعون إلى توصيل المفاهيم الدينية بأسلوب يجمع بين التأثير الوجداني، والتأسيس العقلي. وتجدر الإشارة إلى أن معلمي القرآن الكريم لا يقتصرون على الأساليب اللفظية فقط، بل يستخدمون وسائل غير لفظية مثل نبرة الصوت، تعبيرات الوجه، الإشارات اليدوية، وحتى الوقفات التربوية المؤثرة، وهو ما ينسجم مع ملاحظات دراسة سعادي صورية حول توظيف المؤثرات البصرية والسمعية لتعزيز التأثير الإقناعي.

كما أن بعض المعلمين، وفق النتائج الدراسة، يوظفون الأسلوب القصصي المستمد من السيرة النبوية، أو قصص القرآن وهو ما يشبه ما جاء في دراسة هناء فارس وعلي سلطاني (2019) من اعتماد البرنامج على الربط بين الآيات القرآنية، والواقع الاجتماعي لإضفاء بعد تواصلية قريب من هموم المتلقي، وهذا يدل على تشابه في اعتماد القصص الواقعية، والدينية كوسيلة لخلق التفاعل العاطفي، والعقلي في آن واحد.

في الختام، يمكن القول إن نتائج الدراسة الحالية تؤكد ما ذهبت إليه الدراسات السابقة من حيث:

- ✍ تعدد وتكامل الأساليب الإقناعية بين العاطفة، والعقل.
- ✍ الاعتماد على الوسائل السمعية، والبصرية، والوجدانية لتعزيز التأثير.
- ✍ مراعاة السياق، والهدف في بناء الرسالة الإقناعية.

لكن الدراسة تميزت بتركيزها على البيئة التعليمية التقليدية داخل المدارس القرآنية مقارنة بالبيئة الإعلامية، أو النص القرآني ذاته، كما في الدراسات الثلاث، مما يضيف بعدا جديدا للتحليل من حيث الممارسة اليومية المباشرة لخطاب الإقناع في التربية الدينية.

الخاتمة

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة التي تناولت الأساليب، والاستمالات الإقناعية في خطاب معلمي القرآن الكريم بالمدارس القرآنية بمدينة فوغالة، يمكن القول:

إن الخطاب التربوي الديني الممارس في هذه المؤسسات يتميز بغنى أساليبه، وتنوع استمالاته بما يخدم الغاية الأساسية من تعليم القرآن الكريم، وهي ترسيخ القيم الإيمانية، والتأثير الإيجابي في سلوك المتعلم، ووجدانه.

وقد سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أبرزها رصد الأساليب الإقناعية التي يوظفها معلمي القرآن الكريم، والتعرف على طبيعة الاستمالات الإقناعية التي يعتمدونها، ومقارنة هذه النتائج بما توصلت إليه الدراسات السابقة في السياق الإعلامي، والبلاغي القرآني، وبالاكتفاء على المنهج الوصفي التحليلي، تم التوصل إلى نتائج مهمة أكدت أن المعلمين يستخدمون مزيجاً من الأسلوب القصصي، الترغيب، الوعظي، والتقريبي مع حضور قوي لكل من الاستمالات العاطفية، والعقلية، في بناء خطابهم التربوي.

في حين، أظهرت المقارنة مع الدراسة السابقة أن هنالك تقاطعات، واضحة في اعتماد أساليب الإقناع ذات الطابع الوجداني، والعقلي، سواء في البرامج الدينية، أو في العرض القرآني، ما يعكس وحدة المنهج الاتصالي داخل الخطاب الديني رغم اختلاف السياقات (تعليمية، إعلامية، نصية).

كما كشفت الدراسة أن معلمي القرآن يتمتعون بخبرة تواصلية ضمنية، تجعلهم قادرين على توجيه الرسالة الدينية بأساليب مؤثرة، تراعي خصائص المتلقي، ومستوى استيعابه.

في ضوء النتائج المستخلصة من الدراسة الميدانية وبالنظر إلى طبيعة الميدان التربوي الديني، وما يتطلبه من فاعلية في الأداء الإقناعي لمعلمي القرآن الكريم، يمكن اقتراح التوصيات التطبيقية التالية:

• ضرورة تدريب المعلمين على الدمج المنهجي بين أساليب التلقين، التسميع، والكتابة على الألواح، نظراً لفعالية هذا المزج في تثبيت الحفظ كما بيّنت النتائج.

• إعداد أدلة تربوية تتضمن نماذج عملية، لتوظيف هذه الأساليب بما يتناسب مع الفئات العمرية المختلفة.

كـ تبني فترات ما بعد صلاة الفجر في الجدولة التعليمية، مع إمكانية فتح حصص دعم إضافية لمن لا يناسبهم هذا التوقيت.

كـ تصميم برامج حفظ مرنة تراعي القدرات الذهنية، والظروف الاجتماعية للطلبة.

كـ تعزيز البرامج التي تدمج بين التشجيع اللفظي، التقدير الرمزي، والتكريمات، لما لها من أثر إيجابي على دافعية الطلبة نحو الحفظ.

كـ تخصيص ميزانيات دعم داخل المدارس، أو من خلال الشراكات المجتمعية، لتوفير حوافز دورية.

كـ تنظيم دورات تدريبية في مهارات التواصل التربوي، مع التركيز على الاستمالات العقلية، والعاطفية، والتخوفية بأساليب معتدلة تتماشى مع فئة الأطفال، والبالغين.

كـ إشراك مختصين نفسيين، وتربويين لتطوير محتوى هذه الدورات بما ينسجم مع القيم القرآنية.

كـ تشجيع المعلمين على تقليل المقادير الحفظية، ومنح وقت إضافي للطلبة الذين يعانون من بطء في الحفظ، مع مراعاة التدرج في التقييم والتشجيع المستمر.

كـ تجنب استخدام أساليب العقاب الجسدي، أو التوبيخ القاسي، واستبدالها بأساليب تربوية بديلة قائمة على الحوار، والتحفيز الإيجابي.

كـ إعداد برامج ومسابقات قرآنية دورية تستهدف رفع روح التنافس الشريف بين الطلبة، دون أن تؤدي إلى تفضيل غير موضوعي بين الطلبة.

كـ اعتماد معايير شاملة للتقييم تراعي الحفظ، الفهم، الأداء الأخلاقي، والانضباط السلوكي.

كـ تنظيم ورشات تطوير مهني، تستهدف رفع كفاءات المعلمين من غير الجامعيين، وتعويض نقص التكوين لديهم في مجالات النحو، التفسير وأصول الفقه.

كـ بالتالي، لا تقتصر أهمية هذه الدراسة على توصيف الممارسة الإقناعية في المدارس القرآنية، بل

تتعداها إلى فتح آفاق بحثية جديدة، تدعو إلى تطوير برامج تكوين معلمي القرآن الكريم، عبر

إدراج مهارات الإقناع، والتواصل الفعال لما لها من أثر بالغ في تحقيق الأهداف التربوية، والدينية المرجوة.

الملاحق

الملحق الاول :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

شعبة علوم الإعلام والاتصال

استبيان حول:

الأساليب الإقناعية لدى معلمي المدارس القرآنية وعلاقتها بتحفيظ القرآن الكريم
(دراسة مسحية على عينة من معلمي القرآن الكريم بمدينة فوغالة)

بصدد إعداد مذكرة تخرج في تخصص "اتصال وعلاقات عامة"، ونعمل على دراسة ميدانية حول الأساليب الإقناعية التي يعتمدوها معلمو المدارس القرآنية.

نرجو منكم التكرم بالإجابة على هذا الاستبيان، بوضع علامة (✓) أمام الخيار المناسب.

جميع الإجابات ستعامل بسرية تامة وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

إعداد الطالبين: دحمان دركوش، خيراني آية تحت إشراف: أ.د. تومي الخنساء

أولاً: البيانات الشخصية

1. الجنس:

☐ ذكر ☐ أنثى

2. العمر:

☐ من 20 إلى 25 سنة ☐ من 25 إلى 35 سنة ☐ أكثر من 35 سنة

3. المستوى التعليمي:

☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ معهد

4. عدد سنوات العمل في التعليم القرآني:

☐ من 3 إلى 7 سنوات ☐ من 7 إلى 12 سنة ☐ أكثر من 12 سنة

ثانياً: أبعاد الدراسة

البعد الثاني: أنواع الأساليب الإقناعية المتعلقة بتثبيت الحفظ بالأحكام لدى الطلبة

5. كمعلم قرآن، ما هو أسلوب الحفظ الأمثل في تثبيت الحفظ برأيك؟

☐ الكتابة على الألواح ☐ الحفظ من المصحف ☐ الجمع بين الأسلوبين

6. ما هي الأساليب التي تعتمد عليها في عملية تحفيظ القرآن؟

☐ التلقين الفردي والجماعي ☐ التسميع ☐ التلقين + التسميع ☐ جميع ما سبق

7. ما هو التوقيت الملائم لعملية الحفظ لدى الطلبة؟

☐ بعد صلاة الفجر ☐ بعد صلاة الظهر ☐ بعد صلاة العصر ☐ بعد صلاة المغرب

☐ بعد صلاة العشاء ☐ جميع الأوقات مناسبة

8. ما هو الوقت الطبيعي الذي تمنحه لطالب معين لحفظ مقدار معين من القرآن؟

☐ ساعتين إلى 4 ساعات ☐ يوم واحد ☐ لا يوجد وقت محدد

9. ما هو الوقت الأمثل للمراجعة وضبط القرآن؟

☐ بعد الفجر ☐ بعد الظهر ☐ بعد العصر ☐ بعد المغرب ☐ بعد العشاء ☐
جميع الأوقات مناسبة

10. ما هو المقدار الحفظي الأمثل الذي يساعد على الحفظ؟

- بالنسبة للأطفال:

☐ أقل من صفحة ☐ ثمن ☐ ربع حزب ☐ نصف حزب ☐ لا يوجد مقدار محدد

- بالنسبة للبالغين:

☐ أقل من صفحة ☐ ثمن ☐ ربع حزب ☐ نصف حزب ☐ لا يوجد مقدار محدد

11. ما الأساليب الأكثر فعالية في تعلم التجويد؟

☐ الاستماع للقراء ☐ مصحف التجويد ☐ جلسات مع شيخ متخصص بالتجويد ☐
جميع ما سبق

البعد الثالث: تأثيرات الأساليب الإقناعية على المردود الحفظي للطلبة

12. ما نوع التحفيز الذي يساهم في تحسين المردود الحفظي؟

☐ معنوي ☐ مادي ☐ كلاهما

13. ما دور التشجيع اللفظي في عملية تحفيظ القرآن الكريم؟

☐ يعزز الدافع لدى بعض الطلبة ☐ يعزز الدافع لدى الجميع ☐ لا تأثير له

14. ما الجزاء المقدم للطلبة عند حفظ جزء؟

☐ شكر وتقدير ☐ هدايا وتكريم ☐ كلاهما

15. هل ترى أن مقارنة الطلبة ببعضهم تؤثر؟

☐ سلبية ☐ إيجابية ☐ إيجابية وسلبية معاً

16. هل تعتبر المنافسة بين الطلبة أمراً إيجابياً؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

إذا كانت "نعم"، فالمنافسة تساهم في:

☐ تسريع الحفظ ☐ تعزيز التذكر ☐ كلاهما

17. هل تؤدي المنافسة إلى تفضيل بعض الطلبة؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت "نعم"، فما معيار التفضيل؟

☐ المردود الحفظي ☐ الأخلاق ☐ كلاهما

18. ما الأساليب الإقناعية التي تشجع بها الطلبة على الحفظ؟

☐ ذكر النماذج الناجحة ☐ فضل القرآن ☐ تشبيه الصوت بأصوات القراء ☐ جميع ما سبق

البعد الرابع: طبيعة الأساليب الإقناعية حسب الفئة العمرية

19. ما أنجع الأساليب (الاستمالات) لفئة الأطفال؟

☐ تخويفية فقط ☐ عقلية فقط ☐ عاطفية فقط

☐ عقلية وتخويفية ☐ عاطفية وتخويفية ☐ عقلية وعاطفية

20. ما نوع الاستمالات التي تستخدمها مع البالغين؟

☐ عقلية وتخويفية ☐ عقلية وعاطفية ☐ عاطفية وتخويفية ☐ عقلية فقط

21. ما العوامل التي تحدد مقدار الحفظ؟

☐ القدرات الذهنية ☐ السن ☐ الزمن المتاح ☐ المستوى التعليمي ☐ جميع ما سبق

22. ما الحلول المقترحة لمن يعاني من بطء في الحفظ؟

☐ تقليل المقدار ☐ إعطاء وقت أطول ☐ كلاهما

23. ما الإجراءات المتخذة عند تقاعس الطلبة؟

- فئة الأطفال:

☐ التوبيخ ☐ الضرب غير المؤلم ☐ الحرمان من الحلقة ☐ زيادة المقدار ☐ جميع ما سبق

- فئة البالغين:

☐ التوبيخ ☐ المناصحة ☐ الحرمان من الحلقة ☐ زيادة المقدار ☐ جميع ما سبق.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية بسكرة
دائرة فوغالة

بلدية فوغالة



مونوغرافيا
بلدية فوغالة



مقر البلدية الجديد

I am Sorry !!!!!

جدول المحكمين :

الاستاذ	رتبة العمل	مكان العمل
رحماني امال	أستاذ محاضر	جامعة بسكرة (شتمة)
قوراري صونية	أستاذ محاضر	جامعة بسكرة (شتمة)
النوي ايمان	أستاذ محاضر	جامعة بسكرة (شتمة)

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

تهتم هذه الدراسة بالأساليب الإقناعية التي يعتمد عليها معلمي المدارس القرآنية وعلاقتها بتحفيظ القرآن الكريم _دراسة ميدانية على عينة من معلمي القرآن الكريم بمدينة فوالة _

والذي يسعى الباحثين من خلاله

في المجلد، إلى استكشاف الأساليب الإقناعية التي يستخدمها معلمي المدارس القرآنية بمدينة فوالة، وعلاقتها بتحفيظ القرآن الكريم لدى الطلاب. فقد تبين أن المعلمين يوظفون مجموعة من الاستراتيجيات التواصلية والنفسية، كالتشجيع، والتحفيز الإيجابي، والقدوة الحسنة، والتدرج في التعليم، وهي أساليب تسهم بشكل فعال في ترسيخ الحفظ، وتعزيز الدافعية لدى المتعلمين. كما يلعب الأسلوب العاطفي والديني دوراً كبيراً في شد انتباه الطلاب، وربطهم بالقرآن الكريم روحياً وسلوكياً. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن فاعلية التحفيظ ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى حسن استخدام المعلم لأساليبه الإقناعية، مما يدل على أهمية التأهيل التربوي لمعلمي القرآن، في الجوانب النفسية والتواصلية، إلى جانب المعارف الشرعية.

إذ سعت هذه الدراسة للإجابة على مجموعة من التساؤلات

➤ ما هي الأساليب الإقناعية التي يستخدمها معلمي لمدارس القرآنية ،في تحفيظ القرآن الكريم؟

➤ مع ذلك، يمكن صياغة أسئلة فرعية منبثقة من التساؤل الرئيسي كالآتي:

➤ ما أنواع الأساليب الإقناعية التي يعتمد عليها معلمي المدارس القرآنية، في تثبيت الحفظ بالأحكام لدى الطلبة؟

➤ ما تأثير الأساليب الإقناعية التي يستخدمها معلمي القرآن الكريم في المدارس القرآنية على مردود الحفظ لدى

الطلبة؟

➤ ما طبيعة الأساليب الإقناعية التي يعتمد عليها معلمي المدارس القرآنية عند التعامل مع فئتي الأطفال ،والبالغين ،في

سياق تحفيظ القرآن الكريم؟

فبالموازات مع أسئلة الدراسة فإن هذه سعت إلى تحقيق جملة من الأهداف منها :

➤ تحديد أنواع الأساليب الإقناعية التي يعتمد عليها معلمي المدارس القرآنية ، في سياق تثبيت الحفظ بالأحكام لدى

الطلبة وتحليل خصائصها الاتصالية، والتربوية.

➤ استكشاف تأثير الأساليب الإقناعية التي يستخدمها معلمي القرآن الكريم على المردود الحفظي للطلبة ، ومدى

إسهامها في ترسيخ الحفظ، وتعزيز الفهم.

➤ تمييز الاستمالات الإقناعية المعتمدة في تعليم، وتحفيظ القرآن الكريم باختلاف الفئات العمرية، لا سيما بين

الأطفال، والبالغين، والكشف عن أساليب التكيف التربوي التي ينتهجها المعلمون وفق خصائص كل فئة.

Résumé de l'étude

Cette étude s'intéresse aux méthodes persuasives adoptées par les enseignants des écoles coraniques et à sa relation avec la mémorisation du Saint Coran - une étude sur le terrain sur un échantillon des professeurs du Saint Coran à Vojala_

Et à travers lequel cherchent les chercheurs

En général, pour explorer les méthodes persuasives que les enseignants des écoles coraniques utilisent en Va Vojala, et leur relation avec la mémorisation du Saint Coran parmi les élèves. Il a été démontré que les enseignants utilisent un ensemble de stratégies communicatives et psychologiques, telles que l'encouragement, la motivation positive, le bon exemple et l'éducation progressive, qui sont des méthodes efficaces qui contribuent efficacement à consolider la mémorisation et à améliorer la motivation parmi les apprenants. Le style émotionnel et religieux joue également un grand rôle en attirant l'attention des étudiants et en les liant au Saint Coran spirituellement et comportementalement. Les résultats de l'étude ont montré que l'efficacité de la mémorisation est étroitement liée à la bonne utilisation de l'enseignant pour ses méthodes persuasives, ce qui indique l'importance de la réhabilitation éducative des enseignants du Coran, dans des aspects psychologiques et communicatifs, ainsi que des connaissances juridiques .

Cette étude a cherché à répondre à un ensemble de questions

☞ Quelles sont les méthodes persuasives que les enseignants de l'école coranique utilisent pour mémoriser le Saint Coran ?

Cependant, les sous-questions peuvent être formulées à partir de la question principale comme suit:

☞ Quels types de méthodes persuasives adoptées par les enseignants de l'école coranique, pour stabiliser la mémorisation des élèves ?

☞ Quel est l'impact des méthodes persuasives utilisées par les enseignants du noble Coran dans les écoles coraniques sur le retour de la mémorisation parmi les élèves ?

☞ Quelle est la nature des méthodes persuasives adoptées par les enseignants de l'école coranique lorsqu'ils traitent avec les enfants et les adultes, dans le contexte de la mémorisation du Saint Coran ?

Parallèlement aux questions de l'étude, cela a cherché à atteindre un certain nombre d'objectifs

À celui-ci

- ☞ Déterminer les types de méthodes persuasives adoptées par les enseignants de l'école coranique, dans le contexte de la stabilisation de la mémorisation des élèves et de l'analyse de leur communication et de leurs caractéristiques éducatives .
- ☞ Explorez l'impact des méthodes persuasives que les enseignants du noble Coran utilisent sur la mémorisation des élèves et l'étendue de leur contribution à la consolidation de la mémorisation et à l'amélioration de la compréhension .
- ☞ Distinguer les possibilités persuasives adoptées dans l'éducation et la mémorisation du Saint Coran selon les groupes d'âge, en particulier entre les enfants, les adultes, et la révélation des méthodes d'adaptation éducative poursuivies par les enseignants selon les caractéristiques de chaque catégorie .

Mots-clés :

Persuasion, méthodes persuasives, enseignant du Coran.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE Med KHIDER BISKRA
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SOCIALES
Département de l'information de communication
et de bibliotéconomie



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بiskra
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات
الرقم: 2023/...

بكرة في: 2023/05/05

تم وفق الشرف: 1. الجند بنو...

رقعة: 1. استناد...

تموسة الأصلية: 1. حساب...

الموضوع: إذن بالإيداع

في المصنف لفه لاسم (ة) 1. الجند بنو... وبمقتضى مشرف على مكتبة الجامعة
تطهير: (ة)

1- 1. جند بنو... 1. جند بنو...

2- 1. جند بنو... 1. جند بنو...

في تخصص:

1. جند بنو... 1. جند بنو...

وتموسة بـ...

والمسجل بقسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، شعبة...
بأن المكتبة قد استوفت مقتضيات البحث العلمي من حيث الشكل والمضمون ومن ثمة أعطيت للإنشيداعها.

إمضاء المشرف